



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

القواعد الأساسية في النحو والصرف

لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها

تأليف

يوسف الحمادى محمد محمد الشناوى محمد شفيق عطا

طبعة ١٩٩٤ - ١٩٩٥

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

باسمِهِ تعالى ، وعلى هدى من نوره وتوفيقه نقدم كتاب « القواعد الأساسية » في النحو والصرف ، ونقدم فيه خلاصة الدراسة النحوية ، دقيقة صافية خالية من الشوائب ، مُحَقَّقة للمواصفات التي وُضِعَتْ لهذا الكتاب .

ولعل من أوضح أهداف هذا الكتاب :

أن يكون مرجعاً للطلاب في مرحلة التعليم الثانوى وما يعادله من أنواع التعليم ، وأن يجدوا منه بعد الانتهاء من هذه المرحلة ما يعينهم على تذكر القواعد النحوية ، ومعرفة ما عسى أن يكون قد فاتهم منها ، أو مر بهم مروراً عابراً غير مستقرٍ في الذهن .

وأن يجد فيه المثقفون كذلك على اختلاف دراساتهم مرجعاً ميسراً وشاملاً ، يستعينون به في مواجهة مشكلات التعبير اللغوى، والاستخدام الصحيح للتراكيب ، فيفيدون منه في تقويم ألسنتهم، وعصمة أفلامهم من اللحن والخطأ .

وفي ضوء الأهداف السابقة كان لهذا الكتاب منهجٌ متميزٌ الملامح والقسمات يتجه في وعى وعلى بصيرة لتحقيق الغاية منه .

- فقد جمع من الأبواب النحوية والصرفية الأساس الذى يركز عليه الاستخدام الوظيفى للغة ، والذى يساعد القارئ والدارس على أن

(ج)

يتحدث حديثاً صحيحاً ، ويكتب كتابة سليمة ، وعلى تصريف الألفاظ واشتقاق بعضها من بعض، وضبط بنية الكلمات .

وسار الكتاب لترتيب هذه المادة في خطوات متسقة متدرجة يؤدي بعضها إلى بعض : فبدأ بالمعارف الأولية التي تعدُّ ركائزاً لأبواب النحو ، كأنواع الكلمة ، وخصائص كل نوع ، والإعراب والبناء ، وتدرج منها إلى الجملة ووظيفة الكلمة فيها ، وما يطرأ عليها من ألوان الضبط الإعرابي ؛ حتى إذا وضع هذا الأساس انتقل إلى المرفوعات ، ثم المنصوبات، وأردف ذلك بالتوابع ، ومواقع الجمل ، ثم ببعض الأساليب التي تمثل أنماطاً معينة من التراكيب العربية ، وانتهى إلى الإلمام بالضرورة من قواعد الصرف . واختتم الموضوعات بطريقة الكشف في المعاجم، وبعلامات الترقيم في الكتابة استكمالاً للفائدة .

- وحرص في هذا المنهج أن يجمع بين الموضوعات التي تربطها علاقات مشتركة تحقيقاً للتكامل، وتوضيحاً لجوانب الخبرة النحوية .

- وراعى أن تعرض القواعد ميسرة مركزة موضحة بالأمثلة مع القصد إلى أصح الآراء وأقواها ، وإلى تجنب الخلافات والآراء المتعددة والضعيفة حتى لا يقع الدارس والقارئ في اضطراب بين هذه الآراء المتشعبة في غير جدوى ولا غناء.

- وقد انتقى الأمثلة حيّة واقعية ، مرتبطة بالماضي والحاضر، خصبة بما تحمل من حقائق وقيم ، وما ترسم من مثل في الخلق والسلوك .

وجمع فيها من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ومأثور القول : نشره وشعره ، وأضاف إليها الجديد مما يتصل بالحياة الحاضرة في مختلف ميادينها ومظاهرها .

ومما تتسم به هذه الأمثلة أنها موجزةٌ يسهل حفظها ، ويسهل - تبعاً لذلك - ربط القواعد بها ، وتذكرها عن طريقها .

- واقتضى تنظيم العرض أن توضع لكل باب عناوين جزئية تفصله ، وتوضح مادته ، وما يندرج تحته من تفصيلات .

وقد جاء هامش الكتاب مكملاً لصلبه بما اشتمل عليه من شروح للمفردات الغريبة ، ونسبة النصوص إلى قائلها ، وذكر السور القرآنية وأرقام الآيات ، والتعليقات الجزئية كلما دعت الحاجة ، وإعراب ما تقتضى الضرورة إعرابه .

- وفي الكتاب جداولٌ محدودةٌ جاءت في الموضوعات المتعددة الجزئيات لتجمع شتاتها ، وتساعد على استيعابها .

وللكتاب فهرسٌ مفصلٌ يوضح الأبواب وجزئيات كل منها ، مع تحديد مواطنها وصفحاتها ، بحيث يستطيع الدارس أو القارئ أن يضع يده في سرعة وفي غير جهد على الحقيقة التي يريد أن يصل إليها .

أساس النحو

الكلام المفيد

اللغة وسيلة التفاهم وأداة التعبير عن المعانى ، وهى تتكوّن من كلمات ، وكل ما تركّب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد معنى تاماً يُسمى - فى اصطلاح النحاة - كلاماً ، أو جملة مفيدة .

والكلام المركّب من كلمتين مثل : الله واحد . ظهر الحق . اعمل ، « أئى أنت » .

والمركّب من ثلاث كلمات مثل : البركة فى البكور . الصحافة صوت الشعب . أشرق عصر الحرية .

والمركّب من أكثر من ثلاث كلمات مثل : تُروى الحرية بالدماء . ما ضاع حق وراءه مطالب . إن الذى يزرع الشوك يجنى الجراح .

وتنقسم الجملة إلى قسمين :

اسمية : وهى التى تبدأ باسم ، مثل : الدين يسر .

وفعلية : وهى التى تبدأ بفعل ، مثل : تقدّمت الحضارة .

أجزاء الكلام

ويتكوّن الكلام أو الجملة المفيدة من أجزاء ، كل جزء منها يُسمى كلمة ، والكلمة هى اللفظ المفرد الدال على معنى ، مثل : خالد ، عصفور ، ورد ، يقوم ، يسير ، فى ، إلى .

أقسام الكلام

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف .

(١) الاسم : ما يدل على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل ، وليس الزمن جزءاً منه ، مثل : وكد . قِط . ورد . نهر .

ومثل : علم . نظام . عدل .

(٢) والفعل : ما يدل على حدوث شيء ، والزمن جزء منه ، مثل : شكر . يتقن . استقيم .

(٣) والحرف : ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم ، بل يظهر من وضع الحرف مع غيره في الكلام ، مثل : من . هل . لم . أو .

علامات الاسم

للاسم علامات تميزه من غيره ، فإذا قُلبت الكلمة علامةً واحدةً منها أو أكثر كانت اسماً . وهذه العلامات هي :

(١) الجرُّ بالحروف أو الإضافة ، مثل :

ويُل للضعيف .

يدُ الله مع الجماعة .

(٢) التثوين ، مثل : انطلق صاروخ ضخم ، وقد شق الفضاء في

سرعة خاطفة .

(٣) دخول « ال » عليه ، مثل : « الحقُّ أحقُّ أن يتبع . »

(٤) دُحُولُ حَرْفُ النَّدَاءِ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَفْلَعِي » (١) .

(٥) أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، سِوَاءَ أَكَانَ الْمُسْنَدُ اسْمًا ، مِثْلُ : الدِّينُ يُسْرُ ، أَمْ فِعْلًا ، مِثْلُ : ارْتَقَى الْعِلْمُ . تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غَلَابًا .

عَلَامَاتُ الْفِعْلِ

لِلْفِعْلِ عِلَامَاتٌ تُمَيِّزُهُ ، فَتَمَّتْ قَبْلَتِ الْكَلِمَةُ عِلَامَةً مِنْهَا أَوْ أَكْثَرَ كَانَتْ فِعْلًا ، وَهَذِهِ الْعِلَامَاتُ هِيَ :

(١) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ ، مِثْلُ : قَرَأْتُ . قَرَأْتَ . قَرَأْتِ . قَرَأْتُمَا . قَرَأْتُمْ . قَرَأْتُنَّ .

(٢) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ ، مِثْلُ : الْمَرْأَةُ نَالَتْ حَقُوقَهَا .

(٣) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ ، مِثْلُ : نَشِئْ أَبْنَاءَكُ عَلَى الشَّجَاعَةِ فَإِنَّكَ تَصْنَعِينَ الرَّجَالَ .

(٤) أَنْ تَتَّصِلَ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، مِثْلُ : لِأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ . اصْبِرَنَّ عَلَى مَشَاقِّ الْعَمَلِ .

* * *

أَمَّا الْحَرْفُ فَيَتَّمَيِّزُ بَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ ، وَلَا عِلَامَاتِ الْفِعْلِ .

(١) . سُورَةُ هُودٍ . مِنَ الْآيَةِ : (٤٤) .

أقسام الاسم

(١)

المذكر والمؤنث

الاسم من حيث نوعه قسمان: مذكر ، ومؤنث .
فالمذكر مثل : رجل . جمل . عصفور . كتاب .
والمؤنث مثل : فتاة . بقرة . دجاجة . محبرة .

علامات التانيث

للتانيث علامات ثلاث تلحق آخر الاسم ، وهى :

(أ) تاء التانيث المتحركة، مثل :

عائشة . مؤمنة . غزالة . برثقاله . أريكة .

(ب) ألف التانيث المقصورة، مثل :

سدى . بشرى . ظمأى .

(ج) ألف التانيث الممدودة، مثل :

هيفاء . حبراء . حيرباء . بيضاء .

أنواع المؤنث

أولاً - ينقسم الاسم المؤنث إلى قسمين :

(١) المؤنث الحقيقي : وهو اسم دل على إنسان أو حيوان يلد أو

يبص، مثل :

امراة . بقرة . يمامة .

(٢) المَوْثُ الْمَجَازِيُّ : وهو اسمٌ دلَّ على مؤنث غير حقيقيٍّ وعاملته العربُ مجازاً مُعاملةً المَوْثِ ، مثل :

دار . عين . منضدة . صحراء .

ثانياً — ينقسمُ المَوْثُ من حيث اتصائه أو عدم اتصائه بعلامة التانيث إلى ثلاثة أقسامٍ هي :

(١) المَوْثُ الْمَعْنَوِيُّ : وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقيٍّ ، وليس به علامة التانيث ، مثل : زَيْنَب . ضَيْعُ (١) أَتَانُ (٢)

(٢) المَوْثُ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مُدَكَّرٍ ، ولحقته علامة التانيث ، مثل : حَمْزَةٌ ، مُعَاوِيَةٌ ، زَكَرِيَّا .

(٣) المَوْثُ الْمَعْنَوِيُّ اللَّفْظِيُّ : وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقيٍّ ، واتصلتْ به علامة التانيث ، مثل : فَاطِمَةٌ ، الْخُنَّاءُ .

(٢)

الْمُفْرَدُ وَالْمُنْتَهَى وَالْجَمْعُ

ينقسمُ الاسمُ من حيث العددُ إلى ثلاثة أقسامٍ :

(١) مُفْرَدٌ : وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدةٍ ، مثل :

مُحَمَّدٌ . فَتَى . ثَوْرٌ . قَلَمٌ . سَعَادٌ . امْرَأَةٌ . نَعَامَةٌ . وَرَقَةٌ .

(١) الْمُدَكَّرُ : ضَبْعَانُ .

(٢) الْأَتَانُ : أُنثَى الْحِمَارِ .

(٢) مُثْنِيٌّ : وهو ما دلَّ على اثنتين أو اثنتين بزيادة ألفٍ ونونٍ ، أو ياءٍ ونونٍ على مُفْرَدِهِ ، مثل :

لا يَلْتَمِي الأَخْطَانَ المُتَوَازِيَانِ . « مَرَجَ البُحْرَيْنِ يَلْتَمِيَانِ » (١) .
بَيْتُ المُقَدَّسِ أَوْلَى القِبْلَتَيْنِ .

(٣) جَمْعٌ : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين أو اثنتين ، مثل :
المُجْدُونَ . مُجْتَهِدُونَ . الفَاطِمَاتُ . مُهَذَّبَاتُ . رُسُلٌ . عُلَمَاءُ .
جِبَالٌ .

أنواع الجمع

الجمعُ ثلاثةُ أنواعٍ :

(١) جمع المذكر السالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ على مُفْرَدِهِ ، مثل :
« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (٢) .
« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » (٣) .
« مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (٤) .

(٢) جمع المؤنث السالم : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ على مُفْرَدِهِ ، مثل : المُعَلِّمَاتُ أمهاتُ رَحِيمَاتُ .

(١) سُورَةُ الرَّحْمَنِ . الآية (١٩) .
(٢) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ . الآية (١) .
(٣) سُورَةُ المَائِدَةِ . الآية (١٣) .
(٤) سُورَةُ الأَحْزَابِ . الآية (٢٣) .

(٣) جَمْعُ التَّكْسِيرِ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ ،
بِتَغْيِيرِ صُورَةٍ مُفْرَدِهِ ، مِثْلَ : رِجَالٍ . كُتَّابٍ . أَشِدَّاءٍ . صَحَّافٍ . أَنْفُسٍ .

صُورٌ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ :

جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ ، وَالْمَوْثِقِ السَّالِمِ جَمْعَانِ قِيَاسِيَّانِ ، أَمَّا جَمْعُ
التَّكْسِيرِ فَجَمْعٌ عَامٌّ لِلْعُقُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ ؛ ذُكُورًا وَإِنَاثًا ، وَهُوَ سَمَاعِيٌّ فِي أَكْثَرِ
صُورِهِ ، وَإِلَيْكَ أَمْثَلَةٌ مِنْهُ :

أَفْنَدَةٌ	•	أَرْغَفَةٌ	•	أَعْمِدَةٌ	•	أَفْنَعَةٌ
أَوْجُهُ	•	أَعْيُنٌ	•	أَنْهَرٌ	•	أَبْحَرٌ
فِتْيَةٌ	•	صَبِيَّةٌ	•	غَلِمَةٌ	•	عَلِيَّةٌ
أَصْحَابٌ	•	أَنْهَارٌ	•	أَقْمَارٌ	•	أَعْلَامٌ
كُتُبٌ	•	سُفُنٌ	•	شُهُبٌ	•	عُمُدٌ
خُضْرٌ	•	صُفْرٌ	•	عُرُجٌ	•	عُمَى
قُضَاةٌ	•	غُرَاةٌ	•	رُعَاةٌ	•	رُمَاةٌ
حُجَرٌ	•	عُرَفٌ	•	صُورٌ	•	لُعَبٌ
جِرْحَى	•	عُرْفَى	•	مَرَضَى	•	أَسْرَى
قُلُوبٌ	•	صُدُورٌ	•	عُقُولٌ	•	نُفُوسٌ
بِحَارٌ	•	جِبَالٌ	•	حِبَالٌ	•	صِغَارٌ
نِعَمٌ	•	نِقَمٌ	•	مِنَحٌ	•	مِخَنٌ
غُلَمَانٌ	•	صَبِيَّانٌ	•	فِتْيَانٌ	•	فِتْرَانٌ
أَصْدِقَاءٌ	•	أَقْرَبَاءٌ	•	أَعْنِيَاءٌ	•	أَذْكَيَاءٌ
طَلَبَةٌ	•	كَتَّابَةٌ	•	سَحْرَةٌ	•	مَهْرَةٌ

حُرَّاس	حُجَّاب	حُجَّاج	كُتَّاب
قُضْبَان	كُثْبَان	حُمْلَان	عُمِيَان
رُكَّع	سُجَّد	صُوم	خُشَّع
قِرْدَة	فِيْلَة	دِبِيَّة	قِرْطَة (جمع قُرْط)
مَنَازِل	مَسَاجِد	مَدَارِس	مَصَانِع
صَحَائِف	سَحَائِب	رَسَائِل	عَجَائِب
أَفَاضِيل	أَكَابِر	أَعَاطِم	أَعَالِي
قَوَافِل	قَوَارِب	خَوَاتِم	عَوَاصِف
مَصَابِيح	مِفَاتِيح	مَزَامِير	مَنَادِيل
أَنَاشِيد	أَغَارِيد	أَبَارِيق	أَزَاهِير
عَصَافِير	قَنَادِيل	قَوَاطِيس	فَوَانِيس
شُعْرَاء	عُظْمَاء	كُرْمَاء	خُطْبَاء
صَحَارَى	عَدَارَى	حِيَارَى	أَسَارَى

(٣)

النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

يُنْقَسِمُ الْإِسْمُ إِلَى نَكْرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ :

فَالنَّكْرَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ ، مِثْلُ : تَلْمِيذٌ . طَائِرٌ . زَهْرَةٌ .
شَارِعٌ . عِلْمٌ . عَمَلٌ ؛ فَكَلِمَةُ تَلْمِيذٍ شَائِعَةُ الدَّلَالَةِ ، لَا تَدُلُّ عَلَى تَلْمِيذٍ
بذاته بل تصدق على أي تلميذٍ ، وكذلك الكلمات التالية لها .

وَالْمَعْرِفَةُ : اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ ، مِثْلُ : مُحَمَّدٌ . التَّلْمِيذُ . هَذَا .
زَهْرَةُ الْبَيْتِ .

فكلمة « محمد » تدلُّ على شخصٍ بذاته ، مُسمًى بهذا الاسم ، وكذلك كلمة « التلميذ » فإنَّها تدلُّ على تلميذٍ بعينه ، ومثلها الكلمات التالية لها .

أنواع المعارف

أنواع المعارف سبعة : الضمير . العلم . اسم الإشارة . الاسم الموصول . المعروف (بآل) . المضاف إلى إحدى المعارف السابقة . المنادى المقصود تعيينه بالنداء ، وفيما يلي توضيح لهذه المعارف :

(أ)

الضمير

الضمير : اسمٌ وُضِعَ ليبدلَ على المتكلم مثل : أنا ، أو المخاطب مثل : أنت ، أو الغائب مثل : هو .
والضمير قسمان :

(١) بارزٌ ، وهو ماله صورةٌ ظاهرةٌ يُلْفِظُ بها ، كالضمائر السابقة .
(٢) مُستترٌ ، وهو ما يُلْحِظُ من الكلام ، وليست له صورةٌ ظاهرةٌ يُلْفِظُ بها ، كالضمير المُستتر في مثل :

الصحفيُّ نقلَ الأنباءَ دقيقةً .	أى نقل هو .
الصحفيةُ نقلتَ الأنباءَ دقيقةً .	أى نقلت هي .
العلمُ يكشفُ أسرارَ الطبيعةِ .	أى يكشف هو .
يدُ العلمِ تكشفُ أسرارَ الطبيعةِ .	أى تكشف هي .
قف دونَ رأيكَ في الحياةِ مُجاهداً .	أى قف أنت .

تقسيم الضمير البارز

ينقسم الضمير البارز إلى قسمين :

(أ) منفصل ، وهو ما استقلَّ بالنطق ، ولم يتصلِّ بغيره ، مثل :

أنا . أنتِ . هو . إياي . إياك . إياه .

(ب) متصل ، وهو ما اتَّصلَ بغيره ، ولم يستقلَّ بالنطق ، مثل :
« رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا »^(١)

تقسيم الضمير المنفصل

الضمير المنفصل قسمان :

ضمير رفع : لِلمُتَكَلِّمِ ، أَوِ المُخَاطَبِ ، أَوِ الغَائِبِ .

فَلِلمُتَكَلِّمِ : أَنَا . نَحْنُ .

وَلِلمُخَاطَبِ : أَنْتَ . أَنْتِ . أَنْتُمْ . أَنْتُنَّ .

وَلِلغَائِبِ : هُوَ . هِيَ . هُمَا . هُمْ . هُنَّ .

ضمير نصب : لِلْمُتَكَلِّمِ ، أَوِ المُخَاطَبِ ، أَوِ الغَائِبِ .

فَلِلمُتَكَلِّمِ : إِيَّايَ . إِيَّانَا .

وَلِلمُخَاطَبِ : إِيَّاكَ . إِيَّاكِ . إِيَّاكُمْ . إِيَّاكنَّ .

وَلِلغَائِبِ : إِيَّاهُ . إِيَّاهَا . إِيَّاهُمَا . إِيَّاهُمْ . إِيَّاهُنَّ .

(١) سورة آل عمران . من الآية (١٩٣) .

تَفْسِيمُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ

الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ :

(أ) ضَمِيرُ رَفْعٍ ، وهو :

— تَاءُ الْفَاعِلِ ، مثل :

نَاقَشْتُ الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشْتَ الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشَتِ الْمُسْكَلَةَ .

نَاقَشْتُمَا الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشْتُمْ الْمُسْكَلَةَ . نَاقَشْتُنَّ الْمُسْكَلَةَ .

— (نا) مثل ، تَبَادَلْنَا الرَّأْيَ فِي الْاجْتِمَاعِ .

— أَلْفُ الْإِثْنَيْنِ أَوْ الْإِثْنَتَيْنِ ، مثل :

الْفَرِيقَانِ تَبَادَلَا الْفُوزَ ، الْفَرِيقَتَانِ تَبَادَلَتَا الْفُوزَ . الْفَرِيقَانِ

يَتَبَادَلَانِ الْفُوزَ .

يَا حَارِسِي الْمَرْمَى تَيَقَّظَا .

— وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ ، مثل : الْجُنُودُ نَاضِلُوا ، الْجُنُودُ يُنَاضِلُونَ . نَاضِلُوا

أَيُّهَا الْجُنُودُ .

— يَا الْمُخَاطَبَةَ ، مثل : أَنْتِ تُسَهِّمِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ ، أَسَهِّمِي فِي

الْمَعْرَكَةِ .

— نُونُ النُّسُوءِ ، مثل :

الْفَتَيَاتُ شَارَكْنَ فِي مُخْتَلِفِ الْمَيَادِينِ .

الْفَتَيَاتُ يُشَارَكْنَ فِي مُخْتَلِفِ الْمَيَادِينِ .

شَارَكْنَ يَافَتَيَاتٍ فِي مُخْتَلِفِ الْمَيَادِينِ .

(ب) ضَمِيرُ نَصْبٍ ، وهو :

يَاءُ الْمُتَّكَلِّمِ ، مثل : إِنِّي لَتُطْرَبُنِي الْخِلَالُ الْكَرِيمَةُ .

(نا) ، مثل : إِنَّا شَبَابٌ يَحْدُونَا الْأَمَلَ ، وَتَحْفَظُنَا الثَّقَةَ .

— كَافُ الْخِطَابِ : مثل :

- إِنَّكَ ذُو حِسٍّ مُرْهَفٍ يَهْزُكُ الْفَنُّ الرَّفِيعُ .
- إِنَّكَ ذَاتُ حِسٍّ مُرْهَفٍ يَهْزُكُ الْفَنُّ الرَّفِيعُ .
- وهكذا للمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً .

— هَاءُ الْغَيْبَةِ ، مثل :

- إِنَّهُ لَا يَسْتَشِيرُهُ الْغَضَبُ .
- إِنَّهَا لَا يَسْتَشِيرُهَا الْغَضَبُ ،

• وهكذا للمثنى الغائب وجمعه في حالتي: التذكير والتأنيث .

(ج) ضَمِيرٌ جَرٌّ ، وهو :

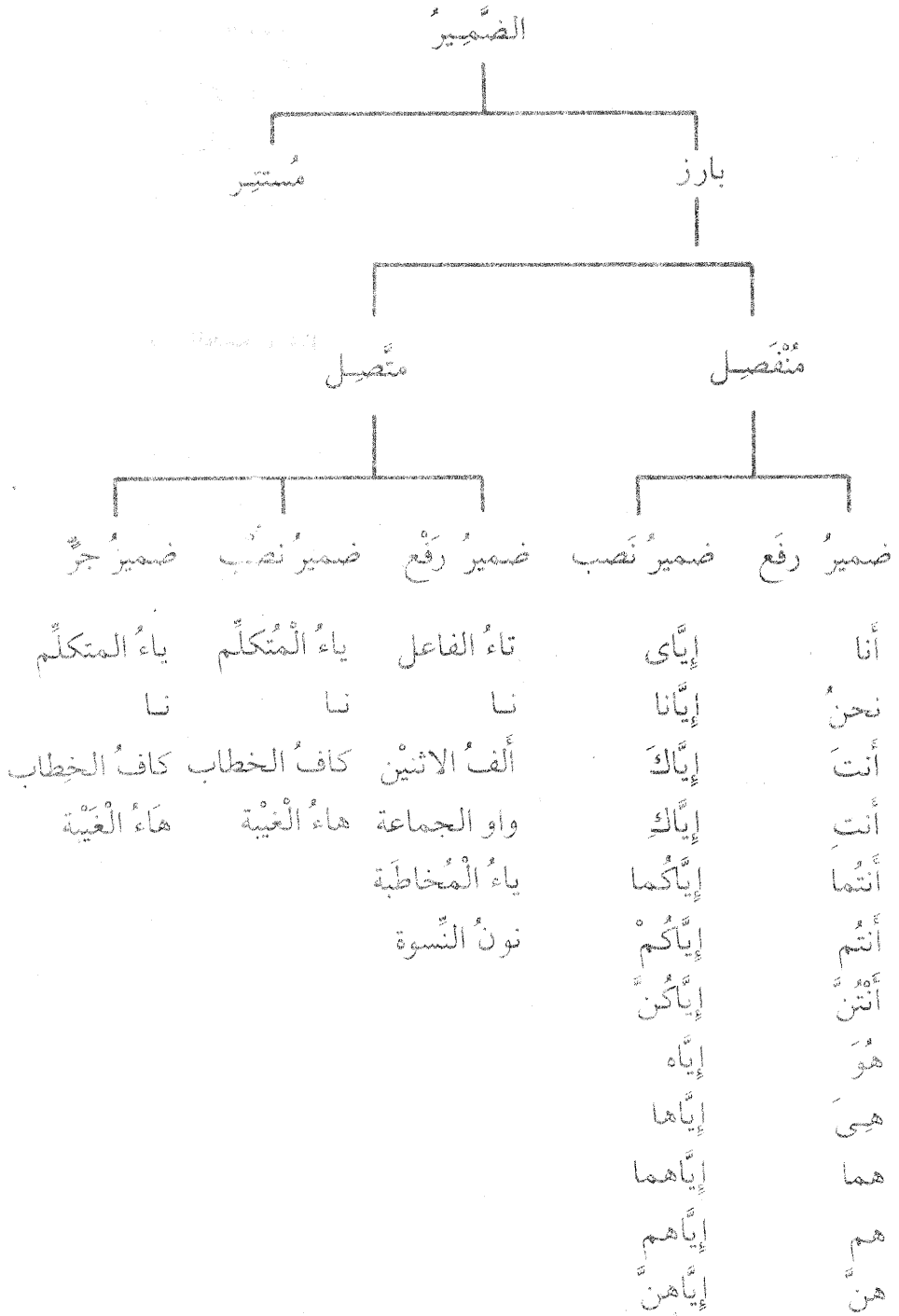
- يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ، مثل : صَدِيقِي يَعْتَزُّ بِي .
- (نَا) ، مثل : بَتْرُؤُنَا لَنَا لَا لِلْعَدُوِّ .
- كَافُ الْخِطَابِ ، مثل :
- لَكَ رَأْيُكَ . لَكَ رَأْيُكَ

• وهكذا للمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً .

— هَاءُ الْغَيْبَةِ ، مثل : لَهُ تِجَارِبُهُ فِي الْحَيَاةِ ، لَهَا تِجَارِبُهَا فِي الْحَيَاةِ .

• وهكذا للمثنى والجمع في حالتي: التذكير والتأنيث .

• والجدول الآتي يجمع لك أقسام الضمير :



(ب)

العلم

العلمُ : اسمٌ وُضِعَ لتعيين مُسمَّاهُ بذاته ، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه ، مثل : مُحَمَّد . أبوبكر . فاطمة . أم كلثوم . طرابلس ، بُور سعيد . داحس (علم لِحِصان) . النعمامة (علم لفرس) .

أنواع العلم

العلمُ ثلاثة أنواع :

(أ) كُنْيَةٌ : وهو كلُّ مرَكَّبٍ إضافيٍّ بَدِئَ بِأَبٍ أَوْ أُمَّ ، مثل : أبو الحسن ، أم كلثوم .

(ب) لَقَبٌ : وهو ما أشعر برفعة مُسمَّاهُ أَوْ ضَعْفِهِ ، مثل : الرشيد ، المأمون ، الجاحظ (لجحوظ عينيه) .

(ج) اسمٌ : وهو ما ليس كُنْيَةً أَوْ لِقَبًا ، مثل : سليمان . سناء . وإذا اجتمع الاسمُ واللقبُ ، قُدِّمَ الاسمُ وأُخِّرَ اللقبُ ، نحو : هارون الرشيد إلا إذا اشتهر اللقبُ ، فيجوز تقديمه ، مثل :

« إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » ^(١) .

أمَّا الكنيةُ فيجوزُ تقديمُها وتأخيرُها على الاسمِ واللقبِ ، مثل : أبو الطيب أحمدُ المُتنبِّي ، أحمدُ المُتنبِّي أبو الطيب .

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ : مِنَ الْآيَةِ (١٧١) .

(ج)

اسمُ الإشارة

اسمُ الإشارة : هو ما وضع لمُعَيَّن بالإشارة إليه .
والفَظُّ الإِشَارَةُ هي :

- هَذَا : للمفردِ المذكَر ، مثل : هذا شاعِرُ العُرُوبَةِ . هذا أبو الهول .
— هَذِهِ : للمفردةِ المؤنَّثَةِ ، مثل :
هذه مُذِيعَةُ برامِجِ الأَطْفالِ . هذِهِ دارُ الإِذاعةِ .
— هَذَانِ : لِلْمثنَى المذكَر ، مثل : هَذَانِ رائِدا الفَضاءِ . هَذَانِ قمرانِ
صِناعِيَّانِ .
— هَاتَانِ : لِلْمثنَى المؤنَّثِ ، مثل :
هَاتَانِ مُحَرَّرَتَا المَجَلَّةِ . هَاتَانِ صَحِيفَتَانِ صَباحِيَّتَانِ .
— هَوْلَاءُ : لِلجَمعِ (١) مُذَكَّرًا أو مؤنَّثًا ، مثل :
هَوْلَاءُ أَبطالِ المُقاومةِ الشَّعبيَّةِ . هَوْلَاءُ مُمَثَلاتِ الفِرقةِ .
— هُنَا : لِلمكانِ القَرِيبِ ، مثل : هُنَا مُلتَقَى فرعى النِّيلِ .
— هُنَاكَ : أو هُنَالِكَ : لِلمكانِ البَعيدِ ، مثل :
هُنَا بَيْتُ مُحَمَّدٍ . وَهُنَاكَ مَدْرَسَتُهُ . « هُنَالِكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ » (٢)

(١) جَمْعُ ما لا يعقل يُشارُ إليه باسمِ الإِشارةِ للمفردةِ المؤنَّثَةِ ، مثل : هذه ميادينِ فِسيحةٌ ،
وقلُّ أن يُشارَ إليه بلفظةِ « هَوْلَاءُ » .
(٢) سورة الأَحزابِ . من الآيةِ (١١) .

(٥)

الاسم الموصول

الاسم الموصول : هو ما يدلُّ على مُعَيَّنٍ بوساطةِ جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بعده
تُسمَّى « صِلَةُ المَوْصُولِ » وألفاظُهُ هي :

— الذِّي : للمفرد المذكر ، مثل : الذِّي رافقُ النَّبِيِّ — عليه السلام — في
الهجرة أبو بكر الصِّدِّيقُ . . . والغارُ الذِّي اختفيا فيه غارُ ثور .

— التِّي : للمفردة المؤنثة ، مثل :

التِّي وقفتُ إلى جانب الرسول في الشَّدْوِ زوجهُ خديجةُ .
معركة « بدرٍ » هي المعركةُ التي هزَّتْ كيانَ قريش .

— اللَّذان : للمثنى المذكر ، مثل :

اللَّذان ضُربَ بعدلهما المثلُ : عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ، وعُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ .
الرَّافِدان اللَّذان يجريان في العراق هما : دجلةُ والفُراتُ .

— اللَّتان : للمثنى المؤنث ، مثل :

اللَّتَّان وضعتا اللَّحْمَ في طريقِ العدوِّ فدائتَانِ جريَّتَانِ .
المقاتلتان اللَّتان قرأتَهُمَا لِكاتِبَةٍ عربيَّةِ .

— الَّذِينَ : لجمع الذكور ، مثل قوله تعالى :

« إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا » .

— اللَّاتِي أو اللَّائِي : لجمع الإناث ، مثل : اللَّاتِي ظفرونَ بجوائزِ الدَّوْلَةِ

لهُنَّ إنتاجٌ أدبيٌّ وعلميٌّ رائعٌ .

— مَنْ : للعاقل ، مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثني أو جمعاً ، مثل :
أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ يَصْدُقُ النُّصْحَ . أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ تَصْدُقُ
النُّصْحَ .

أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ يَصْدُقَانُ أَوْ تَصْدُقَانُ النُّصْحَ .
أَطْمِئِنُّ إِلَى مَنْ يَصْدُقُونَ ، أَوْ يَصْدُقُنَّ النُّصْحَ .

— مَا : لغير العاقل ، مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثني أو جمعاً ، مثل :
نشرت الصحيفة ما نقلت لها من نبي ، أو ما نقلت لها من نبأين .
أو ما نقلت لها من أبناء .

نشرت المجلة ما كتبت لها من قصة ، أو ما كتبت لها من قصتين ،
أو ما كتبت لها من قصص .

صلة الموصول

صلة الموصول تكون جملة دائماً^(١) : فعلية كما في الأمثلة السابقة
أو اسمية ، مثل :

« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ »^(٢)
ويشترط في جملة الصلة أن تشمل على ضمير يربطها بالموصول ،
ويطابقه في النوع والعدد ، ويسمى هذا الضمير (العائد) .

(١) قد يلي الموصول ظرف أو جار ومجرور ، مثل : أنفت ما معي وأديت ما علي ، وحينئذ
يتعلق كل منهما بفعل محذوف ، ومن ذلك يتضح : أن الصلة لا بد أن تكون جملة .

(٢) سورة المؤمنون . الآيات (١ ، ٢) .

وقد يُحذفُ العائدُ إذا فهم مع حذفه ، وأكثرُ ما يكونُ ذلك إذا كان ضميراً مُتصِلاً منصُوباً بفعل ، مثل : « وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ »^(١) أى ما تسِرُّونه وما تُعلِنونه .

(هـ)

المُعَرَّفُ بِالْأَلِ^(٢)

المُعَرَّفُ بِالْأَلِ : اسمٌ نكرةٌ دخلتُ عليه (أل) فتعَيَّنَ بها ، وصار معرفةً ،

مثل :

فَمِنَّا بِرَحْلَةٍ إِلَى السِّدِّ الْعَالِي ، وكانت الرحلة مُمتعةً .
أُنشِئَتْ فِي الْبِلَادِ مَصَانِعٌ كَثِيرَةٌ ، وكان لهذه المصانع أثرها فى النهضة الاقتصادية .

(و)

المُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ

المُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من إضافته إلى

إحدى المعارف ، مثل :

نِيلُنَا مِنْ أَطْوَلِ أَنْهَارِ الْعَالَمِ . رسالةٌ محمدٌ آخرُ الرِّسَالَاتِ .
بناءً هذه القصيدة فنيٌّ ، سياستنا مُسالمةٌ من يُسَالِمُنَا ، لا صوتَ
أَعْلَى مِنْ صَوْتِ (المَعْرَكَةِ) .

(ز)

المُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

المُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قصده بالنِّداءِ

مثل : يا عَرَبِيٌّ ، لك الغدُ . يا مُنَاصِلُ ، إنَّ الحقَّ لِلْقُوَّةِ .

(١) سورة النحل . آية (١٩) .

(٢) قد تدخلُ (أل) على بعض الأعلام فلا تُفيدُ تعريفاً ؛ لأنَّ العلمَ معرفةً قبلَ دخولها ،

وبذلك تكونُ زائدةً ، مثل : الفُضْلُ - العَبَّاسُ .

(٤)

المَقْصُورُ وَالْمَنْقُوصُ وَالصَّحِيحُ

يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى مَقْصُورٍ ، وَمَنْقُوصٍ ، وَصَحِيحٍ :

فَالْمَقْصُورُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلْفٌ لَازِمَةٌ ، مِثْلُ :

« قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى » (١) . إِنْ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

وَمِنَ التَّعْرِيفِ تَبَيَّنَ أَنَّ مِثْلَ كَلِمَةِ «بِسْعَى» لَيْسَتْ مِنَ الْمَقْصُورِ؛ لِأَنَّهَا فَعْلٌ ،
وَكَذَلِكَ (إِلَى ، عَلَى)؛ لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ ، (وَمَتَى)؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مَبْنِيٌّ
وَ (أَبَا) فِي نَحْوِ :

إِنْ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْخَلِيفَةُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهَا غَيْرُ لَازِمَةٍ .

وَالْمَنْقُوصُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورَةٌ مَاقِبِلَهَا ، مِثْلُ :

هَتَفَ الدَّاعِي إِلَى الْجِهَادِ فَلَبَّيْنَا .

وَمِنَ التَّعْرِيفِ تَبَيَّنَ أَنَّ مِثْلَ كَلِمَةِ «يَقْضَى» لَيْسَتْ مِنَ الْمَنْقُوصِ ؛
لِأَنَّهَا فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ «فِي» لِأَنَّهَا حَرْفٌ ، وَ «الَّتِي» لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَ «أَبِي»
فِي نَحْوِ : «لِأَبِي بَكْرٍ» مَاثِرٌ فِي نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ غَيْرُ لَازِمَةٍ (٢) .

وَالصَّحِيحُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ لَيْسَ مَقْصُورًا وَلَا مَنْقُوصًا ، مِثْلُ :

عَمَرَ . بَيْتَ . ظَبْيٍ . لَهْوٌ .

وَمِنَ الصَّحِيحِ الْمَمْدُودُ : وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ
زَائِدَةٌ ، مِثْلُ : ابْتِدَاءٌ ، دُعَاءٌ ، بِنَاءٌ ، حَسَنَاءٌ .

(١) سورة البقرة . من الآية (١٢٠) .

(٢) إِذَا نُورِنَ الْمَنْقُوصُ حَذَفَتْ يَأُوهُ فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَبَقِيَتْ فِي حَالَةِ النَّصْبِ ، مِثْلُ :
«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» . لِكُلِّ دَاعٍ إِلَى الْخَيْرِ أَجْرُهُ . وَمِثْلُ : وَكَلَّتْ فِي الْقَضِيَةِ
مُحَامِيًا بَارِعًا .

أقسامُ الفعلِ

(١)

الماضي والمضارع والأمر

ينقسمُ الفعلُ من حيثُ الزمنُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

(١) الفعلُ الماضي : وهو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ أو قبلَ زمنِ التكلمِ ،

مثل :

استيقظتِ الشعوبُ .

بزغ فجرُ الحُرِّيَّةِ .

غزا العِلْمُ الفِضاءَ .

(٢) الفعلُ المضارع : وهو ما دلَّ على حدوثِ شيءٍ في زمنِ التكلمِ

أو بعده ، مثل :

« وما تدري نفسُ ماذا تكسبُ غداً »^(١) .

الآن ينطلقُ الصَّاروخُ .

ومثل :

سَتَعُودُ فِلَسْطِينُ إلى أهلِها .

وسوفَ تَعُودُ عَزِيْزَةٌ كَرِيْمَةٌ .

أنا لَنْ أَعِيشَ مُشَرِّداً أنا لَنْ أَظِلَّ مُتَّيِّداً^(٢)

(١) سورة لقمان . (الآية ٣٤) .

(٢) للشاعر هارون هاشم رشيد ، وهو شاعرٌ معاصرٌ ، من أبناءِ فِلَسْطِينِ .

(٣) فِعْلُ الْأَمْرِ : وهو ما يُطْلَبُ به حَدُوثُ شَيْءٍ وبعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ .
مثل : صَاحِبِ الْأَخْيَارِ ، وَابْتَعِدْ عَنِ مُصَاحِبَةِ الْأَشْرَارِ .

(٢)

الفعل المُعْتَلُّ والفعلُ الصَّحِيحُ

يُنْقَسِمُ الفِعْلُ إِلَى قِسْمَيْنِ : مُعْتَلٌّ وَصَّحِيحٌ .

فَالْمُعْتَلُّ : هو ما كَانَ فِي حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفٌ أَوْ اثْنَانِ مِنْ
حُرُوفِ الْعِلَّةِ .

وهي : الألف ، والواو ، والياء ، مثل : وَجَدَ ، صَامَ ،
بَاعَ ، دَعَا ، رَمَى ، وَقَى ، طَوَى .

وَالصَّحِيحُ : ما خَلَّتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ ، مثل :
فِيهِمْ . يَحْفَظُ . اسْمَعُ .

ولكلٍّ من الفعلِ الصَّحِيحِ والفعلِ المُعْتَلِّ أَقْسَامٌ .
(١)

أقسامُ الفعلِ الصَّحِيحِ

أقسامُ الفعلِ الصَّحِيحِ ثَلَاثَةٌ ، هي :

(١) المَهْمُوزُ : وهو ما كَانَ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً ، مثل :
أَمِنَ ، سَأَلَ ، بَدَأَ .

(٢) المُضَعَّفُ : وهو تَوْعَانٌ :

— مُضَعَّفُ الثَّلَاثِي : وهو ما كَانَ وَسَطُهُ وَأَخْرَهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ،
مثل : جَفَّ . شَدَّ . هَزَّ .

— مُضَعَّفُ الرَّبَاعِيِّ : وهو ما كان أوله وثانيه مُكَرَّرَيْنِ ، مثل :
زَلْزَل . وَسُوس . بَلْبَل .

(٣) السَّالِمُ : وهو ما سَلَمَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ مِنَ الْهَمْزِ
والتَّضْعِيفِ ، مثل : نَصَرَ . فَتَحَ . ظَفَرَ .

(ب)

أقسامُ الفعلِ المُعْتَلِّ (١)

من أقسامِ الفعلِ المُعْتَلِّ :

(١) المِثَالُ : وهو ما كان أولُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حُرْفَ عِلَّةٍ ، مثل :
وَعَدَ (يَعِدُ) . وَجَلَّ (يَوجِلُ) ، يَسَّ (يَيْسُ) ، يَنَعُ (يَيْنَعُ) .

(٢) الْأَجُوفُ : وهو ما كان ثاني حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حُرْفَ عِلَّةٍ ،
مثل : قَالَ (يَقُولُ) ، سَارَ (يَسِيرُ) .

(٣) النَّاقِصُ : وهو ما كان آخرُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حُرْفَ عِلَّةٍ ، مثل :
دَعَا (يَدْعُو) ، بَنَى (يَبْنِي) ، سَرَّوْ (يَسْرُو) . رَضَى (يَرْضَى) .

* * *

(١) إذا كان الفعل مثل : وفى ، ولى ، وفى ، سمي لفيها مفروقاً ؛ لأن أوله وآخره من حروف العلة . وإذا كان مثل : روى ، حى سمي لفيها مقروناً ؛ لأن وسطه وآخره من حروف العلة .

(٣)

الفِعْلُ الْجَامِدُ وَالْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ

ينقسم الفعلُ إلى جامدٍ ومُتَصَرِّفٍ :

١ - فالجامدُ : هو الَّذِي يَلْزَمُ صُورَةَ وَاحِدَةٍ ، بأنْ يَلْزَمَ صُورَةَ الْمَاضِي ،
أو صُورَةَ الْأَمْرِ .

(١) ما يَلْزَمُ صُورَةَ الْمَاضِي :

من الأفعال التي تَلْزَمُ صُورَةَ الْمَاضِي :

- لَيْسَ ، و (ما) دام : من أَخَوَاتِ كَان ، مثل :

ليس وراءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ .

تتقدَّمُ الحضارةُ ما دامت جهودُ العُلَمَاءِ دائِبةً .

كرب : من أفعالِ الْمُقَارَبَةِ ، مثل :

كرب الضيقُ يَنْفَرِحُ .

- أفعالُ الرَّجَاءِ (عسى ، حرى ، اخلوِّق) مثل :

« عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم » ^(١) .

حَرَى الْأَمَلُ أَنْ يَتَحَقَّقَ .

اخْلَوَّلَتِ الْحَرْبُ أَنْ تَضَعَ أَوْزَارَهَا .

- أفعالُ الشُّرُوعِ كُلُّهَا عدا (طَفِقَ وَجَعَلَ) ، مثل :

أَنْشَأَ الزَّهْرُ يَتَفَتَّحُ . أَخَذَ الشَّجَرُ يُورِقُ .

(١) سورة الإسراء . من الآية (٨) .

— نَعَمْ . حَبِّدًا . بِئْسَ . لا حَبِّدًا . من أفعال المَدْحِ والذَمِّ ، مثل :
نِعْمَ خُلُقًا الْحَلِيمُ . حَبِّدًا التَّسَامُحُ . « بِئْسَ الاسمُ الفُسُوقُ
بَعْدَ الإِيمَانِ » (١) . لا حَبِّدًا عِلْمٌ بلا عمل .

— خلا . عدا : من أفعال الاستِثْناء ، مثل :
كُلُّ شَيْءٍ ما خلا الله باطلٌ . ترسَخَ المباديُّ عدا الزائِفَ منها .

(ب) ما يلزم صورة الأمر :

من الأفعال التي تلزم صورة الأمر :

— هَبَّ : بمعنى ظنَّ واحسبَ ، مثل :
هَبَّ نَفْسَكَ فِدَائِيًّا وتحدثَ عن مُغامراتِكَ .

— تَعَلَّمَ : بمعنى اعلمَ ، مثل :
تَعَلَّمَ الحِياةَ عَقِيدَةً وجهادًا .

٢ — والمتصرفُ : هو الذي لا يلزم صورة واحدة ، وينتسبُ إلى قسمين :
— تام التصرفُ : وهو ما يأتي منه الماضي ، والمضارعُ ، والأمرُ ،
مثل : نصرَ ، ينصرُ ، انصرُ . زخرفَ ، يزخرفُ ، زخرفُ .

— ناقص التصرفُ : وهو ما يأتي منه الماضي والمضارعُ فقط ، ومن ذلك :

— أفعالُ الاستمرار (زال ، برح ، فتى . انفلك) ، وهي لا تعملُ
عملَ كان كما عرفتَ إلا إذا سبقها نَفْسُ ، مثل :
ما زالت الصناعةُ (أو ما تزال) أهمُّ مواردِ الشروة .

(١) سورة الحُجرات . من الآية (١١) .

مَابَرَحَتْ (أَوْ مَا تَبَرَّحَ) الكشوفُ العِلْمِيَّةُ وسيلةُ التقدُّمِ البَشَرِيِّ .
مافنتت أو (ما فنتتاً) الدُّوَلُ الكُبْرَى تتنافسُ في البُحُوثِ الذَّرِّيَّةِ .
ما انفكَّ أو (ما ينفكُّ) الكتابُ خيرَ جليسٍ .

— كاد وأوشك من أفعال المقارَبةِ ، مثل :

كاد المُعلِّمُ أن يكونَ رَسولاً . يكادُ المُعلِّمُ أن يكونَ رَسولاً .
أوشك الرِّبيعُ أن يُقبِلَ . يوشِكُ الرِّبيعُ أن يُقبِلَ .

— طفق وجعل من أفعال الشُّروعِ ، مثل :

طفقَ البِشْرُولُ يتدَفَّقُ . يَطفُقُ البِشْرُولُ يتدَفَّقُ .
جعلَ المَندِيعُ يَلْقَى بياناَ هامًّا . يَجْعَلُ المَندِيعُ يَلْقَى بياناَ هامًّا .

(٤)

الفِعْلُ اللَّازِمُ وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي

ينقسمُ الفِعْلُ إلى لازمٍ ومُتَعَدٍّ :

١ — فالفِعْلُ اللَّازِمُ : هو ما يَكْتَفِي بِفاعِلِهِ ولا يَحْتَاجُ إلى مَفْعُولٍ بِهِ ،
مثل قولِهِ تَعَالَى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ
مَا لَمْ يَشُوا غَيْرَ سَاعَةٍ »^(١)

٢ — وَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي : هُوَ الَّذِي لَا يَكْتَفِي بِفاعِلِهِ ، بَلْ يَحْتَاجُ إلى

مَفْعُولٍ بِهِ واحِدًا أو أَكثَرَ ، مثل :

تَبَنَّى الدُّوَلُ مَجْدَهَا بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ .

(١) سورة الروم من آية (٥٥) .

عَلِمْتُ التَّارِيخَ سِجْلًا لِلْبُطُولَاتِ .
أَخْبَرْتُ الْمُتَخَصِّمِينَ الصُّلْحَ خَيْرًا .

الأفعالُ المتعدية لمفعولين

الأفعالُ المتعدية لمفعولينِ قسمان :

١ - قسمٌ ينصبُ مفعولينِ أصلُهُما المبتدأ والخبرُ ، وهو ثلاثة أنواع :

(أ) نوعٌ يفيدُ الرُّجْحَانَ (أى الظَّنَّ) ومن أفعاليه :

ظَنَّ . خَالَ . حَسِبَ . زَعَمَ . جَعَلَ ، مثل :

ظَنَنْتُ تَطَوُّرَ الْعِلْمِ سَرِيعًا .

خَلَّتْ صَلْفَ الْعَدُوِّ غُرُورًا .

لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ سَهْلَ الْمَنَالِ .

زَعَمَ الطِّفْلُ الْخِيَالَ وَاقِعًا .

جَعَلَ الْمَخْدُوعُ الْأَوْهَامَ حَقَائِقَ .

(ب) نوعٌ يفيدُ اليقينَ ، ومن أفعاليه :

رَأَى^(١) عَلِمَ . وَجَدَ . أَلْفَى ، مثل :

رَأَيْتُ الصِّدْقَ مَنجَاةً .

عَلِمْتُ الْكَذِبَ مَهْوَاةً .

وَجَدَ السَّائِرُ الطَّرِيقَ وَعْرًا .

أَلْفَى الْقَاضِيَ الْحَقَّ وَاضِحًا .

(١) (رأى) بمعنى عَلِمَ : تنصبُ مفعولينِ و(رأى) بمعنى أَبْصَرَ : تنصبُ مفعولا واحداً .

(ج) نَوْعٌ يُقَيِّدُ التَّحْوِيلَ، ومن أفعاله :

صَيَّرَ . رَدَّ . تَخَذَ . اتَّخَذَ . حَوَّلَ . جَعَلَ ، مثل :

صَيَّرَ المَصْنَعُ المَاءَ ثَلْجاً .
رَدَّ الخِيَّاطُ النسيجَ ثوباً .
تَخَذَ المَجْدُّ العَمَلَ وَسِيلةَ النِّجَاحِ .
« وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبرَاهِيمَ خَلِيلاً »^(١)
حَوَّلَ القَائِدُ الهَزِيمَةَ نَصْراً .
جَعَلَ القَارِئُ الكِتَابَ جَلِيساً .

٢ - قسم ينصبُ مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، ومن أفعاله :

كَسَا . أَلْبَسَ . أَعْطَى . مَنَعَ . مَنَعَ . سَأَلَ . مثل :

كَسَا الرِّبْعُ الشَّجَرَ خُضْرَةً وَجَمالاً .
وَأَلْبَسَ الأَرْضَ حُلَّةً مَزخُرفَةً .
وَأَعْطَى النسيمَ عبيراً شَدِيداً .
وَمَنَعَ الجَوَ رِقَّةً وَصَفَاءً .
لا يَمْنَعُ الكَرِيمُ المُحْتَاجَ خَيْراً .
أَسأَلَ اللّهُ العَوْنَ وَالْعَافِيَةَ .

* * *

(١) سورة النساء . من الآية : (١٢٥) .

تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ

١ - يتعدى الفعلُ بالهمزةُ أو التضعيفُ .

— فالفعلُ الثلاثيُّ اللّازِمُ قد يتعدى إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله ،
أو بتضعيف ثانيه ، مثل :

نجا الصادقُ . أنجى الصدِّقُ صاحِبَهُ . ونجى الصدقُ صاحِبَهُ .

— والفعلُ الثلاثيُّ المُتعدِّي إلى واحد ، قد يتعدى بالهمزة ، أو التضعيفِ
إلى مفعولين ، مثل :

فهمَ العالمُ حقيقةَ إسرائيل . أفهمَ الإعلامُ العربيُّ العالمَ حقيقةَ
إسرائيل .

فهمَ الإعلامُ العربيُّ العالمَ حقيقةَ إسرائيل .

— والفعلُ المُتعدِّي إلى مفعولين قد يصيرُ بالهمزة أو التضعيف مُتعدِّياً
إلى ثلاثة ، مثل :

أعلمتُه الخبرَ صحيحاً . نبأته البحثَ وافيةً .

٢ - كما يتعدى الفعلُ بزيادة ألفٍ بعدَ الحرفِ الأولِ منه ؛ وتُسمى

ألفَ المُفَاعَلَةِ ، مثل :

جلسَ محمدٌ . جالسَ محمدٌ الأخيَّارُ .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

اسمُ الفِعْلِ : هو كلمةٌ تدلُّ على معنى الفعل ، ولكنها لا تقبلُ علامةً

من علاماته ، وينقسمُ إلى :

اسمُ فعلٍ ماضٍ ، واسمُ فعلٍ مضارعٍ ، واسمُ فعلٍ أمرٍ .

- اسم الفعل الماضي :

هو الذي يدلُّ على معنى الفعل الماضي ، ولا يقبل علامة من علاماته ،
كتاء الفاعل أو تاء التانيث ، مثل : هَيْهَاتَ بِمَعْنَى : بَعْدَ ، وَشَتَانَ بِمَعْنَى :
أَفْتَرَقَ ، وَسُرْعَانَ بِمَعْنَى : سُرْعَ ، مِثْلَ :

هَيْهَاتَ أَنْ تَدُومَ سَيْطَرَةُ الاسْتِعْمَارِ .

شَتَانَ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ .

سُرْعَانَ مَا يَعُودُ الْمُنْصِيفُ إِلَى الْحَقِّ مَتَى ظَهَرَ .

- اسمُ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ :

هو ما يدلُّ على الفعل المضارع ، ولا يقبل علامةً من علاماته ،
كقبول لم أو السين ، أو سوف ، ومنه :

أَفٌّ بِمَعْنَى : أَتَضَجَّرُ . أَوْ بِمَعْنَى : أَتَوَجَّعُ . وَى بِمَعْنَى :
أَتَعْجَبُ ، مِثْلَ :

« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ ، وَلَا تَنْهَرُهُمَا » (١)

أَهْ مِمَّنْ يَعْتَرِضُونَ سَبِيلَ الْإِصْلَاحِ .

وَى لِمَنْ يَعِيشُ لِنَفْسِهِ وَحْدَهَا .

- اسمُ فِعْلِ الْأَمْرِ :

هو الذي يدلُّ على معنى فعل الأمر ، ولا يقبل علامةً من علاماته ، كياء
المُخَاطَبَةِ ، أَوْ نون التوكيد ، ومنه :

(١) سورة الإسراء . من الآية (٢٣) .

إِيَّاهُ بِمَعْنَى : زِدْ . صَهْ بِمَعْنَى : اسْكُتْ . مَهْ بِمَعْنَى : كُفْ . آمِينَ
بِمَعْنَى : اسْتَجِبْ . حَىَّ بِمَعْنَى : أَقْبِلْ ، مِثْلُ :
إِيَّاهُ مِنْ حَدِيثِكَ الطَّرِيفِ . صَهْ عَنْ بَدْيِ الْكَلَامِ . تَمَادَيْتُ فِي
الْأَذَى فَمَهْ . رَبَّنَا أَعِنَّا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ آمِينَ . حَىَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَىَّ
عَلَى الْفَلَاحِ .

ومن أسماء الأفعال :

١- الْمُتَجَلُّ : وَهُوَ مَا وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ اسْمُ فِعْلٍ ، كَالْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ .
٢- وَالْمُنْقُولُ : وَهُوَ مَا اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ اسْمِ الْفِعْلِ ، ثُمَّ نُقِلَ
إِلَيْهِ ، وَهَذَا النُّقْلُ يَكُونُ :

— عَنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، مِثْلُ : عَلَيْكَ ^(١) (بِمَعْنَى الزَّمِّ) ، كَمَا فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

عَلَيْكَ نَفْسِكَ هَذِبْهَا فَمَنْ مَلَكَتْ

قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا

وَمِثْلُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، بِمَعْنَى تَنَحَّ عَنِّي ، وَإِلَيْكَ الْكِتَابَ بِمَعْنَى : خُذْهُ .

— عَنْ ظَرْفٍ ، وَمِنْهُ : أَمَامَكَ ^(٢) (بِمَعْنَى تَقَدَّمَ) . وَرَاءَكَ (بِمَعْنَى

تَأَخَّرَ) دُونَكَ الْقَلَمَ (بِمَعْنَى خُذْهُ) . مَكَانَكَ (بِمَعْنَى اثْبُتْ) .

— عَنْ مَصْدَرٍ ^(٣) ، مِثْلُ : رُوَيْدًا أَخَاكَ ، (أَيَّ أَمَهْلَهُ) . وَبَلْغَةَ

الْجِدَالِ ، أَيْ (اتْرُكِ الْجِدَالَ) .

(١) تَسْتَعْمَلُ جَارًا وَمَجْرُورًا ، مِثْلُ : أَثْبِتْ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَعْمَلُ اسْمَ فِعْلٍ أَمْرًا ، كَمَا فِي

الْمِثَالِ .

(٢) تَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا ، مِثْلُ : الْأَمَلُ فَسِيحٌ أَمَامَكَ . وَتَسْتَعْمَلُ اسْمَ فِعْلٍ أَمْرًا كَمَا فِي الْمِثَالِ .

(٣) تَسْتَعْمَلُ مَصْدَرًا ، مِثْلُ : رُوَيْدًا أَخَاكَ .

وأسماء الأفعال تُستعملُ بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع ، مع التذكير والتأنيث ، وذلك في غير اسم الفعل المتصل بكاف الخطاب ، مثل :

صَهَ أَيُّهَا الْوَلَدُ ، أَوْ أَيُّهَا الْبُنْتُ ، صِهْ أَيُّهَا الْوَلَدَانِ ، أَوْ أَيُّهَا الْبُنْتَانِ .
صِهْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ أَوْ أَيُّهَا الْبَنَاتُ .

فإذا كان اسمُ الفعلِ مُتصلاً بكاف الخطاب ، طابقت الكافُ الْمُخَاطَبَ، تقول : إِلَيْكَ الْكِتَابُ . إِلَيْكَ الْكِتَابُ . إِلَيْكُمَا الْكِتَابُ .
إِلَيْكُمْ الْكِتَابُ . إِلَيْكِنَّ الْكِتَابُ .

السماعى والقياسى من أسماء الأفعال :
أسماء الأفعال سماعية مأخوذة عن العرب بصيغها ، ولا يُقاسُ منها إلا ما جاء على مثال : حَذَارٍ بِمَعْنَى : احْذَرْ ، وَنَزَالٍ بِمَعْنَى : انزِلْ ، وَتَرَكَ بِمَعْنَى : اترك .

وهذه الصيغة تأتي قياساً من كلِّ فعلٍ ثلاثى تامٍّ مُتصرفٍ .

المُتصرفُ والمُتنبئُ

تنقسمُ الكلماتُ إلى مُعَرَّبَةٍ وَمَتَنَّبِيَّةٍ :

- فالمُعَرَّبُ من الكلمات : هو ما يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّرِ وضعه فى الكلام ، مثل :

السَّلَامُ أَمَلُ الْعَالَمِ .
إِنَّ السَّلَامَ أَمَلُ الْعَالَمِ .
يتطلعُ العالمُ إلى السَّلَامِ .

ومثل : نُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُنَا .

لَنْ نُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

لَمْ نُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .

ومن الأمثلة يتضح أن المُعرب قد يكون اسماً ، أو فعلاً مضارعاً
- والمبني من الكلمات : هو ما لا يتغير شكله آخره بتغير وضعه في
الكلام .

مثل : هُوَ لَاءِ الشُّعْرَاءِ مُجَدِّدُونَ .

إِنَّ هُوَ لَاءِ الشُّعْرَاءِ مُجَدِّدُونَ .

لَهُوَ لَاءِ الشُّعْرَاءِ شِعْرٌ جَدِيدٌ .

والمبني : قد يكون اسماً أو فعلاً ، أما الحروف فكلها مبنية ، مثل :

مِنْ . إِلَى . هَلْ . بَلْ . لَكِنْ . أَنْ . لَنْ . لَمْ .

وفيما يلي بيان المبنيات من الأسماء والأفعال :

المبني من الأسماء

١ - الضمائر ، مثل : أَنَا ، أَنْتَ ، هُوَ ...

٢ - أسماء الإشارة ، مثل : هَذَا ، هَذِهِ ، هُوَ لَاءِ ... (١)

٣ - الأسماء الموصولة ، مثل : الَّذِي ، الَّتِي ، الَّذِينَ ، اللَّاتِي ... (٢)

٤ - أسماء الشرط ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيَّنَ ...

٥ - أسماء الاستفهام ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، كَيْفَ ...

(١) اسم الإشارة إلى المثنى المذكر والمؤنث (هذان ، هاتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر

المثنى : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .

(٢) الاسم الموصول للمثنى المذكر ، والمؤنث (اللذان ، اللتان) يعرب إعراب الاسم

الظاهر المثنى : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً ، وجرّاً .

٦ - الأعداد المركبة ، من أحد عشر ، إلى تسعة عشر ما عدا :
أثنى عشر وأثنى عشرة ؛ فإن الجزء الأول منهما معرب ، والثاني
مبنى على الفتح .

٧ - بعض الظروف ، مثل : حيث . أمس . الآن . إذ . إذا (١) .

٨ - مركب من الظروف ، مثل :

ليل نهار ، صباح مساء ، بين بين ، يوم يوم ، مثل :
يعمل المصنع ليل نهار .

تظهر الضحى صباح مساء .

يلتحم الجيشان ، ويكثر القتلى بين بين .

٩ - ما جاء من الأعلام مثل :

حذاهم وقطام

١٠ - ما ختم من الأعلام بنفسه (ويه) مثل : خسارويه وسبيويه .

المبني من الأفعال

المبني من الأفعال : هو الفعل الماضي ، والأمر مطلقاً ،

والمضارع في حالتين :

(١) إذا اتصل اتصالاً مباشراً بنون التوكيد الثقيلة (٢) أو خفيفة ،

(١) إذ : ظرف للزمن الماضي ، مثل قوله تعالى : « وأذكروا إذ كنتم قليلاً فكشركم »

وإذا : ظرف للزمن المستقبل ، مثل : يزهر الشجر إذا أقبل الربيع .

(٢) نون التوكيد الثقيلة هي المُشددة ، والخفيفة هي الساکة .

وذلك إذا لم يُسند الفعلُ إلى ألفِ الاثنينِ أو واو الجماعةِ ، مثل :
« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ » (١)
لأحافظنَّ على العهدِ .

(ب) إذا اتصل بنون النسوةِ ، مثل :
المُتعلِّماتُ يَنشُئنَ أولادَهُنَّ تَشْبِهُهُنَّ صالحَةً .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ : كَلْمًا مَبْنِيَّةٌ ، مثل :
هَيْهَاتَ ، آو ، عَلَيْكَ ، أَمَامَكَ ، دَرَاكَ . . .

أَحْوَالُ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ

١ - أَحْوَالُ الْبِنَاءِ

الكلماتُ المبنيةُ كما مرَّ : هي التي لا يتغيَّرُ شكلُ آخرها بتغيُّرِ
التراكيبِ بل يلزم حالةً واحدةً ، من السُّكُونِ ، أو الفَتْحِ ، أو الضَّمِّ ، أو
الكسْرِ ، وهذه هي أحوالُ البناءِ .

وضي تكررُ في الأسماءِ والأفعالِ والحُرُوفِ ، وفيما يلي بيانُ ذلك :

(١) أحوالُ بِنَاءِ الْأَسْمِ :

— مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، مثل :

كَأ . هَذَا . الَّذِي . مَنْ . مَتَى . كَمْ . إِذْ . إِذَا .

(١) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

- ما يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، مِثْلُ :
أَنْتَ . أَيْنَ . كَيْفَ . الْآنَ . خَمْسَةَ عَشَرَ . صَبَاحَ مَسَاءَ .
— ما يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، مِثْلُ : نَحْنُ . حَيْثُ .
— ما يُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ ، مِثْلُ : أَنْتِ . هَلِوْ . هَوْلَاءِ . أَمْسِ .

(٢) أحوالُ بِنَاءِ الْفِعْلِ :

تَخْتَلِفُ حَالَاتُ بِنَاءِ الْفِعْلِ بِحَسَبِ نَوْعِهِ :

فَالْفِعْلُ الْمَاضِي :

(أ) يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ :

- تَاءُ الْفَاعِلِ ، مِثْلُ : أَقْسَمْتُ بِاسْمِكَ يَا بِلَادِي فَاشْهَدِي .
— أَوْ (نَا) الْفَاعِلِينَ ، مِثْلُ : أَعَدَدْنَا أَنْفُسَنَا لِلْكَفَّاحِ .
— أَوْ تُونِ النَّسْوَةِ ، مِثْلُ :

وَإِذَا النَّسَاءُ نَسَّانَ فِي أُمَّيَّةَ رَضِعَ الرَّجَالُ جِهَالَةً وَخُمُولاً^(١)

(ب) وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ :

- إِذَا لَمْ يَتَّصَلْ بِهِ شَيْءٌ ، مِثْلُ : حَفَلَ التَّارِيخَ الْعَرَبِيُّ بِأَنْوَاعِ
الْبَطُولَاتِ .

— إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّائِيثِ ، مِثْلُ : نَالَتْ الْمَرْأَةُ حُقُوقَهَا فِي ظِلِّ

الْإِسْلَامِ .

— إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْإِثْنِينَ ، مِثْلُ : الْعُلَمَاءُ رُفْرَفًا فَوْقَ السَّمْبَنِ .

(ج) وَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ وَأَوَّ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ :

« الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَبْرَأَهُمُ اللَّهُ مِنَ الظَّالِمِينَ »^(٢) .

(١) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ أَحْمَدَ شَرِيفِي .

(٢) سُورَةُ الرَّعْدِ . الْآيَةُ (٢٩) .

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ :

(١) يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ ، مِثْلُ :
النِّسَاءُ يُسَجِّلْنَ نَشَاطًا مُثْمِرًا فِي مَيْدَانِ الخِدْمَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ .

(ب) وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ (١)
أَوِ الْخَفِيفَةِ اتِّصَالًا مُبَاشِرًا ؛ بَأَنَّ كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ ،
أَوْ إِلَى ضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ ، أَوْ ضَمِيرِ الْوَاحِدَةِ الْغَائِبَةِ ، مِثْلُ :
لِيَنْصُرَنَّ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ . لَا تَمْدَحَنَّ امْرَأً حَتَّى تَجْرِبَهُ .
وَاللَّهِ إِنْ فَاطِمَةٌ لَتُحَسِّنَنَّ إِلَى جَارَاتِهَا .

وَمِثْلُ : لَيْسْتُمْ رَنْ كُلُّ عَاقِلٍ وَقْتِ فِرَاقِهِ . لَا تَضِيْعَنَّ وَقْتِ فِرَاقِكِ
فَالْوَقْتُ هُوَ الْحَيَاةُ . وَاللَّهِ إِنْ فَاطِمَةٌ لَتُحَسِّنَنَّ إِلَى جَارَاتِهَا .

فَإِذَا لَمْ يَتَّصِلِ الْفِعْلُ بِنُونِ التَّوَكِيدِ اتِّصَالًا مُبَاشِرًا بَأَنَّ كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا
إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ ، أَوْ نُونِ النَّسْوَةِ
كَانَ مُعْرَبًا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ، مِثْلُ :
لَا تَنْصُرَنَّ الظَّالِمَ . لَا تَنْصُرَنَّ الظَّالِمَ .

وَكَانَ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي الْحَالَةِ الْأَخِيرَةِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ ،
تَقُولُ :

لَا تَنْصُرَنَّ الظَّالِمَ (٢)

(١) نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ : نُونٌ مَشْدُودَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَتَكْسِرُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى أَلْفِ
الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ مُسْتَدًّا إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ .
وَنُونُ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ : نُونٌ سَاكِنَةٌ .

(٢) لِاحْظُ أَنَّهُ قَدْ زِيدَتْ أَلْفٌ بَيْنَ نُونِ النَّسْوَةِ ، وَنُونِ التَّوَكِيدِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا ؛ وَلِذَلِكَ تَسْمَى
الْأَلْفَ الْفَارِقَةَ .

وفعل الأمر :

(أ) يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ : إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ ، مِثْلُ : اجْعَلْ لِنَفْسِكَ مِثْلًا أَعْلَى تَرَسَّمَهُ .

أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ ، مِثْلُ : أَيُّهَا الطَّالِبَاتُ اشْتَرِكْنَ فِي جَمَاعَاتِ النِّشَاطِ الْمَدْرَسِيِّ .

(ب) وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ : إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، مِثْلُ : اصْبِرْنَ عَلَى الشَّدَائِدِ ؛ فَإِنَّهَا صَانِعَةُ الرُّجَالِ .

(ج) وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مَعْتَلًّا الْآخِرَ ، مِثْلُ : « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ » (١) ومِثْلُ : وَاسِ جِيرَانِكَ ، وَاسِعَ فِي خَيْرِهِمْ .

(د) وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ :

— إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مِثْلُ :

اِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسَى اذْكُرْ لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أَنْسَى (٢)

— أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ وَأَوُّ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ :

— « وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » (٣)

(١) سورة النحل . من الآية : (١٢٥) .

(٢) البيت لأحمد شوقي .

(٣) سورة آل عمران . من الآية : (١٠٣) .

— أو اتصلت به ياءُ المُخاطبة ، مثل :

ثَقَّفِي نَفْسَكَ بِالتَّيْرَاءَةِ الْحُرَّةِ .

واسمُ الفعل :

(أ) منه ما يُبْنَى على السُّكُون ، مثل : صَهْ . مَهْ .

(ب) ومنه ما يُبْنَى على الفَتْح ، مثل : هَيْهَاتَ . وَشَتَّانَ .

وَسَرَّعَانَ .

(ج) ومنه ما يُبْنَى على الكَسْرِ ، مثل : إِيهْ . آوْ . حَذَارِ .

(٣) أحوالُ بناءِ الحُرُوفِ :

منَ الجُرُوفِ :

(أ) ما يُبْنَى على السُّكُون ، مثل : إِنْ . لَنْ . لَمْ . هَلْ .

عَنْ . فِي . أَوْ .

(ب) وما يُبْنَى على الفَتْح ، مثل : إِنْ . أَنْ . ثُمَّ .

(ج) وما يُبْنَى على الضَّمِّ ، مثل : مُنْذُ .

(د) وما يُبْنَى على الكَسْرِ ، مثل : بَاءُ الجُرِّ ، ولامُ الجُرِّ .

٢ - أحوالُ الإعرابِ وعلاماته

أحوالُ الإعرابِ في الأفعالِ والأسماءِ المُعْرَبَةِ هي :

الرفعُ ، والنصبُ ، والجُرُّ ، والجَزْمُ .

ولكلِّ منها علاماتٌ أصليَّةٌ وفرعيَّةٌ .

فعلامةُ الرِّفْعِ الأصليَّةُ هي الضَّمُّ ، مثل :

لَا يَصْدُقُ الذَّهَبُ

وعلامة النصب الأصلية هي الفتحة ، مثل :
إِنَّ الْحَازِمَ لَنْ يَتَهَوَّرَ .

وعلامة الجر الأصلية هي الكسرة ، مثل :
لِكُلِّ جَوَادٍ كِبْرَةٌ .

وعلامة الجزم الأصلية هي السكون ، مثل :
لَمْ تَتَوَقَّفْ جُهِودَ الطَّبِّ فِي مُحَارَبَةِ الْأَمْرَاضِ الْمُسْتَعْصِيَةِ .

أما علامات الإعراب الفرعية فيأتي بيانها في الأبواب التالية :

ما يُعْرَبُ بِالْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ

١ - الْمُشْتَبِهُ

المُشْتَبِهُ - كما عرفت - هو : ما دلَّ على اثنين أو اثنتين ، مثل :
منهُومان لا يشبعان : طالبُ علمٍ و طالبُ مالٍ .
بعضُ الطَّيَّاراتِ يَقُودُهَا طَيَّارَانِ .

طريقة التشبيه - إعرابُ المُشْتَبِهِ

طريقة تشبيه الاسم المُفْرَدِ : أن يُزَادَ على آخره ألفٌ ونونٌ في حالة الرفع ، وباءٌ ونونٌ^(١) في حالتي النصب والجر ، مثل :

مِصْرُ وَالسُّودَانُ دَوْلَتَانِ شَقِيقتَانِ .

(١) يفتح ما قبل ياء المشي في حالتي النصب والجر ، وتكون النون مكسورة في جميع حالات الإعراب .

يزور الحجاج الحرمين : المكي والمدني .

السدُّ العالىِ وسدُّ أسوانَ أعظمُ سدَّينِ على النيلِ .

والاسمُ الصحيحُ لا يحدثُ في مفردةٍ تغييرٍ عند التثنيةِ ، أمَّا المقصورُ

والمنقوصُ والممدودُ فيحدثُ فيها عند التثنيةِ تغييراتٌ تُبينُها فيما يلي :

تثنيةُ المقصورِ

إذا تُثِّيَ المقصورُ نُظِرَ إلى ألفِهِ :

— فإذا كانت ألفُهُ ثالثةً رُدَّتْ إلى أصلِها ، فقلِبَتْ واوًا إذا كان أصلُها

الواوُ ، مثل :

لهذا الأعرجُ عَصَوَانٌ يعتمدُ عليهما في سيرِهِ .

وقُلِبَتْ ياءٌ إذا كان أصلُها الياءُ ، مثل :

الفتيانُ مهذبَانِ .

— وإذا كانت ألفُ المقصورِ رابعةً فصاعدًا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

للمجاهدين في سبيلِ اللّهِ إِحْدَى الحُسَيْنِ (١) : النصرُ أو الشهادةُ .

الصانعُ والزارعُ مرْتَجِيَانِ (٢) للوطنِ .

إن المُستشْفِيَيْنِ مزودَانِ بأحدثِ الأجهزةِ والأدواتِ الطَّبيَّةِ .

(١) مفرد الحُسَيْنِ : الحُسْنَى . (٢) مفرد « مرتجيان » : مرْتَجِي .

تثنية المنقوص

- إذا تُسِّيَ المنقوصُ وياؤه موجودةٌ بقيتْ ، مثل :
إِنَّ النَّادِيَيْنِ مَعْنِيَانِ بِالنَّشَاطِ الرَّيَاضِيِّ وَالثَّقَافِيِّ .
لَيْسَ مِنْ أَدَبِ الصُّحْبَةِ أَنْ يَنْفَرِدَ الْمُتَّاجِرَانِ بِالْحَدِيثِ دُونَ صَاحِبِهِمَا .
- وإذا كانت ياءه محذوفةً رُدَّتْ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ ، مثل :
القَاضِي وَالمُحَامِي سَاعِيَانِ ^(١) لِإِظْهَارِ الحَقِّ .
الكَشافَانِ مُهْتَدِيَانِ ^(٢) فِي دُرُوبِ الصَّحْرَاءِ .

تثنية الممدود

- إذا تُسِّيَ الممدودُ نُظِرَ إِلَى هَمْزَتِهِ :
- فَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا ، مِثْلُ :
المُنَارَانِ المُضَاءُ أَنْ هَادِيَانِ لِلسُّفْنِ .
إِنَّ المُنَارَيْنِ المُضَاءَيْنِ هَادِيَانِ لِلسُّفْنِ .
- وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قَلِبَتْ وَأَوَّ ، مِثْلُ :
الصَّحْرَاوَانِ : الشَّرْقِيَّةُ وَالعَرَبِيَّةُ مَجَالَانِ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ البَّرُولِ .
إِنَّ الصَّحْرَاوَيْنِ : الشَّرْقِيَّةُ وَالعَرَبِيَّةُ مَجَالَانِ لِلتَّنْقِيبِ عَنِ البَّرُولِ .

(١) مفردها سَاعٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتونين ، ورُدَّتْ يَأْوُهُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ .
(٢) مفردها مُهْتَدٍ ، وهو منقوص محذوف الياء للتونين كذلك .

— وإذا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ بقيت همزةً ، أو قُلبتْ واوًا ، مثل :
الهرمان بِنَاءٍ (١) أو (بِنَاوٍ) ردًّا صَوْلَةَ الدهرِ .
تَبَارَى العَدَاءُكَانَ (٢) أو (العَدَاوَانَ) في سباقِ المسافاتِ الطويلةِ .

مايلحقُ بالمشئى في إعرابه

من الألفاظِ ما ليس مشئىً ولكنه جاء على صورةِ المُشئى ، فَالْحَقُّ به
في إعرابه ، وهذه الألفاظُ هي :

— اثنان ، واثنان ، وثنتان ، مثل :

اثنان قَلَّ أَنْ يُحْطِئًا : حازمٌ ومُستشيرٌ .

سهلُ الخليفةِ لا تُحْشَى بَوَادِرُهُ (٣) يَزِينُهُ اثنان : حُسْنُ الخُلُقِ والشِّيمِ

قَرَأَتْ عَنْ المَقَاوِمَةِ البَاسِلَةِ فِي فِلَسْطِينَ قِصَّتَيْنِ ائْتِنَتَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ .

وهذه الألفاظُ الثلاثةُ لا مفرد لها من لفظها .

— كِلَا وَكِلْتَا (٤) مُضَافَتَيْنِ لِلضَّمِيرِ ، مثل :

العِلْمُ والفنُّ كِلَاهُمَا أُسَاسٌ فِي بِنَاءِ الأُمَّمِ .

إِنَّ الصَّنَاعَةَ والزَّرَاعَةَ كِلْتَيْهِمَا مَصْدَرٌ قَوِيٌّ لِلثَّرْوَةِ .

وَهَاتَانِ الأَلْفِظَتَانِ (كِلَا وَكِلْتَا) لا مفرد لهُمَا .

(١) بناء : من بنى يبنى فأصل الهمزة ياءٌ .

(٢) العداء : من عدا يعدو ، فأصل الهمزة واو .

(٣) بواده : جمع باخرة وهي ما يبذل من قول أو فعل عند الغضب .

(٤) كِلَا وَكِلْتَا : يُحْبَرُ عَنْهُمَا بالمفرد مراعاةً للفظ ، وبالمثنى مراعاةً للمعنى .

فإذا أُضيفت (كلا وكلتا) إلى اسمٍ ظاهرٍ أُعربتَا إعرابَ المُقصور ،
بحركاتٍ مقدَّرة على الألفِ رُفْعاً ونصباً وجراً ، مثل :

« كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا »^(١) .

إنَّ كِلَا الشَّعْبَيْنِ عَلَى هَدَفٍ وَاحِدٍ .

لِيَكِلَا الشَّعْبَيْنِ هَدَفٌ وَاحِدٌ^(٢) .

حذفُ نونِ المثنى عندَ الإضافةِ

تُحذفُ نونُ المثنى عندَ الإضافةِ في حالاتِ الإعرابِ الثلاثِ :

الرفعِ ، والنصبِ ، والجرِّ ، مثل :

يَلْتَقِي نَهْرًا دِجْلَةً وَالْفُرَاتِ عِنْدَ شَطِّ الْعَرَبِ .

أَصْبَحَتِ الْكُؤَيْتُ وَالسُّعُودِيَّةُ مُصْدَرِيَّ إِنتَاجِ عَظِيمِ اللَّيْثُرُولِ .

يَتَفَرَّغُ النَّيْلُ فِي الدَّلْكَتَا إِلَى فَرْعِيٍّ : دَمِيَاظُ وَرَشِيدٍ .

(١) سورة الكهف ، من الآية : (٣٣) .

(٢) كلتا في المثال الأول مبتدأ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة على الألفِ ، وكلتا في الثاني اسمٌ إنَّ منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرة على الألفِ ، وفي الثالث مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرة على الألفِ .

٢ - جمع المذكر السالم

جمعُ المذكر السالمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ وُتُون ، مثل :

« وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ » (١) .

« إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » (٢) .

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ » (٣) .

طريقة جمعهِ وإعرابه

يُجْمَعُ الاسمُ (٤) جمع مذكر سالمًا بزيادة واوٍ ونونٍ على مفردهِ في حالةٍ

(١) سورة الصافات . من الآية (١٧٣) .

(٢) سورة المائدة . من الآية (٨٧) .

(٣) سورة التوبة . آية (١١١) .

(٤) شروط جمع المذكر السالم :

لا يجمع الاسمُ هذا الجمعَ إلا إذا كان علمًا أو صفة .

ويشترطُ في العلمِ : أن يكون لمذكرٍ عاقلٍ ، وأن يكون خاليًا من التاء ومن التركيب ، فلا يجمعُ هذا الجمعُ مثل (رجل) ؛ لأنه ليس علمًا ، و (زينب) ؛ لأنه علم لمؤنث ، و (فائز) علمًا لجواد ، ولا يجمع مثل : (طلحة) لوجود التاء ، و (سيويه) ؛ لأنه مركب .

ويشترطُ في الصفة : أن تكون لمذكرٍ عاقلٍ ، وأن تكون خاليةً من التاء ، وليست على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) ، ولا على وزن (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَعْلَسَى) ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فلا يجمع هذا الجمعُ صفة لمؤنث مثل =

الرَّفْع ، وِباءِ نونٍ (١) فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ .
مثل :

المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ .
هُم مَنَارٌ يُغْرَى الْمُحِبِّينَ لِلْأَمِّ سَجَادًا أَنْ يَنْسَجُوا عَلَيَّ مِنْوَالِكِ (٢)
الغَدُّ لِلْكَادِحِينَ الْعَامِلِينَ .
والاسمُ الصَّحِيحُ عِنْدَ جَمْعِهِ مَذْكَرٌ سَالِمًا لَا يَحْدُثُ فِي مُفْرَدِهِ
تَغْيِيرٌ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ ، أَمَّا الْمَقْصُورُ وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ فَيَحْدُثُ فِيهَا مِنْ
التَّغْيِيرِ عِنْدَ الْجَمْعِ مَا يَتَضَعُ فِيمَا يَكِلَى :

طريقة جمع المتصور

إِذَا جُمِعَ الْمَقْصُورُ جَمَعَ مَذْكَرٌ سَالِمًا حُدِفَتْ أَلِفُهُ ، وَبَقِيََتِ الْفَتْحَةُ
قَبْلَ وَاوِ الْجَمْعِ وَبِأَيْهِ ذَكِيلًا عَلَيَّ الْأَلْفِ الْمَحْدُوفَةِ فِي الْمُفْرَدِ ، مِثْلُ :
« وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » (٣) .

= (مُرْضِع) ، وَلَا الصِّفَةُ الَّتِي فِيهَا التَّنَاءُ ، مِثْلُ (نَابِغَةٌ) ، وَلَا صِفَةُ مِثْلِ (أَحْمَر) ؛ لِأَنَّ مَوْثِقَهَا
(حَمْرَاءُ) ، وَلَا (عَطَّشَان) ؛ لِأَنَّ مَوْثِقَهَا (عَطَّشَى) ، وَلَا مِثْلُ : (صَبُورٌ ، جَرِيحٌ) إِذْ يَسْتَوِي فِيهِمَا
الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثِقُ .

(١) يَكْسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ ، فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَتَكُونُ النَّونُ
مَفْتُوحَةً فِي جَمِيعِ حَالَاتِ الْإِعْرَابِ .

(٢) الْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ حَمْدًا ، فِي أَبْطَالِ بَوْرِ سَعِيدٍ .

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، مِنَ الْآيَةِ (١٣٩) ، وَالْأَعْلَوْنَ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ؛

لِأَنَّهُ جَمَعَ مَذْكَرَ سَالِمٍ .

إن الشباب المُسْرَجِينَ للغدِ هم أملُ البلاد .
تحلّم على الأدّتين^(١) ، واستبقِ ودّهم .

طريقة جمع المنقوص

إذا جمع المنقوصُ جمعُ مذكرٍ سالماً حذفتْ ياءُؤه إن كانت موجودةً ،
وضمَّ ما قبل الواو في حالة الرفع ، وكُسِرَ ما قبل الياء في خالتي النصبِ
والجبر ، مثل :

الظالمون المعتدون سيذهبون مع الرياح^(٢)

يواجه المصلحون العقبات والمصاعب راضين .
لا تخش قول الحق ، وكُن من الداعين إلى المعروف ، الناهين
عن المنكر .

طريقة جمع الممدود

الممدودُ إذا جمعَ جمعُ مذكرٍ سالماً نُظِرَ إلى همزته :
— فإذا كانت أصليةً بقيتْ ، مثل :
الرفأون^(٣) لهم براعة في إصلاح الشبَاب .
إنه من القرأتين المُجيدين .

(١) الأدّتين مجرور بالياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكرٍ سالماً .

(٢) البيت للشاعر عبد الرحمن الكيالي ، وهو شاعر أردني معاصر .

(٣) الرفأون هنا من الفعل (رفأ) المهموز .

— وإذا كانت همزته مُنقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) جاز أن تبقى همزةً وأن تُقلَبَ واوا ، مثل :
الأثار الإسلامية تشهد ببراعة البنائين (أو البنائين) العرب .
يَشْتَرِكُ فِي الْمُبَارَاةِ الدَّوْلِيَّةِ عَدَاؤُونَ (أو عَدَاوُونَ) مِنَ الْعَرَبِ .
— وإذا سُمِّيَ الْمَذَكَّرُ بِاسْمٍ يَنْتَهِي بِالْفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ ، مِثْلُ :
زَكَرِيَاءَ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ وَآوَا عِنْدَ الْجَمْعِ .

مَا يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ فِي إِعْرَابِهِ

هُنَاكَ الْفَآظُ لَمْ تَسْتَوْفِ شُرُوطَ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ ، وَلَكِنهَا أُعْرِبَتْ إِعْرَابَهُ ، فَاعْتُبِرَتْ مُلْحَقَةً بِهِ وَرَفَعَتْ بِالْوَاوِ ، وَنُصِبَتْ وَجُرَّتْ بِالْيَاءِ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَآظِ :

- (١) أَوْلُو بِمَعْنَى أَصْحَابٍ ، مِثْلُ :
إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ مِنَ النَّاسِ أَوْلُو الْفَضْلِ .
كَمْ فِي بَدَائِعِ الْكَوْنِ مِنْ آيَاتٍ لِأَوْلَى الْأَلْبَابِ (١) .
- (٢) عَالَمُونَ (٢) ، مِثْلُ : مَجْدَ الْعَالَمُونَ نَضَالَ فِلَسْطِينِ .
- (٣) بَنُونَ ، جَمْعُ ابْنٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (٣) .

(١) أَوْلُو فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ ؛ لِأَنَّهُ مِلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ ، وَ « أَوْلَى » فِي الْمِثَالِ الثَّانِيٍّ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكِسْرَةِ .
(٢) جَمْعُ عَالَمٍ ، وَهُوَ يَشْمَلُ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ .
(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ . مِنَ الْآيَةِ : (٤٦) .

(٤) سِنُونٌ : جمع سَنَةٍ ، مثل : تمتدُّ المرحلةُ الابتدائيةُ في مِصْرَستَ سِنِينٍ .

مَنْ لَمْ تُؤدِّبْهُ المَوعِظُ أدَّبَتْهُ السَّنُونُ .

(٥) أَهْلُونٌ ، جمع أَهْلٍ ، مثل :
وما المَالُ والأهْلونُ إِلَّا وَدَائِعٌ ولا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الودَائِعُ^(١)
اشترك الأهلين مع المدارس في تربية الأطفال له أهميته.

(٦) أَلْفَاظُ العُقُودِ من عشرين إلى تسعين ، مثل :

القرنُ العِشْرُونَ قرنُ المعجزاتِ العِلْمِيَّةِ .

حذفُ النُّونِ من جمعِ المذكرِ السالمِ

تُحذفُ النُّونُ من جمعِ المذكرِ السالمِ إذا أُضيفَ ، سواء أكان مرفوعاً
أم منصوباً أم مجروراً ، مثل :
المُعَلِّمونُ صانِعُو الأجيالِ .
أصبحَ المُعَلِّمونُ صانِعِي الأجيالِ .
لمُدبِّعِي البرامِجِ التعلِيميَّةِ أثرٌ في تربيةِ الناشئينِ .

(١) البيت لـ (ليبدي) الشاعر الجاهلي .

٣ - جمع المؤنث السالم

جمعُ المؤنثِ السَّالِمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ على مفردِه (١) ، مثل :

ظهرت طائراتٌ تفوقُ سرعتَها سرعةَ الصوتِ .
« إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » (٢)
رُوي كثيرٌ من الأحاديثِ النبويةِ عن زوجاتِ الرَّسُولِ .

طريقةُ جمعِه

طريقةُ جمعِ المؤنثِ السَّالِمِ : أن يُزادَ عليّ آخرَ المُفْرَدِ ألفٌ وتاءٌ ، مثل : ظفرتِ الزينباتُ بجائزةِ التَّفوقِ في الفِصْلِ .

— فإذا كان آخرُه تاءً حُدِّفَتْ ، مثل :

(١) شروط جمعِ المؤنثِ السَّالِمِ :
يُجمعُ هذا الجمعُ من الأسماءِ ما يأتي :
— جميعُ أعلامِ الإناثِ وصفاتها ، مثل : هند — سعاد — مريم — مريض .
— كل ما ختم بالتاء ، مثل : فاطمة ، جميلة ، ففاحة .
— كل ما ختم بألفِ التانيثِ المقصورةِ أو الممدودةِ ، مثل : سلمى ، فضلى ، صحراء .
إلا ما ختم بألفِ التانيثِ المقصورةِ كما كان مذكوره على وزن (فعلان) مثل عطشى ، جوعى . وما ختم بألفِ التانيثِ الممدودةِ كما كان مذكوره على وزن (أفعل) ، مثل : حمراء ، بيضاء ، فإنها تجمع جمع تكسير .
تقول في جمعها : عطاش . جِيع . حُمُر . بيض .

(٢) سورة هود . من الآية : (١١٤) .

المُعَلَّمَاتُ يُسْتَقْبَلْنَ الْأَطْفَالَ بِحَنَانِ الْأُمَمَةِ .
والاسمُ الصَّحِيحُ لَا يَحْدُثُ فِي آخِرِهِ تَغْيِيرٌ ، إِذَا جُمِعَ جَمْعَ مَوْثَاتٍ
سَالِمًا ، أَمَا الْمَقْصُورُ وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ فَيَحْدُثُ فِيهَا عِنْدَ الْجُمْعِ
تَغْيِيرَاتٌ يُبَيِّنُهَا فِيمَا يَلِي :

جَمْعُ الْمَقْصُورِ جَمْعَ مَوْثَاتٍ سَالِمًا

إِذَا كَانَتْ الْفَتْهُ الْمَقْصُورَ ثَالِثَةً رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا (الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ) :
الرَّضَوَاتُ ^(١) شَارِكْنَ فِي النَّشَاطِ الْأِدْعَايِ .
الْهُدَايَاتُ ^(٢) شَارِكْنَ فِي النَّشَاطِ التَّمْشِيلِيِّ .
فَإِذَا كَانَتْ الْفَتْهُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا قَلِبَتْ يَاءً ، مِثْلُ :
الذُّكْرِيَّاتُ صَدَى السَّنِينِ .
إِنَّ الْمُنْتَدِيَّاتِ مُنْتَشِرَةٌ عَلَى الشَّاطِئِي .
الْخِدْمَاتُ الصَّحِيَّةُ تَتَوَافَرُ فِي الْمُسْتَشْفِيَّاتِ .

جَمْعُ الْمَنْقُوصِ جَمْعَ مَوْثَاتٍ سَالِمًا

— إِذَا كَانَتْ يَاءُ الْمَنْقُوصِ مَوْجُودَةً بَقِيَتْ ، وَرُدَّتْ إِذَا كَانَتْ مَحذُوفَةً
مِثْلُ :

الْعُيُونُ الْجَارِيَّاتُ ^(٣) تُرَوِي أَرْضَ الْوَاوِحَاتِ .
فِي كَثِيرٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ جِبَالٌ رَاسِيَّاتٌ ^(٤) .

(١) جَمْعُ (رَضَا) عِلْمًا لِمَوْثَاتٍ .

(٢) جَمْعُ (هَدَى) عِلْمًا لِمَوْثَاتٍ .

(٣) (الْجَارِيَّاتُ) مَفْرُودُهَا (الْجَارِيَّةُ) وَهِيَ اسْمٌ مَنْقُوصٌ بَعْدَ حَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الْجَمْعِ .

(٤) جَمْعُ (رَاسَى) وَهِيَ اسْمٌ مَنْقُوصٌ حَذَفَتْ يَأُوهُ .

جمعُ الممدود جمع مؤنث سالماً

إذا أُريدَ جمعُ الممدود جمع مؤنث سالماً نظراً إلى همزته :

— فإذا كانت أصلية بقيت ، مثل :

عمرت البلادُ بالإنشاءات الحديثة .

— وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً مثل :

غزا العلمُ الصحراوات فأحيا مواتها .

وإذا كانت منقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) بقيت همزةً أو قلبت

واواً ، مثل :

سَمَاءَاتٌ أو سَمَاوَاتٌ في جمع (سماء) .

الوفاءات أو الوفوات في جمع (وفاء) علماً لمؤنث .

جمعُ الثلاثيِّ السَّاكِنِ الوَسْطِ جمع مؤنثٍ سالماً

— إذا كان الاسمُ المؤنثُ ثلاثياً ، وسطه حرفٌ صحيحٌ ساكناً ، وأوله ،

مفتوحٌ مثل : نظرة ، وركعة ، وسجدة ، وزهرة ، وجب فتح الحرفِ

الثاني في الجمع ، تقول في جمع الأسماءِ السابقة :

نَظَرَاتٍ . رَكَعَاتٍ . سَجَدَاتٍ . زَهْرَاتٍ (١) .

(١) إذا كان هذا الثلاثي صفة ، مثل ضخمة ، أو كان وسطه حرف علة ، مثل :

جوزة وبيضة ، سكنت العين في الجمع ، تقول : ضخَّمت ، جوزات ، بيَّضت .

وإذا كان أوله مكسوراً أو مضموماً ، مثل : خدمة . حجرة ، جازتسكين العين وفتحها وإباعها

ما قبلها ، تقول : خِدِمَاتٍ ، خِدِمَاتٍ ، خِدِمَاتٍ . حُجْرَاتٍ ، حُجْرَاتٍ ، حُجْرَاتٍ .

إعرابه

يرفعُ جمعُ المونثِ السالمِ بالضمِّ ، مثل قوله تعالى :

«وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ» (١)

وينصب ويجرُّ بالكسرة ، مثل :

تَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ آيَاتٍ (٢) كَثِيرَةً تَدْعُو إِلَى التَّفْكِيرِ وَالتَّأْمَلِ .

يَدْتُو مِنْ الْحَاجَاتِ مِنْ بَاتِ سَاعِيًا .

٤ - الأسماءُ الخمسةُ

الأسماءُ الخمسةُ هي : أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، فوٌ ، ذوٌ .

إعرابها وشروطُ هذا الإعراب

- ترفعُ الأسماءُ الخمسةُ بالواو ، مثل :

أَبُوكَ (٣) أَبْرَ النَّاسِ .

أَخُوكَ مَنْ وَاسَاكَ فِي الشَّدْوِ .

حَمُوكَ أَبُو زَوْجِكَ .

(١) سورة البقرة . آية (٢٣٣) .

(٢) آيات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مونث سالم .

(٣) أبو : مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر .

لأَفْضُ فُوكَ (١) .

ذُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ (٢)

— وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ :

إِنَّ أَبَاكَ أَبْرُ النَّاسِ بِكَ .

إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْيَقْظَانَ ذُو الْحَيْلَةِ .

كَأَنَّ حَمَاكَ أَبُ لَكَ .

صُنْ فَاكَ عَنِ لَعْنِ الْقَوْلِ .

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فُسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا (٣)

— وَتُجْرَرُ بِالْيَاءِ ، مِثْلُ :

كَمْ لِأَيْبِكَ مِنْ أَيَادٍ عَلَيْكَ .

الْمُؤْمِنُ مِنْ مَرَأَةِ أَحِبِّهِ .

لِحَمِيكَ الْبِرُّ مَكَانَةُ أَيْبِكَ .

زِنِ الْقَوْلَ قَبْلَ أَنْ تَلْفِظَهُ مِنْ فِيكَ .

كُنْ عَوْنًا لِذِي الْحَاجَةِ .

وَلَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هَذَا الْإِعْرَابَ إِلَّا بِالشَّرْطِ الْآتِيَةِ :

— أَنْ تَكُونَ مَفْرَدَةً (غَيْرَ مَثْنَاءَ وَلَا مَجْمُوعَةٍ) .

— أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً (غَيْرَ مُصَغَّرَةٍ) .

— أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

(١) جملة دعائية لمن يتكلم فيحسن الكلام ، وهي دعاء بعدم خلو الفم من الأسنان .

(٢) البيت للمتنبي . (٣) البيت للمتنبي .

- فإذا تُنِّيَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى ، مثل :
- أَبَوَاكَ ذَوَا فَضْلٍ عَلَيْكَ . إِنَّ أَبَوَيْكَ ذَوَا فَضْلٍ عَلَيْكَ .
- وإذا جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْجَمْعِ ، مثل :
- « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » .^(١) أَكْرَمُ ذَوِي قُرْبَاكَ .
- وإذا صُعِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، مثل :
- لِي أَخِي يُقِيلُ عَنِّي سَنَوَاتٍ .
- وإذا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ ، مثل :
- كُلُّ عَرَبِيٍّ أَخٌ لَجَمِيعِ الْعَرَبِ .
- وإذا أَضِيفَتْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتِ مَقْدَرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ ، مثل :
- أَبِي^(٢) عَطُوفٌ .
- أَحْتَرِمُ أَخِي الْأَكْبَرَ ، وَأَعْطِفُ عَلَى أَخِي الْأَصْغَرَ .

٥ - المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

- يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ الْمُعْرَبُ مِنْ حَيْثُ التَّنْوِينُ إِلَى قِسْمَيْنِ :
- قِسْمٍ يَلْحَقُ آخِرَهُ التَّنْوِينُ^(٣) ، وَيُسَمَّى « الْمَصْرُوفَ » ، مثل :
- « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ »^(٤) .
- وَقِسْمٍ لَا يَلْحَقُ آخِرَهُ التَّنْوِينُ ، وَيُسَمَّى « الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ » .

(١) سورة الحجرات . الآية (١٠) .

(٢) أبي : مبتدأ مرفوعٌ بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم .

(٣) التنوين نون ساكنة يُنْطَقُ بِهَا فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْمُعْرَبِ ، فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ، وَلَا تَكْتَبُ .

(٤) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

أحوال منع الصرف

(١) يُمنع العلم من الصرف في المواضع الستة الآتية :

١- أن يكون علماً مؤنثاً ، مثل : فاطمة . سعاد . مكة . دمشق .
حاضرة . معاوية .

تقول : سعادٌ صحفصيةٌ بارعةٌ .

لسعاد براءة واضحة في الفن الصحفي .

فإذا كان العلم مؤنثاً ثلاثياً ساكن الوسط ، مثل : هند ، دعد .
جاز منعه من الصرف ، وجاز صرفه ، مثل :
هند (أو هند) تحيد التدبير المنزلي .

٢- أن يكون علماً أعجمياً ، مثل : إدريس . إبراهيم .

يعقوب . سُفراط . رمسيس ، تقول :

رمسيس من فراعنة مصر .

لرمسيس شهرة حربية ذائعة .

فإذا كان العلم الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط ، مثل : نوح ، هود ،
فام . لوط . صرف ، قال تعالى :

« وَإِنَّ لُوطًا لَإَحْسَنِ الْمُرْسَلِينَ »^(١) .

٣- أن يكون علماً مزيداً في آخره ألف ونوناً ، مثل : مروان .

عدنان . غسان . عثمان . عفان . شدوان ، تقول :

عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين .

شهدت جزيرة شدوان معركة بطولية رائعة .

(١) سورة الصافات . الآية (١٣٣) .

٤ - أن يكون علماً على وزن الفعل ، مثل : أحمد ، يزيد ،
يَسْبَعُ ، تَدْمُرُ ، يَشْرَبُ ، تقول :
كانت المدينة المنورة تُسَمَّى يَشْرَبُ .
يَسْبَعُ تُغْرُ على البحر الأحمر .

٥ - أن يكون علماً مركباً تركيباً مزجياً ، مثل : حضر موت ،
بعلبك ، بور سعيد ، بور توفيق ، نيويورك ، تقول :
بور سعيد كفاحها خالد .
لبور سعيد كفاح خالد .

٦ - أن يكون علماً على وزن فعل ، مثل : عمر ، زفر ، زحل ،
قزح ، جحاح ، تقول :
قزح قزحاً .

أقام عمر نظام الشورى في عهده على خير ما يُقام عليه .

(ب) وتُمنع الصفة من الصرف في المواضع الثلاثة الآتية :

١ - أن تكون صفة على وزن (فعلان) الذي مؤنثه
(فعلَى^(١)) ، مثل :

عَطْشَان ، جَوْعَان ، رِيَّان ، تقول :
إِنَّهُ كَالْحَوْتِ يُصْبِحُ عَطْشَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمُهُ .
لا آيْتُ شَبْعَانَ وَجَارِي جَوْعَانُ .

(١) إذا كانت الصفة على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلانة) مثل : (فرحان - فرحانة)
و (سيفان) للرجل الطويل ، ومؤنثه (سيفانة) لم يمنع من الصرف .

٢ - أن يكون صفةً على وزن (أفعل) ، مثل :
أَفْضَلَ . أَحْسَنَ . أَعْظَمَ . أَخْضَرَ . أَبْيَضَ .
قال تعالى :

« وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا »^(١) .

٣ - أن تكون صفةً من الألفاظ الآتية :
- أَحَادَ وَمَوْحَدَ ، وَثَنَاءَ وَمَشْنَى ، وَعُشَارَ وَمَعَشَرَ .
- وَلِفْظَةِ أُخْرَى . جَمَعُ أُخْرَى .
تقول :

دَخَلَ الطُّلَّابُ الفِصْلَ أَحَادَ ، أَوْ مَوْحَدَ (أَى وَاحِدًا وَاحِدًا) .
سار الجُنْدُ ثَنَاءً أَوْ مَشْنَى (أَى اثنَيْنِ اثنَيْنِ) .

وقال تعالى :

« فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ »^(٢) .

(ج) وَيُمْنَعُ الاسمُ كذلك من الصَّرْفِ فى الأحوال الثلاثة الآتية :

١ - إِذَا كَانَ مَخْتومًا بِالْفِ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ ، مثل :

سُلْمَى . بُشْرَى . حَبْلَى . تقول :

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى^(٣) من شعراء الجاهلية المعطوذين .

(١) سورة النساء . الآية (٨٦) .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٨٤) .

(٣) سُلْمَى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة .

٢ - إذا كان مختوماً بالالف التانيث الممدودة ، مثل :
حَسَاء . صَحْرَاء . شُعْرَاء . أَطْيَاء ، أَصْفِيَاء ، تقول :
نَبَعَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ شُعْرَاءُ كَثِيرُونَ .
كَمْ مِنْ شُعْرَاءَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ جَدَّدُوا فِي شِعْرِهِمْ .

٣ - إذا كان على صيغة مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ، وهي كلُّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ أَلِفٌ
زَائِدَةٌ بَعْدَهَا حَرْفَانِ ، أو ثَلَاثَةٌ وَسَطُهَا سَاكِنٌ ، مثل :
قَنَابِلٍ . مَدَافِعٍ ، صَحَائِفٍ . صَوَاحِبٍ . مَصَائِحٍ . أَسَاطِيرٍ .
عَصَافِيرٍ . قَنَادِيلٍ ، تقول :

الْعُلَمَاءُ مَشَاعِلٌ عَلَى طَرِيقِ التَّقَدُّمِ .

الْعُلَمَاءُ كَمَشَاعِلَ عَلَى طَرِيقِ التَّقَدُّمِ .

إِعْرَابُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

يُرْفَعُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ بِالضَّمِّ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَيَجْرُ
بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ إِذَا كَانَ مَجْرَدًا مِنْ (ال) وَالْإِضَافَةِ ، مِثْلُ :

جَمَعَ عُمَرُ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ فِي أَرْوَاعِ صُورَةٍ .

إِنَّ عُمَرَ كَانَ عَقْرِيَّةً فَذَّةً .

لِعُمَرَ الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ فِي تَأْسِيسِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

فَإِذَا أُضِيفَ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ أَوْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ (ال) جُرَّ

بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ :

تَنْقَضُ قَاذِفَاتُ الْقَنَابِلِ عَلَى مَوَاقِعِ الْعَدُوِّ ، فَتَدْكُهَا .

حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنَ الْأَسْمِ الْمُنَوَّنِ

الاسمُ المنوَّنُ قد يعرِّضُ له ما يحذفُ تنوينه ، وذلك في المواضع الآتية :

(أ) أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ (ال) ، مثل :

أَنْتَ مُسْتَشَارٌ ، فَكُنْ مُؤْتَمَنًا .

المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ .

(ب) أَنْ يَقَعَ مُضَافًا ، مثل :

المُصْلِحُونَ رُوَادٌ فِي الْمُجْتَمَعِ .

المُصْلِحُونَ رُوَادُ الْمُجْتَمَعِ .

(ج) أَنْ يَكُونَ عِلْمًا مَوْصُوفًا بِلَفْظَةِ (ابْنِ) مُضَافَةً إِلَى عِلْمٍ آخَرَ ، مثل :

خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْئُولُ .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْئُولُ .

٦ - الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ

مِمَّا يُعْرَبُ بِالْعَلَامَاتِ الْفَرْعِيَّةِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ الْأَفْعَالُ الْآتِيَةُ :

١ - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِلْغَائِبِ حِينَ تَتَّصِلُ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مِثْلُ :

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَعَاقَبَانِ .

٢ - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِلْمُخَاطَبِ حِينَ تَتَّصِلُ بِهِ أَلْفُ الْاِثْنَيْنِ ، مِثْلُ :

أَنْتُمْ تَحْرُصَانِ عَلَى الْمَثَلِ الْكَرِيمَةِ .

٣ - الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ لِلْغَائِبِ تَتَّصِلُ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ :

الْمَعْلَمُونَ كَالشَّمُوعِ يَحْتَرِقُونَ ، وَيُضْيِئُونَ .

٤ - الفعل المضارع للمخاطب حين تتصل به واو الجماعة ، مثل :
أنتم - أيها الشباب - تحمّلون أمانة المستقبل .

٥ - الفعل المضارع الذي تتصل به ياء المخاطبة ، مثل : أنتِ تَبْرئينِ
والديك .

فالأفعال الخمسة كما ترى هي : كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلت به : ألفُ
الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

إعرابُ الأفعالِ الخمسةِ

تُرفعُ الأفعالُ الخمسةُ بثبوت النون^(١) ، وتُنصبُ وتُجزمُ بحذفها ،
مثل : هُمَا يَفِيانِ بِالوَعْدِ - يَسُرُّنِي أَنْ يَفِيَا بِالوَعْدِ . لم يُحذفِ الوَعْدَ .
أَنْتُمَا تُؤَدِّيَانِ الْوَجِبَ . أَنْتُمَا لَنْ تَقْصُرَا فِي وَاجِبٍ . أَنْتُمَا لَمْ تَقْصُرَا
فِي وَاجِبٍ . هُمَا يَتَمَسَّكُونَ بِالْفَضِيلَةِ . هُمَا لَنْ يَقْتَرِفُوا رَذِيلَةً . هُمَا لَمْ
يَقْتَرِفُوا رَذِيلَةً . أَنْتُمَا تَصْنَعُونَ مُسْتَقْبَلَ الْوَطَنِ . أَنْتُمَا لَنْ تَتَوَانُوا فِي صُنْعِ
مُسْتَقْبَلِ الْوَطَنِ . أَنْتُمَا لَمْ تَتَوَانُوا فِي صُنْعِ مُسْتَقْبَلِ الْوَطَنِ .
أَنْتُمَا تَصْنَعِينَ الرَّجَالَ . أَنْتُمَا لَنْ تَصْنَعِي الْخَامِلِينَ . أَنْتُمَا لَمْ تَصْنَعِي
الْخَامِلِينَ .

* * *

(١) النون بعد ألف الاثنين تكون مكسورة ، وبعد غيرها تكون مفتوحة .

مُجْمَل

علامات الإعراب الفرعية

١ - علامات الرفع :

ينوب عن الضمة في الرفع العلامات الفرعية الآتية :

(أ) الواو : في جمع المذكر السالم ، مثل :

المُخْتَرَعُونَ عِمَادُ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ .

وفي الأسماء الخمسة ، مثل :

أَبُو حَنِيفَةَ أَحَدُ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ .

(ب) الألف : في المثنى ، مثل :

الْوَالِدَانِ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْبِرِّ .

(ج) نُبُوتُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، مثل :

أَنْتَمَا تُخْلِصَانِ النَّصْحَ .

أَنْتُمْ تُخْلِصُونَ النَّصْحَ .

أَنْتِ تُخْلِصِينَ النَّصْحَ .

٢ - علامات النصب :

وينوب عن الفتح في النصب العلامات الفرعية الآتية :

(أ) الألف في الأسماء الخمسة ، مثل :

إِنَّ ذَا الْفَضْلِ أَعْرَفُ النَّاسِ بِفَضْلِ غَيْرِهِ .

(ب) الياء في المثنى ، مثل :

كَشَفَ الرَّوَّادُ الْقُطْبَيْنِ .

وفى جَمْعِ المذكَرِ السالِمِ ، مثل :
إِنَّ المُهَنْدِسِينَ مِنْ دَعَائِمِ النَهْضَةِ الصَّنَاعِيَةِ .

(ج) الكسرةُ في جمعِ المؤنثِ السالِمِ ، مثل :
« اللّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا » (١)

(د) حذفُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ ، مثل :
« لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » (٢)

٣ - عَلَامَاتُ الجَرِّ :

يَنُوبُ عَنِ الكسرةِ فِي الجَرِّ العلامتانِ الفرعيتانِ الآتيتانِ :

(أ) الياءُ فِي المثنى ، وَجمعِ المذكَرِ السالِمِ ، والأَسْمَاءِ الخَمسةِ ، مثل :
خَيْرُ البَرِّ مَا كَانَ لِلوَالِدَيْنِ ، والأَقْرَبِينَ ، وَذِي الحَاجَةِ .

(ب) الفتحَةُ فِي الممنوعِ مِنَ الصرْفِ ، مثل :
انْتَصَرَ أَبطالُ العَرَبِ فِي مَعاركِ تارِيخِيَةِ مشهُورَةٍ .

٤ - عَلَامَاتُ الجَزْمِ :

يَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ فِي الجَزْمِ العلامتانِ الفرعيتانِ الآتيتانِ :

(أ) حذفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنَ الفِعْلِ المضارعِ المَعْتَلِ الأخرِ ، مثل :
لَمْ يَأَلُ العِلْمُ جَهْدًا فِي الكَشْفِ عَنِ كُنُوزِ الطَّبِيعَةِ ، وَلَمْ يَتَوَانَ
العُلَمَاءُ فِي البَحْثِ عَنها ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تُفْضَ بَعْدُ بِكُلِّ أسرارِها .

(١) سورة الرعد . من الآية (٢) .

(٢) سورة آل عمران . من الآية (٩٢) .

(ب) حذف النون في الأفعال الخمسة ، مثل :

لا تُؤخِّرًا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّروا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّري عملَ اليومِ إلى الغدِ .

الإعرابُ الظَّاهِرُ والإعرابُ التَّقديريُّ

حركاتُ الإعرابِ التي عَرَفْتَهَا قد تَظْهَرُ على آخرِ الكلماتِ ؛ لأنَّه يُمْكِنُ النُّطْقُ بها ، ويُسمَّى الإعرابُ الظَّاهِرَ . وقد لا تَظْهَرُ على آخرِ الكلماتِ لتَعَدُّرُ النُّطْقِ بها ، أو ثِقَلِهِ على اللِّسانِ ، وعندئذٍ تُقَدَّرُ هذه الحركاتُ ، ويُسمَّى الإعرابُ في هذه الحالةِ الإعرابَ التَّقديريُّ .

ولِكُلِّ من الإعرابِ الظَّاهِرِ والتَّقديريِّ مَوَاضِعٌ :

مَوَاضِعُ الإعرابِ الظَّاهِرِ

تَظْهَرُ حركاتُ الإعرابِ في المَوَاضِعِ الآتيةِ :

١ - الاسمِ الصَّحِيحِ الآخِرِ ، في حالاتِ : الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ ،

مثل :

الرَّجُلُ القَوِيُّ يُواجِهُ الشَّدائِدَ في ثِقَةٍ وقوَّةٍ .

٢ - الاسمِ المَنقُوصِ في خالَةِ النَّصْبِ لَخِفَّةِ الفَتْحَةِ على الياءِ ، مثل :

إِنَّ السَّاعِيَ في الخَيْرِ كَنَفَاعِلِهِ .

٣ - الفِعْلِ الصَّحِيحِ الآخِرِ في حالاتِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ ،

مثل :

يُحَاوِلُ الاستِعمارُ الحَدِيثُ أَنْ يُغَيِّرَ أَقْنَعَتَهُ ليخدَعِ

الشُّعُوبَ ، ولكنَّها لم تَنخَدِعْ به .

٤ - الفعلُ المعتلُّ الآخرُ بالواو أو الياءِ في حالة النَّصبِ ، مثل :

لن تَسْنِيَ الأُممُ حَيَاتَهَا ، وَتَدْنُو من أَهْدَافِهَا بِغَيْرِ العَمَلِ .

مواضع الإعراب التَّقديري

تُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ في المواضع الآتية :

١ - في الاسمِ المقصورِ : وتقدَّرُ على آخره حركاتُ الإعرابِ
الثلاثُ : (في الرفعِ والنصبِ والجرِّ) لتعذُّرِ النطقِ بها ، مثل قوله ﷺ :

« لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَفْسِ »

وقوله تعالى : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى » (١) .

٢ - في الاسمِ المنقوصِ : وتقدَّرُ على آخره الضمةُ والكسرةُ ، فإن
كان مُعْرَفًا بِالْبَاقِيَةِ يَأُوهُ وَلَمْ تُحْدَفْ ، وَقَدَّرَتْ عَلَيْهَا الضمةُ والكسرةُ
لِيَثْقَلَ النطقُ بهما ، مثل :

يُعْذِرُ المُخْطِئُ والنَّاسِ ، وَلَا عُدْرَ لِمَتَعَمِّدِ المُتَمَادِي .

وإن حُدِفَتِ الياءُ مِنَ المُنْقوصِ لِتَنْوِينِهِ قُدِّرَتِ الضمةُ والكسرةُ على

الياءِ المحذوفةِ ، مثل :

يُعْذِرُ مُخْطِئُ نَاسٍ ، وَلَا عُدْرَ لِمَتَعَمِّدِ مُتَمَادٍ .

٣ - في الاسمِ المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ ؛ وتُقَدَّرُ حركاتُ الإعرابِ

الثلاثُ على ما قَبْلَ الياءِ (٢) ، مثل :

صَدِيقِي يُحِبُّ مُنْفَعَتِي حِرْصًا عَلَى صَدَاقَتِي .

(١) سورة الأعلى . الآية : (١) .

(٢) في غير المثني ، وجمع المذكر السالم .

- ٤ - في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف في حالتى الرفع والنصب ، مثل : « إِنَّمَا يَخْشَى ^(١) اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » ^(٢) .
على المرء أن يسعى ^(٣) إلى الخير جهده
وليس عليه أن تسم المطالب
٥ - في المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء في حالة الرفع ، مثل :
يسمو المرء بخلقه ، ويرتقى بعقله .

مرفوعات الأسماء

مرفوعات الأسماء هي : المبتدأ والخبر ، واسم كان أو إحدى أخواتها ، خبر إن أو إحدى أخواتها ، والفاعل ، ونائب الفاعل .
وفيما يلي دراسة تفصيلية لهذه المرفوعات :

(١)

المبتدأ والخبر

عرفت فيما تقدم أن الجملة الاسمية تبدأ باسم ، وهذه الجملة لها ركنان أساسيان لا يتم معناها إلا بهما معاً . وهذان الركنان هما : المبتدأ والخبر .

المبتدأ : اسم مرفوعٌ مُحدثٌ عنه ، يقع في أول الجملة غالباً .

(١) يخشى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذرُ وفاعلهُ : (العلماء) .

(٢) سورة فاطر . من الآية (٢٨) .

(٣) يسعى : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذرُ .

والخبرُ : ما يُحَدَّثُ به عن المبتدأ ، وتتمُّ به مع المبتدأ جُملةٌ مفيدةٌ .
فجُملةٌ : « المَرَجَانُ حَيَّانٌ » جُملةٌ اِسْمِيَّةٌ ، المبتدأُ فيها كَلِمَةٌ :
« المَرَجَانُ » والخبرُ كَلِمَةٌ « حَيَّانٌ » .

أنواع الخبر

أنواعُ الخبرِ ثلاثةٌ :

- (أ) مفردٌ : وهو ما لَيْسَ جُملةً ، ولا شِبْهَ جُملةٍ ، مثل :
الكتابُ صَدِيقٌ .
والخبرُ المفردُ يطابقُ المبتدأَ في النَّوعِ : (التذكيرُ أو التأنيثُ) ،
وفي العَدَدِ : (الإفرادُ أو الثنيةُ أو الجمعُ) ، مثل :
النصرُ قَرِيبٌ . الصَّحَّةُ نَعْمَةٌ . الفريقانِ مُتَنَافِسَانِ . الفِرْقَتَانِ
مُتَنَافِسَتَانِ .
العُظَمَاءُ مُخَلَّدُونَ . الأُمَّهَاتُ رَحِيمَاتٌ . العُمَمَالُ مُتَتَجُونَ .
- (ب) جُملةٌ اِسْمِيَّةٌ أو فِعْلِيَّةٌ ، مثل :
الشَّعْرُ أَسَاسُهُ العَاطِفَةُ الصَّادِقَةُ .
السَّعَادَةُ تَتَّبَعُ مِنَ النَّفْسِ .
الهُرْمَانُ رَدًّا صَوْلَةُ الدَّهْرِ عَنْهُمَا .
صَحَارِينَا أَرْجَاؤُهَا فِسيحَةٌ .
ولابدُّ أنْ تُشتمِلَ جُملةُ الخبرِ على ضميرٍ يربطُها بالمبتدأِ ، ويُطابِقُه
في النَّوعِ والعَدَدِ - كما في الأمثلةِ السابقة .
- (ج) شِبْهُ جُملةٍ ، وهو الظَّرْفُ أو الجارُّ والمجرورُ ، مثل :
الحِنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ .
مُسْتَقْبَلُكَ مِنْ صُنْعِ يَدِكَ .

تعددُ الخبرِ

يأتى الخبرُ واحداً غالباً ، وقد يتعددُ ، مثل :

— ابنُ زَيْدُونَ شاعرٌ كاتبٌ .

— الحُطْبَةُ مُوجِزَةٌ قَوِيَّةُ الأَسْلُوبِ صادقةُ الفِكرَةِ .

الترتيبُ بينَ المبتدأِ والخبرِ

الأصلُ أنْ يتقدَّمَ المبتدأُ ويتأخَّرَ الخبرُ كما مرَّ بك .
ويجوزُ أنْ يتقدَّمَ الخبرُ على المبتدأِ إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ ،
والمبتدأُ معرفةً ، مثل :
في التَّائِي السَّلَامَةُ .

— ويجبُ تقدِيمُ الخبرِ على المبتدأِ في مواضعٍ من أكثرها
استعمالاً :

(أ) أنْ يكونَ الخبرُ شبهَ جملةٍ ، والمبتدأُ نكرةً ، مثل :
لِكُلِّ حَقِيقٍ وَعَلَى كُلِّ وَاجِبَاتٍ .
« وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ »^(١) .

(ب) أنْ يكونَ الخبرُ من الألفاظِ التي لها الصدارةُ كأسماءِ

الاستفهام ، مثل :

« مَتَى نَصْرُ اللَّهِ »^(٢) .

كَيْفَ أَنْتَ ؟

(١) سورة يوسف . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة البقرة . من الآية (٢١٤) .

(ج) أن يكونَ في المبتدأِ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ ، مثل :
لِلْقِصَاصِ أُسْلُوبُهُ ، ولِلكَاتِبِ الْمُسْرِحِيِّ أُسْلُوبُهُ .

حذفُ المبتدأِ والخبرِ

١ - يجوزُ حذفُ كلِّ من المبتدأِ والخبرِ إذا دلَّ عليه دليلٌ : فمثالُ
حذفِ المبتدأِ جوازاً أن تقولَ :

في الساعةِ السادسةِ . جواباً لمن سألَ : متى الاجتماعُ ؟
أى الاجتماعُ في الساعةِ السادسةِ . فحذفُ المبتدأِ وهو (الاجتماعُ) .
ومثالُ حذفِ الخبرِ جوازاً أن تقولَ :

صلاحُ الدينِ . جواباً لمن سألَ : مَنْ بطلُ حطّينِ ؟
أى صلاحُ الدينِ بطلُ حطّينِ فحذفُ الخبرِ وهو (بطلُ حطّينِ) .

٢ - ويُحذفُ المبتدأُ وجوباً في أربعةِ مواضعَ :

(أ) أن يكونَ خبرُهُ مصدراً نائياً عن فعلِهِ ، مثل :

صبرٌ جميلٌ (أى حالى صبرٌ جميلٌ) .

ثباتٌ في الشدّةِ (أى أمرى ثباتٌ في الشدّةِ) .

(ب) أن يكونَ خبرُهُ مُشعِراً بالقسمِ ، مثل :

في ذمّتي لأجزينَ بالجميلِ جميلاً . (أى في ذمّتي يمينٌ) .

في عنقبي لأفينَ بواجبِ الصداقةِ . (أى في عنقبي قسمٌ) .

(ج) أن يكون الخبر^(١) مخصوصاً لينعم أو ينس ، مثل :
نعم الخلقُ الوفاءُ ، والتقديرُ : (هو الوفاءُ) .
بُنستِ الصِّفةُ النِّقدُ الهدأُمُ ، والتقديرُ : (هي النِّقدُ الهدأُمُ) .

(د) أن يكون خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم .
ففي المدح تقول :

قرأتُ عبقريةَ عمَرَ الرائعةِ ، والتقديرُ : (هي الرائعةُ) .

وفى الذمّ تقول :

للعدوِّ الغادرِ جرائمٌ وحشيةٌ أي (هو) الغادرُ .

وفى الترحمّ تقول :

أتألّمُ للشعبِ الضعيفِ يستغلُّه الاستعمارُ ، أي (هو) الضعيفُ .

٣ - ويُحذفُ الخبرُ وجوباً في المواضع الآتية :

(أ) إذا كان المبتدأ بعد لولا ، وخبره كَوْنُ عامٌّ^(٢) ، مثل : لولا العِلْمُ
ما تقدمتِ البشريةُ . أي لولا العِلْمُ موجودٌ .

(ب) إذا كان المبتدأ قد عُطِفَ عليه بواوٍ تدلُّ على المُصاحبةِ ، مثل :
كلُّ جنديٍّ ومِدْفَعُهُ - كلُّ فنانٍ وموهبتهُ ، أي مقترنان .

(١) يجوز ألا يكون في الجملة حذفٌ ويعرب المخصوص مبتدأً وخبره الجملة قبله .

(٢) الكونُ العامُّ هو الذي يقدَّرُ بنحو (كائن) أو موجود ، فإذا كان الخبر كونا خاصاً ذُكِرَ ،

مثل : لولا محمدٌ صاحبي في الرحلة ما ذهبتُ إليها .

(ج) إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم ، مثل :
يَمِينُ اللَّهِ لِأَقْفَنٍ مِنْ وَرَاءِ رَأْيِي . أَي (يَمِينُ اللَّهِ قَسَمِي) .
لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْءَ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ أَي (لَعَمْرُ اللَّهِ قَسَمِي) .
(د) إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً والمبتدأ مصدرٌ
مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ ، أَوْ اسْمٌ تَفْضِيلٌ مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ ،
أَوْ مُؤَوَّلٍ .

مثل :

شُرِبِي الشَّأْيَ سَاخِنًا .
أَكْثَرُ أَكْلِي الْفَاكِهَةَ نَاضِحَةً .
أَحْسَنُ مَا يُؤَكَلُ الطَّعَامُ وَالْمَعْدَةُ خَالِيَةٌ .

(٢) اسم كان وأخواتها

تدخلُ كانَ وأخواتها على المبتدأ والخبر ، فترفع الأَوَّلَ ، ويسمى
اسمها :

وتنصبُ الثاني ، ويسمى خبرها ، مثل :
كانَ الفِضَاءُ مَجْهُولًا .
وأخواتُ كانَ هي : أَصْبَحَ . أَضْحَى . ظَلَّ . أَمْسَى . بَاتَ . صَارَ .
لَيْسَ . مَازَالَ . مَا بَرَحَ . مَا انْفَكَ . مَا فَتَى . مَا دَامَ .
وهي أنواع ، منها :

(١) ما يدلُّ على التوقيت ، وهو :

أَصْبَحَ : وهي للتوقيتِ بِالصَّبَاحِ ، مثل :
أَصْبَحَ الطَّيْرُ مَتَشِرًا فِي الْحُقُولِ .

أَضْحَى : وهي للتوقيتِ بالضُّحَا ، مثل :
أَضْحَى النِّسِيمُ عَلِيًّا .

ظَلَّ : وهي للتوقيتِ بالنَّهَارِ ، مثل
ظَلَّ الْفَلَّاحُ مُكَيًّا عَلَى عَمَلِهِ .

أَمْسَى : وهي للتوقيتِ بِالْمَسَاءِ ، مثل :
أَمْسَتِ الطُّيُورُ عَائِدَةً إِلَى عِشَائِهَا .

بَاتَ : وهي للتوقيتِ بِاللَّيْلِ ، مثل :
بَاتَ الْحَارِسُ يُقِظًا .

(ب) مَا يَدُلُّ عَلَى التَّحَوُّلِ ، وَهُوَ : صَارَ ، مِثْلُ :
صَارَ الْبَرْتَقَالُ عَصِيرًا .

(ج) مَا يَدُلُّ عَلَى النُّفْيِ ، وَهُوَ : لَيْسَ ، مِثْلُ :
لَيْسَ الْقَمَرُ الْآنَ سِرًّا مُحَجَّبًا .

(د) مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ ، وَهُوَ :

مَازَالَ ، مَابَرَحَ ، مَا فِتِيَّ ، مَا انْفَكَ . مِثْلُ :
مَازَالَ السَّلَامُ أَمْلًا مُحِبَّبًا .

وَمَا بَرَحَ رُوَادُهُ عَامِلِينَ عَلَى إِقْرَارِهِ .

وَمَا انْفَكَتِ الْجُهُودُ فِي ذَلِكَ دَائِبَةً .

وَمَا فِتِيَّ الْإِسْتِمْرَارُ مَنَاهِضًا لَهُ .

وَأَفْعَالُ الْإِسْتِمْرَارِ لَا تَعْمَلُ عَمَلُ كَانَ إِلَّا إِذَا سُبِقَتْ بِحَرْفِ نَفْيٍ ، مِثْلُ :

مَا ، وَلَا ، وَلَمْ .

(هـ) ما يدلُّ على بيان المُدَّة ، وهي : (ما دام) ، مثل : **« وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا »** (١) .
وما تصرفَ من (كان وأخواتها) يعملُ عملَ الماضي ، فيرفعُ
المبتدأ وينصبُ الخبرَ ، مثل :
يُصْبِحُ الطَّيْرُ مَنَشَرًا فِي الْحُقُولِ .
يَصِيرُ الْبَرْتَقَالُ عَصِيرًا .
لَا يَزَالُ السَّلَامُ أَمَلًا مُحِبًّا .
كُنْ عَوْنًا لغيرك يَكُنْ غيرُك عَوْنًا لكَ .
بِتْ صَافِي الْقَلْبِ ، وَأَصْبِحْ صَافِي الْقَلْبِ .
ويتصرف في هذه الأفعال تصرفاً كاملاً : **كَانَ ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى**
ظَلَّ ، أَمْسَى ، بَاتَ ، صَارَ ، فيأتي منها الماضي والمضارع
والأمرُ . أما أفعال الاستمرار فلا يأتي منها إلا المضارع منقياً ،
وأما (ليس) و (ما دام) فملازمان لصيغة الماضي .

خَبِرَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

خبرُ كان وأخواتها كخبر المبتدأ يأتي :

- (١) مفرداً ، مثل : **كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَبْقَرِيًّا مِنْ عَبَاقِرَةِ الْحُرُوبِ .**
بَاتَ الْعَالِمَانِ سَاهِرَيْنِ فِي مَعْمَلِهِمَا .
مَا يَزَالُ الْمُصْلِحُونَ آمِلِينَ أَنْ تُوجَّهَ الذَّرَّةُ لخدمة السَّلَامِ .

(١) سورة مريم . من الآية : (٣١) .

(ب) جملة اسمية أو فعلية ، مثل :
صار التخطيط أساسه العلم .
ما برحت الصناعة تسير بخطا سريعة نحو التطور .

(ج) شبه جملة ، مثل :
صارت الطائرة بين السحاب .
وكان الركاب في أمنٍ واطمئنانٍ .

تقدم خبر كان وأخواتها على اسمها

قد يتقدم خبر كان أو إحدى أخواتها على اسمها جوازاً إذا كان شبه

جملة واسمها معرفة ، مثل :

صار في إفريقية الكثير من الدول المستقلة .

وأصبح بينها التضامن والتعاون .

ويتقدم جوبا إذا كان شبه جملة ، واسمها نكرة ، مثل :

صار في إفريقية كثير من الدول المستقلة .

وأصبح بينها تضامن وتعاون .

أو كان في اسمها ضمير يعود على بعض خبرها ، مثل :

كان في المحكمة قضاتها .

ما يأتي من هذه الأفعال تاماً

تسمى كان وأخواتها أفعالاً ناقصة ؛ لأنها لا تكفي بمرفوعها ، بل تحتاج إلى خبرٍ منصوبٍ ليتم معنى الجملة ، كما تسمى ناسخة ؛ لأنها تنسخ حكم الخبر ، فتجعله منصوباً بعد أن كان مرفوعاً .

وقد تأتي كان وبعض أخواتها تامّةً ، فتكتفى بمرفوعها على أنه فاعلٌ ، ولا تحتاج إلى خبرٍ ، وهذه الأفعالُ هي :

كان : مثل :

العَظِيمُ عَظِيمٌ حَيْثُ كَانَ . أَي حَيْثُ وُجِدَ بِجَانِبِ مَا كَانَ فِيهِ .
أصبح : بمعنى دخلَ في الصَّبَاحِ ،

أمسى : بمعنى دخلَ في المَسَاءِ ، مثل قوله تعالى :
« فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ » (١) .

أضحى : بمعنى دخلَ في الضُّحَا ، مثل :
بَقِيَ الحَارِسُ فِي حِرَاسَتِهِ حَتَّى أَضْحَى .

ظَلَّ : بمعنى بَقِيَ ، مثل :
لَوْ ظَلَّ الصَّرَاغُ لِأَدَى إِلَى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ .

صارَ : بمعنى رَجَعَ ، نحو قوله تعالى :
« أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ » (٢) .

باتَ : بمعنى دخلَ في اللَّيْلِ ، مثل :
تَأَوَّى الطُّيُورُ إِلَى عِشَاشِهَا فَتَبَتُ .

ما دامَ : بمعنى بَقِيَ ، نحو قوله تعالى :
« خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ » (٣) .

(١) سورة الروم . الآية : (١٧) .

(٢) سورة الشورى . من الآية : (٥٣) .

(٣) سورة هود . من الآية : (١٠٧) .

بَرَحَ : بِمَعْنَى فَارَقَ ، مِثْلَ :
بَقِيَ الْجُنْدِيُّ مَكَانَهُ وَمَا بَرَحَهُ .

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

من أحوالٍ كان التي ترفعُ المبتدأ وتُنصِبُ الخبرَ أفعالُ المقاربةِ
والرَّجاءِ والشُّروعِ ، وفيما يلي بيانٌ لها :

(١) أفعالُ المُقارَبَةِ ، وتدلُّ على قُربِ وقُوعِ الخبرِ ، وهى :

كَادَ . أَوْشَكَ . كَرَبَ . مِثْلَ :

كَادَتِ الْمِيَاهُ تَدْخُلُ كُلَّ الْقُرَى .

أَوْشَكَتِ الْأَزْمَةُ أَنْ تَنْفَرَجَ .

كَرَبَ الصَّبْحُ أَنْ يَطْلُعَ .

(٢) أفعالُ الرَّجاءِ ، وتدلُّ على رجاءِ وقُوعِ الخبرِ ، وهى :

عَسَى . حَرَى . اخْلَوْلَقَ . مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ » (١) ومِثْلَ :

حَرَى الطَّبُّ أَنْ يُعَالِجَ الْأَمْرَاضَ الْمُسْتَعْصِمَةَ .

اخْلَوْلَقَتِ الثَّقَافَةُ الشَّعْبِيَّةُ أَنْ تَعُمَّ الرِّيفَ .

(٣) أفعالُ الشُّروعِ ، تدلُّ على البدءِ فى الخبرِ ، وهى كثيرةٌ ،

منها : أَخَذَ ، شَرَعَ ، هَبَّ ، قَامَ ، أَنْشَأَ ، طَفِقَ ، جَعَلَ ،

مِثْلَ : أَخَذَ النَّسِيمَ يُدَاعِبُ الْأَشْجَارَ ، فَشَرَعَتِ الْغُصُونُ

تَتَمَائِلُ .

وهبت الطيور تُغردُ ، وقام الأطفال يمرحون ، وأنشئوا يُمارسون
العبابهم المُحببة . وطفقَ زوارُ الحديقة يتنقلونَ بينَ مشاهديها ، وجعلوا
يتمتعونَ بسحرِ الطبيعةِ وجمالها .

خبرُ هذه الأفعال

خبرُ هذه الأفعال يجبُ أن يكونَ جُملةً فعليَّةً فعلها مُضارعٌ ، وحُكمه
من حيثُ الاقترانُ بأنَّ أو التجردُ منها على النحو التالي :

— أفعالُ الشروع يتجرّدُ خبرها من أن ، مثل : أخذَ العلمُ يَغزُو الفضاءَ ،
وشرعتُ سفنُ الفضاءِ تهبطُ على سطحِ القمرِ ، وجعلَ العلماءُ
يُواصلونَ البحثَ لغزو الكواكب الأخرى .

— حرى واخلولق من أفعال الرجاءِ يقترنُ خبرها بأن ، مثل :
حرى السلامُ أن يعمَّ أرجاءَ العالمِ ، اخلولقُ العربُ أن تتحدَ
كلمتُهُم .

— أفعالُ المقاربةِ وعسى من أفعال الرجاءِ يجوزُ أن يقترنَ خبرها بأن أو
يتجرّد منها ، ويكثرُ التجردُ مع كاد وكرب ، والاقترانُ مع أو شكَّ وعسى ،
مثل : كادَ المعلمُ يكونُ رسولاً ، أو كادَ المعلمُ أن يكونَ رسولاً . كربُ
التعليمِ يرتبطُ بخطة التنمية في المجتمع ، أو أن يرتبطُ ، ومثل ، أو شكَّت
المرأةُ أن تشاركَ في كلِّ مجالات العمل ، أو تشارك . ومثل : عسى
الصناعات العربية أن تحققَ الاكتفاءَ الذاتي للبلاد — أو تحققُ .

ما يتصرفُ من هذه الأفعال

يأتي المضارعُ من : كاد ، أو شك ، طفق ، جعل ، ويعمل عملَ
الماضي ، مثل :

« يَكَادُ الْبَرَقُ يَخِطْفُ أَبْصَارَهُمْ »^(١) .
تُوشِكُ مَوْجَةَ الْحَرِّ أَنْ تُنْكَسِرَ^(٢) .
تَطْفِقُ الْأَنْسَامُ تَهَبُ^(٣) .
تَجْعَلُ الْأَشْجَارُ تَتَحَرَّكُ .

(٣)

خبر إن وأخواتها

تدخل إن وأخواتها على المبتدأ والخبر ، فتَنْصِبُ الأولَ وَيُسَمِّي اسمها ، وترفعُ الثانيَ ويسمى خبرها ، وهذه الأدوات هي :

إِنَّ . أَنَّ . كَانَ . لَكِنَّ . لَعَلَّ . لَيْتَ . لَا ، وفيما يلي بيان لها :

إِنَّ : وتفيدُ التوكيد ، مثل :

إِنَّ الصَّحَافَةَ لِسَانُ الشَّعْبِ .

أَنَّ : وتفيدُ التوكيد أيضا ، مثل :

أَيَقْنَتُ أَنَّ الشَّدَائِدَ صَانِعَةُ الرَّجَالِ .

كَانَ : وتفيدُ التشبيه ، مثل :

كَانَ الْمُرُوضَةُ مَلِكٌ رَحِيمٌ .

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٠) .

(٢) توشك : فعلٌ مضارعٌ من أخواتِ كان ، مَوْجَةٌ : اسمها مرفوعٌ بالضممة . الحرُّ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة . أن تنكسر : أن حرف نصب ، وتنكسر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستترٌ تقديره (هي) والجملة في محل نصب خبر توشك .

(٣) تهب : مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل مستترٌ تقديره هي ، والجملة في محل نصب خبر تطفق .

ليكن : وتفيد الاستدراك ، مثل :
قضية فلسطين عادلة ولكن الاستعمار يأبى حلها .

لعل : وتفيد الترجي ، مثل :

لعل النصر قريب .

ليت : وتفيد التمني ، مثل :

ليت وجه الاستعمار يختفي من العالم .

لا النافية للجنس ، مثل :

لا صوت أعلى من صوت المعركة .

وستأتي دراستها مفصلة فيما بعد .

أنواع خبرها

خبر إن وأخواتها كخبر المبتدأ يأتي :

١ - مفرداً ، مثل :

إن مصر كنانة الله في أرضه .

إن المتعلمات ناجحات في الخدمة الاجتماعية .

كان المقاتلين أسود ضارية .

إن المدرستين متعادلتان في التفوق .

٢ - جملة اسمية وفعلية ، مثل :

إن الحق صوته قوي .

لعل الله يجعل بعد الضيق فرجاً .

٣ - شبه جملة ، مثل :

إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ .
عَلِمْتُ أَنَّ النِّظَامَ التَّعَاوُنِيَّ مِنْ دَعَائِمِ التَّقَدُّمِ الْاِقْتِصَادِيِّ .

تَقَدُّمُ خَيْرِهَا

يتقدمُ خَيْرٌ إِنَّ وَأُخْوَاتِهَا جَوَازًا عَلَى اسْمِهَا إِذَا كَانَ الْخَيْرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًا
وَمَجْرُورًا وَالاسْمُ مَعْرُوفَةً ، مِثْلُ :

إِنَّ فِي التَّائِي السَّلَامَةِ .
وَيَتَقَدَّمُ وَجُوبًا إِذَا كَانَ شِبْهَ جُمْلَةٍ ، وَالاسْمُ نَكْرَةً ، مِثْلُ :

إِنَّ فِي الْكِنَانَةِ سِهَامًا .
« إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » (١) .
أَوْ كَانَ فِي الْاسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى بَعْضِ الْخَيْرِ ، مِثْلُ :

إِنَّ فِي الْمَحْكَمَةِ قَضَائِهَا .

اتِّصَالُ مَا الْكَافَةُ بِإِنَّ وَأُخْوَاتِهَا

تَلْحَقُ (مَا) الْكَافَةُ بِإِنَّ وَأُخْوَاتِهَا، فَتَكْفُهَا عَنِ الْعَمَلِ ، وَتُرِيْلُ
اِخْتِصَاصَهَا بِالْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ ، وَتَجْعَلُهَا صَالِحَةً لِلدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ
الْفِعْلِيَّةِ ، مَا عَدَا (لَيْتَ) فَإِنَّ « مَا » إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا جَازَ إِعْمَالُ (لَيْتَ)
وَإِهْمَالُهَا ، وَلَا يَزُولُ اِخْتِصَاصُهَا ، بِالْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ ، مِثْلُ :

« قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ » (٢) .

كَأَنَّمَا الْقَدَائِفُ قَصَفُ الرُّعُودِ .

(١) سورة الشرح . الآية : (٦) .

(٢) سورة الكهف . من الآية : (١١٠) .

لعلّما الأمالُ تتحقّقُ .

لعلّما تتحقّق الأمال .

أنا لا أداري ، ولكنّما أوثر الصّراحة .

ليتما^(١) أعلام السلام مرفرفة .

ليتما أعلام السلام مرفرفة .

فتح همزة « إن » وكسرُها

(أ) فتح همزة إن

تفتح همزة (إن) إذا صحَّ أن تؤوّلَ مع معموليّها بمصدرٍ ، مثل :

سرّني أنك فُزتَ بجائزةِ الدّولةِ .

فهِيَ في هذا المثال مؤوّلَةٌ مع معموليّها بمصدر يُعربُ فاعِلا للفعل

سرّني ، أي سرّني فوزك بجائزةِ الدّولةِ .

وقد يُعربُ المصدرُ المؤوّلُ نائب فاعلٍ ، مثل :

عُرفَ أنّ القمرَ يستمدُّ نوره من الشّمسِ .

أو مفعولا به ، مثل :

أظهرتِ الأحداثُ أنّ الاستعمارَ حليفُ الصّهيونيّةِ .

أو مجرورا ، مثل :

وثقتُ به ؛ لأنّه صادقٌ في سرّه وعلّنه .

(١) ما هنا زائدة غيرُ كافّةٍ ، وأعلام : اسم ليت منصوب بالفتحة .

(ب) كسرُ همزة (إِنَّ)

وتكسر همزة إِنَّ : إذا لم يصح أن تووّل مع معموليها بمصدر، وذلك في المواضع الآتية :

١ - إذا وقعت في أوّل الكلام ، مثل :
إِنَّ الْعَدْلَ أَسَاسُ الْحُكْمِ الصَّالِحِ .

٢ - إذا وقعت في صدرِ جُمْلَةٍ الصَّلَةِ ، مثل قوله تعالى
عن قارون :

« وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ » (١) ،

٣ - إذا وقعت بعد القول ، مثل :

« قَالَ : «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا » (٢) .

« قُلْ : «إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى » (٣) .

أو كد القول : إِنَّ مَصْلِحَةَ الْجَمَاعَةِ فَوْقَ مَصْلِحَةِ الْفَرْدِ .

٤ - إذا وقعت في بدءِ جُمْلَةٍ الْحَالِ ، مثل :

أَدْرَكْتُهُ وَإِنَّهُ يَرْكَبُ الطَّائِرَةَ .

٥ - إذا وقعت في بدءِ جُمْلَةٍ جَوَابِ الْقَسَمِ ، مثل :

وَاللَّهِ إِنَّ الْإِيمَانَ قُوَّةٌ .

(١) سورة القصص . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة مريم . الآية (٣٠) .

(٣) سورة الأنعام . من الآية (٧١) .

« لا » التَّافِيَةُ لِلجِنْسِ

من أخواتِ إنَّ « لا » النافيةُ للجنسِ ، ومعنى نفيها للجنسِ أَنَّهَا تَسْنِفِي
الخبرَ عن جنسِ اسمِها ، أي عن جميعِ الأفرادِ التي تندرجُ تحتَ
مدلولِها ، مثل :

لا كتابَ يخلو من فائدة .

ويُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا عَمَلٌ إِنَّ مَا يَأْتِي :

١ - أن يكونَ اسمُها نكرةً .

٢ - أن يكونَ مُتَّصِلاً بها غيرَ مُنْفَصِلٍ عنها بفواصلٍ .

٣ - ألا تكونَ مُقْتَرَنَةً بحرفِ جرٍ .

فإن كان اسمُها معرفةً ، أو فُصِّلَ عنها بفواصلٍ أُلغِيَ عملُها ولزمَ

تكرارُها ، مثل :

لا القومُ قسومي ، ولا الأعوانُ أعوانِي

إذا ونِي يومَ تحصيلِ العُلا وأن^(١)

لا في المكتبةِ فها رِسُّ ولا مخطوطاتٌ .

وإن دَخَلَ عليها حرفُ الجرِّ جُرَّ ما بعدها بالحرفِ ، وكانت (لا) زائدةً

لمجرِّدِ النفيِ ، مثل :

يَضِلُّ مَنْ يَسِيرُ بِلا وَعْيٍ .

(١) البيت لإسماعيل صبري .

أحوالُ اسمِ « لا »

يأتي اسمُ (لا) مُضَافاً ، أو شَبِيهاً بِالْمُضَافِ ، أو مُفْرَداً ^(١) .

— فإن كان مُضَافاً كان مُعْرَباً مَنْصُوباً ، مثل :

لا مُتَقِنَ عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُ .

لا مُتَقِنَى عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُمَا .

لا مُتَقِنِي عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُمْ .

لا مُتَقِنَاتٍ عَمَلٍ يَضِيعُ أَجْرُهُنَّ .

— وإن كان شَبِيهاً بِالْمُضَافِ ^(٢) كان كذلك مُعْرَباً مَنْصُوباً ، مثل :

لا مُتَقِناً عَمَلاً يَضِيعُ أَجْرُهُ .

لا مُتَقِنِينَ عَمَلاً يَضِيعُ أَجْرُهُمَا .

لا مُتَقِنِينَ عَمَلاً يَضِيعُ أَجْرُهُمْ .

لا مُتَقِنَاتٍ عَمَلاً يَضِيعُ أَجْرُهُنَّ .

— وإن كان مُفْرَداً بُنِيَ عَلَى ما يَنْصَبُ بِهِ ، مثل :

لا مُنَافِقٍ مُحِبُّوبٍ .

لا مُنَافِقِينَ مُحِبُّوبِينَ .

(١) المفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(٢) الشبيهة بالمضاف ما اتصل به شيء يتمم معناه ، مثل لا معتزاً بكرامته يدل ، لا كريماً عنصراً يقترب الصغائر .

لا مُنَافِقِينَ مَحْبُوبُونَ .
لا مُنَافِقَاتٍ مَحْبُوبَاتٌ (١) .

حذفُ خَبَرِ « لا »

يجوزُ حذفُ خَبَرِ (لا) النافية للجنسِ إذا فهمَ من سياقِ الكلامِ ،
مثل :
العلمُ ولا شكُّ أساسُ نهضةِ الأممِ . أى : ولا شكُّ في ذلك .

لا سِيِّمًا

من أمثلة (لا) النافية للجنسِ صِيغَةُ (لا سِيِّمًا) ، وهى تفيدهُ تفضيلَ
ما بعد (لا سِيِّمًا) على ما قبلها فى الحُكْمِ ، مثل :
أحبُّ الفنونَ ولا سِيِّمًا الأدبُ .
ومعناه أن حبَّ المتكلمِ للأدبِ يَفْضُلُ حُبَّهُ لغيره من الفنونِ .
— الاسمُ الواقعُ بعدَ (لا سِيِّمًا) إما أن يكونَ معرفةً كما فى المثالِ
السَّابِقِ ، وإما أن يكونَ نكرةً ، مثل :
تَسْتَهْوِينِى الْقِصَصُ وَلَا سِيِّمًا قِصَّةٌ واقعيَّةٌ .

(١) (منافق) فى المثال الأول اسم « لا » مبنى على الفتح فى محل نصب ؛ لأنه ينصب
بافتحة . (منافقين) فى المثال الثانى اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه مبنى ينصب
بالياء . و (منافقين) فى المثال الثالث اسم « لا » مبنى على الياء فى محل نصب ؛ لأنه جمع مذكر
سالم ينصب بالياء . و (منافقات) فى المثال الرابع اسم (لا) مبنى على الكسر فى محل نصب ؛
لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

استعمالُ لاسيِّما وإعرابُها

١ - إذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ لاسيِّما نكرةً جاز فيه ثلاثةُ أوجهٍ :
الجرُّ ، والرفعُ ، والنصبُ ، مثل :

(أ) أُحِبُّ الرِّحَالَاتِ وَلَا سَيِّمًا رِحْلَةً فِي سَفِينَةٍ ^(١) .

(ب) أُحِبُّ الرِّحَالَاتِ وَلَا سَيِّمًا رِحْلَةً فِي سَفِينَةٍ ^(٢) .

(ج) أُحِبُّ الرِّحَالَاتِ وَلَا سَيِّمًا رِحْلَةً فِي سَفِينَةٍ ^(٣) .

٢ - وإذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ (لاسيِّما) معرفةً جاز فيه وجهانِ
فقط : الجرُّ ، والرفعُ ، وتعربُ لا سيِّما وما بعدها على النحو السَّابق ،
ويمتنعُ النصبُ ؛ لأنَّ الاسمَ الذي بعدَ لا سيِّما يُنصبُ على أنه تَمييزٌ
والتمييزُ لا يكونُ معرفةً .

(١) لا نافية للجنس و (سيِّ) اسمها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف وما زائدة ، ورحلة :

مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والخبرُ محذوفٌ وجوبا تقديره موجود .

(٢) لا نافية للجنس ، (سيِّ) اسمها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم موصول :

بمعنى الذي مضاف إليه في محل جر ، و (رحلة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة من

المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وخبرُ (لا) محذوف وجوبا تقديره :

(موجود) .

(٣) لا نافية للجنس ، و (سيِّ) اسمها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم نكرة

مُبهم مضاف إليه في محل جر . و (رحلة) تمييز (لما) المبهمة ، وخبرُ لا محذوفٌ وجوبا ،

تقديره : موجودٌ .

(٤)

الفاعل

الفاعل : هو اسمٌ مرفوعٌ تقدمه فعلٌ مبنىٌ للمعلوم ، ودلٌّ على من فعل الفعل ، أو قامَ به الفعلُ ، مثل :
تَفَتَّحَ الزَّهْرُ .
انكسَرَ العُصْنُ .

والفاعل : إمَّا أن يكونَ : اسماً ظاهراً كما في المثالين السابقين ، أو ضميراً مُتَّصِلاً ، مثل : بَنَيْنَا وَطَنَنَا ، أو ضميراً مُسْتِراً يَعُودُ على اسمٍ ظاهرٍ ، مثل : السدُّ العالى يَفِيضُ بِالْخَيْرِ على البلاد ، أى يَفِيضُ (هُوَ) ، الإدارة الصادقة تُحْيِي الأمل ، أى تُحْيِي (هى) .

إفرادُ الفعلِ مع الفاعلِ

إذا كان الفاعلُ الظاهرُ مُثنىً أو جمعاً ظلَّ الفعلُ معهما كما كان مع المفرد؛ مثل : يُضَيِّعُ الغَافِلُ الفُرْصَةَ وهى مُوَاتِيَةٌ ، يُضَيِّعُ الغَافِلَانِ الفُرْصَةَ وهى مُوَاتِيَةٌ . يُضَيِّعُ الغَافِلُونَ الفُرْصَةَ وهى مُوَاتِيَةٌ . تَضَيِّعُ الغَافِلَاتُ الفُرْصَةَ وهى مُوَاتِيَةٌ .

تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ

إذا كان الفاعلُ مؤنثاً لَحِقَتْ الفعلَ علامةُ التأنيثِ ، وهى تاءٌ ساكنةٌ فى آخرِ الماضى ، وتاءٌ متحركةٌ فى أوَّلِ المضارعِ .

— ويجبُ تأنيثُ الفعلِ مع الفاعلِ فى الحالتينِ الآتيتينِ :

(١) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيثِ ، ولم يُفصَلْ بينه وبين الفعلِ بفواصلٍ ، مثل :

اشتهرت الخنساء بالشعر .

تحنو الأم على ولدها .

(٢) إذا كان الفاعل ضميراً مُستتراً يعودُ على مؤنثٍ حقيقيٍّ التأنيثِ

أو مجازيه ، مثل :

المرأة نهضت في العصر الحديث .

الحرب تهدد الحضارة البشرية .

- ويجوز تأنيث الفعل في الأحوال الآتية :

١ - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقيً التأنيثِ وفصل عن فعله بفواصلٍ ،

مثل : برزت أو (برز) - في معارك التحرير - الفدائية إلى جانب

القدائى .

٢ - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازياً التأنيثِ ، مثل :

اندلعت أو اندلعت الحرب .

٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير ، مثل :

هبط (أو هبطت) رواد الفضاء على سطح القمر .

(٥)

نائبُ الفاعلِ

نائبُ الفاعلِ : اسمٌ مرفوعٌ تقدّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول ، وحلٌّ

محلُّ الفاعلِ بعد حذفه ، مثل :

عمّمت الوحدات الصحية في الريف .

تُعقد المؤتمرات الدولية لنزع السلاح .

تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل

تغيير صورة الفعل عند بناؤه للمجهول :

(ا) فإذا كان ماضياً غير مبدوء بتاء زائدة ضُمَّ أولُه وكُسِرَ ما قبل آخره ،

وإذا كان مبدوءاً بتاء زائدة ضُمَّ الثاني مع الأول
أيضاً ، مثل : تُسَلِّمَتِ الْجَوَائِزُ فِي عِيدِ الْعِلْمِ .

وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قلبت ياءً وكُسِرَ ما قبلها ،
مثل : صِيَمَ رَمَضَانٌ .

(ب) وإذا كان الفعل مضارعاً يَضُمُّ أولُه وَيُفْتَحُ ما قبل آخره ،

مثل : تُنْشَأُ الْأَنْدِيَةُ وَالسَّاحَاتُ الشَّعْبِيَّةُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى .

فإذا كان ما قبل آخره ياءً أو واواً قلبت ألفاً ، مثل :

يُرَامُ الْمَجْدُ . تُذَاعُ أَنْبَاءُ الْعَالَمِ فِي حِينِهَا بِوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ
الْحَدِيثَةِ .

تأنيث الفعل مع نائب الفاعل

حُكْمُ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ كَحُكْمِهِ مَعَ الْفَاعِلِ ؛

فِيَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ مَعَهُ :

(١) إذا كان نائبُ الفاعل اسماً ظاهراً حقيقياً التأنيث ،

ولم يُفْصَلْ عن فِعْله بِفَاصِلٍ ، مثل : عَرَفْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ .

عَرَفْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ .

تُعْرَفُ عَائِشَةُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ .

(٢) إذا كان ضميراً مُسْتَرّاً ، يعودُ على مؤنثٍ حقيقيّ التأنيثِ أو

مجازيه ، مثل :

المرأةُ حرّرتُ من جُمودِ الماضي .

سفينةُ الفضاءِ أُطلّقتُ .

ويَجُوزُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ مَعَهُ فِي المَوَاضِعِ الآتِيَةِ :

(١) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسماً ظاهراً حقيقيّ التأنيثِ ، وفُصِّلَ عن

فِعْلِهِ ، مثل :

لُقِّبَتْ بالزَّهراءِ فاطمةُ بنتُ الرسولِ .

لُقِّبَ بالزَّهراءِ فاطمةُ بنتُ الرسولِ .

(٢) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسماً ظاهراً مجازيّ التأنيثِ ، مثل :

أُجِيبَتْ (أو أُجِيب) دَعْوَةُ المَظْلُومِ .

— إذا كان نائبُ الفاعلِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، مثل :

أُنشِئَتْ (أو أُنشِئ) المِصانِعُ فِي أنْحَاءِ البِلادِ .

إِفرادُ الفِعْلِ مَعَ نائِبِ الفاعِلِ

إذا كان نائبُ الفاعلِ الظاهرِ مُشَنَّى ، أو جَمْعاً ؛ بَقِيَ الفِعْلُ مَعَهُ كما

كان مع المفردِ ، مثل :

تُنَسَّقُ الحَديقَةُ . تُنَسَّقُ الحَديقَتانِ . تُنَسَّقُ الحَدايقُ .

يُقَدَّرُ العَاملُ المُنتِجُ . يُقَدَّرُ العَاملانِ المُنتِجانِ . يُقَدَّرُ العَاملونِ

المُنتِجونِ .

من أحكامِ نائِبِ الفاعِلِ

(١) نائِبُ الفاعِلِ يَكُونُ :

— اسماً ظاهراً كما في الأمثلةِ السابقةِ .

— ضَمِيراً بَارِزاً مُتَّصِلاً ، مثل :
نُشِّتْ عَلَى الْفَضِيلَةِ . نُشِّنَا عَلَى الْفَضِيلَةِ . ابْنَايَ نُشِّنَا عَلَى
الْفَضِيلَةِ .
أَبْنَائِي نُشِّنُوا عَلَى الْفَضِيلَةِ . أَنْتِ تُنَشِّئِينَ عَلَى الْفَضِيلَةِ .
بَنَاتِي نُشِّنْنَ عَلَى الْفَضِيلَةِ .

— ضَمِيراً مُسْتَتِراً ، مثل :
الدُّنْيَا تُؤْخَذُ غَلَباً ، أَيْ تُؤْخَذُ (هِيَ) .
الْوَطَنُ يُفَدَى بِالدِّمَاءِ ؛ أَيْ يُفَدَى (هُوَ) .

(٢) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِوَاحِدٍ كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ
الَّذِي حَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ، كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ .
فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِمَفْعُولَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَبُنِيَ لِلْمَجْهُولِ ، رُفِعَ
الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ ، وَبَقِيَ غَيْرُهُ مَنْصُوباً ، مِثْلُ :
يُمنَحُ التَّعْلِيمُ عِنَايَةً فَائِئَةً .
نُبِّتَ مُحَمَّدًا حَرِيصًا عَلَى عَمَلِهِ (١) .

(٣) وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِأَزْمًا ، وَبُنِيَ لِلْمَجْهُولِ كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَعَهُ

(١) نُبِّتَ : نُبِيءَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَالتَّاءُ نَائِبُ فَاعِلٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفِضْمِ
فِي مَحَلِّ رُفْعٍ . وَمُحَمَّدًا : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ ، وَحَرِيصًا : مَفْعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ مَنْصُوبٌ
بِالْفَتْحَةِ .

هُوَ الْمَصْدَرُ^(١) أَوْ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، مِثْلُ :
أَقْبَلَ إِقْبَالَ شَدِيدٍ عَلَى الْمَدَارِسِ .
سَهَرَتْ لَيْلَةٌ مُمْتَعَةٌ مَعَ نُجُومِ الْفَنِّ .
لَا يُسَكَّتُ عَلَى مُنْكَرٍ .

مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ

مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ هِيَ : خَيْرُ كَانَ . اسْمٌ إِنَّ . الْمَفْعُولُ بِهِ .
الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ . الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ . الْمَفْعُولُ مَعَهُ . ظَرْفًا الزَّمَانِ
وَالْمَكَانِ ، الْحَالُ ، التَّمْيِيزُ ، الْمُسْتَثْنَى . الْمُنَادَى .
وَفِي مَا يَلِي تَفْصِيلٌ لِذَلِكَ :

(١)

خَيْرُ كَانَ

عَرَفْتُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ « كَانَ وَأَخْوَاتِهَا » أَنَّ خَيْرَ كَانَ :
— يَكُونُ مَنْصُوبًا ، فَهُوَ مِنْ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ .

(١) يشترط في المصدر إذا وقع نائب فاعل أن يكون متصرفا لا يلزم النصب على المصدرية ،
مثل : سبحان ، ومعاذ ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :
أُقْدِمَ عَلَى النَّضَالِ إِقْدَامَ جَرِيٍّ .
أُقْدِمَ عَلَى النَّضَالِ إِقْدَامَ الشُّجْعَانِ .
ويشترط في الظرف أن يكون ظرفاً متصرفا لا يلزم النصب على الظرفية أو الجر بمن ، مثل :
لَدُنْ ، عِنْدَ ، وَأَنْ يَكُونَ مَخْتَصَا بِوصف أو إضافة ، مثل :
سَيَّرَ يَوْمَ حَارًّا .
سَيَّرَتْ سَاعَةَ الْأَصِيلِ .

— وأنه يكون مُفرداً أو جملةً (اسميةً أو فعليةً) أو شبه جملةٍ (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) .

— وأنه قد يتقدّم على اسمها جوازاً أو وجوباً .
وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ متعددةٌ لذلك عند الحديث عن كان وأخواتها .

(٢)

اسمُ إنَّ

وعرِفَتْ في الحديث عن إنَّ وأخواتها أن اسمَ « إنَّ » :
— يكونُ منصوباً فهو من منصوباتِ الأسماءِ .
— وأن الخبر يتقدّم عليه إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً .
وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ لذلك عند الكلام عن إنَّ وأخواتها .

(٣)

المفعولُ به

المفعولُ به اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على من وقع عليه فعلُ الفاعل ، مثل :
غرس البستانيُّ الشجرةَ ، ينسّق البستانيُّ الحديقةَ .
ولا تتغيّرُ معه صورةُ الفعلِ .

أنواعُ المفعولِ به

المفعولُ به قد يكونُ اسماً ظاهراً ، كما تقدم ، أو ضميراً متصلاً أو مُنفصلاً ، مثل :
العربُ يُوحِدهمُ الهدفُ والمصيرُ .

« إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » (١)

تعددُ المفعول به

قد يكونُ المفعولُ به واحداً ، إذا كان فعله متعدياً لمفعولٍ واحدٍ ، كما في الأمثلة السابقة ، وقد يكونُ المفعولُ به أكثرَ من واحدٍ إذا كان فعله متعدياً لمفعولينِ ، أو أكثرَ ، كما مرَّ بك في الكلامِ عن الفعلِ اللازمِ والفعلِ المتعدِّي .

تقدمُ المفعول به

يجوزُ أن يتقدمَ المفعولُ به على فاعله ، مثل :
تُضِيءُ الْمُدْنَ الكَهْرَبَاءُ .

ويجبُ أن يتقدمَ على فعله إذا كان ضميراً مُنفصلاً ، مثل :
إِيَّاكَ أَعْنِي واسْمَعِي يَا جَارَةَ .

حذفُ فِعْلِهِ

يجوزُ أن يُحذفَ الفعلُ ويبقى المفعولُ به ، إذا فهمَ من الكلامِ ، كأنْ تقولَ : صحيفةً ، جواباً لمنْ سألَ : ماذا قرأتَ ؟ والتقديرُ : قرأتُ صحيفةً ، كما يُحذفُ الفعلُ مع المفعول به ، جوازاً أو وجوباً في أساليب : الإغراء ، والتحذير ، والاختصاص . وستأتي هذه الموضوعات مفصلاً ، في الكلامِ عن بعضِ الأساليبِ .

(١) سورة الفاتحة . الآية : (٥) .

(٤)

المفعول المطلق

المفعول المطلق : مصدر منصوب من لفظ الفعل ، يُذكر معه لتوكيده ، أو لبيان نوعه أو عدده ، مثل :
تدقق البترول في بلادنا تدققاً .
نبحث عن كنوز الصحراء بحث الدائبين ، ونتجه في ذلك اتجاهات علمياً .
قفز الرياضى قفزتين أو قفزات .

ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق

قد يُذكر بعد الفعل لفظ يؤكده ، أو يبين نوعه ، أو عدده ، ولكنه ليس من لفظ الفعل ، وحينئذ ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق ومن ذلك :

١- صفة المصدر ، مثل :
تطور الحياة العصرية سريعاً . أي تطوراً سريعاً .

٢- مرادفه ، مثل :

فرحت جداً .

٣- نوعه ، مثل :

رجع الصف القهقري ، أي رجوع القهقري .

٤- عدده ، مثل :

أذيع النبأ أربع إذاعات .

٥- أَلْتُهُ ، مثل :

رَمَيْتُ الْعَدُوَّ قَذِيفَةً .

٦- ضَمِيرُهُ ، مثل :

أَقْدَرُ الْفَنِّ تَقْدِيرًا لَا أَقْدَرُهُ شَيْئًا آخَرَ . فالضمير في أقدره ، نائب عن

المصدر (التقدير) .

٧- الإِشَارَةُ إِلَيْهِ ، مثل :

حَسْبِيَ أَنِّي أَرْعَى الْجَمِيلَ هَذِهِ الرَّعَايَةَ . فَلَفْظَةُ (هذه) إِشَارَةٌ إِلَى

المصدر (الرعاية) .

٨- لَفْظَةُ كُلِّ أَوْ بَعْضٍ مُضَافَةً إِلَى الْمَصْدَرِ ، مثل :

أَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّرَدُّدِ .

أَفَى لَهُ كُلَّ الْوَفَاءِ .

حذفُ فعله

وقد يُحذفُ فعلُ المفعولِ المطلق ، مثل :

صَبْرًا عَلَى الْجِهَادِ ، وَحَمْدًا وَشُكْرًا .

(٥)

المفعولُ لأجله

المفعولُ لأجله : اسمٌ يذكُرُ لبيانِ سببِ وقوعِ الفعلِ ، مثل :

أَفْعَلُ الْوَاجِبَ تَقْدِيرًا لِلْوَاجِبِ .

تُعْنَى الدَّوْلَةُ بِالصَّنَاعَةِ رَغْبَةً فِي سَدِّ أَحْتِيَاجَاتِهَا ، وَحِرْصًا عَلَى زِيَادَةِ

دخْلِهَا .

تُقَامُ الْمَعَارِضُ الصَّنَاعِيَّةُ تَشْجِيْعًا لِلصَّنَاعَةِ .

حُكْمُ نَصْبِهِ

الأصلُ في المفعول لأجله أن يكون منصوباً ويجوزُ جرُّه باللام ، مثل :
أفعلُ الواجب لتقدير الواجب .
تُعنى الدولة بالصناعة للرغبة في سدِّ احتياجاتها .
تُقَام المعارضُ الصناعية لتشجيع الصناعة .

(٦)

المفعولُ مَعَهُ

المفعولُ مَعَهُ : اسم منصوبٌ يُذكَرُ بعدَ واوٍ بمعنى : مع ، للدلالة
على ما فُعِلَ الفعلُ بمصاحبته ، مثل :
استَيْقَظْتُ ^{مُتَأَمِّلًا} وَطُلُوعَ الْفَجْرِ (١) .
يتراجعُ الاستعمارُ ^{مُتَأَمِّلًا} وَوَعَى الشُّعُوبَ .
يُعْنَى ^{مُتَأَمِّلًا} الْمُطْرَبُ وَإِيقَاعُ الْمَوْسِيقَا .

حُكْمُ نَصْبِهِ

① - يَجِبُ نَصْبُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ إِذَا لَمْ يَصِحَّ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي
الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ ؛ فَطُلُوعُ الْفَجْرِ لَا يَشْتَرِكُ هُوَ وَالْفَاعِلُ فِي الْإِسْتِيقَازِ . وَوَعَى
الشُّعُوبَ لَا يَشْتَرِكُ هُوَ وَالْإِسْتِعْمَارُ فِي التَّرَاجُعِ ، وَإِيقَاعُ الْمَوْسِيقَا لَا يَشَارِكُ
الْمُعْنَى فِي الْغِنَاءِ .

(١) وطلوع الفجر : الواو للمعية . طلوع : مفعول معه منصوب بالفتحة . الفجر : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

١) ويمتنعُ النصبُ إذا تعيَّنت الواوُ للعطفِ ، وذلك إذا كان الفعل لا يقعُ

إلا من متعدِّدٍ ، مثل :
يتعاونُ العاملُ وصاحبُ العملِ في الإنتاجِ .
يشاركُ الصَّانعُ وصاحبُ المصنَّعِ في واجبِ النهوضِ به .

٢) ويجوزُ نصبُه على أنه مفعول معه ، وعطفُه على ما قبله إذا كان المعنى

يَحتمِلُ المعيةَ أو العطفَ ، مثل :
تحركت الفرقة والقائد . فإذا كان المقصودُ اشتراكَ القائد والفرقة في
التحركِ كانت للعطفِ ، وإذا كان التحركُ قد حدث من الفرقة وصاحبِ
حدوثه وجودَ القائد كانت للمعية .

(٧)

ظرفاً الزَّمانَ والمكانَ

ظرفُ الزَّمانِ : اسمٌ يُذكرُ لبيانِ زَمَنِ وَقُوعِ الفِعْلِ ، مثل :

انطلقت سفينة الفضاء صباحاً .

أقمنا في المصيفِ شهراً .

وظرفُ المكانِ : اسمٌ يُذكرُ لبيانِ مكانِ وَقُوعِ الفِعْلِ ، مثل :

كُنَّا في المصيفِ نقضي الوقتَ تحتَ المِظَلَّاتِ .

أو فوقَ الرمالِ ، أو بينَ الأمواجِ .

الظُّرْفُ المَحْدودُ وغيرُ المَحْدودِ

ينقسمُ كلُّ من ظرفي الزَّمانِ والمكانِ ، إلى محدودٍ وغيرِ محدودٍ .

فالمحدودُ من ظروف الزمان : ما دلَّ على وقتٍ مُقدَّرٍ مُعيَّن ، مثل :

ساعة . يوم . أسبوع . شهر . سنة .

وغيرُ المحدودِ : ما دلَّ على قَدْرٍ من الزمانِ غيرِ مُعيَّن ، مثل :

لحظة ، مُدَّة ، بُرْهَة ، حين ، وقت .

والمحدودُ من ظروفِ المكانِ : ما دلَّ على مكانٍ له صورةٌ وحدودُ

محصورةٌ ، مثل : دار . مدرسة . مَسْجِد . مَلْعَب .

وغيرُ المحدودِ من ظروفِ المكانِ : ما دلَّ على مكانٍ ليس له صورةٌ

وحدودُ مَحْصُورَةٌ ، مثل : أسماءِ الجهاتِ السِّتِ ، وهي :

أمام (قُدَّام) . وراء (خَلْف) . يمين . يسار (شمال) .

فَوْق . وَتَحْت .

وكأسماءِ المقاديرِ المكانية ، مثل :

مِيل . فَرَسَخ . كِيلُو مِتر .

الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ وَغَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ

الظرفُ المتصرِّفُ : هو ما يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ ، مثل :

يَوْم . شَهْر . سَنَة . مِيل . فَرَسَخ . تقول :

هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ .

المِيلُ ثُلُثُ فَرَسَخٍ .

وغيرُ المتصرِّفِ : هو ما يُلَازِمُ الظرفيَّةَ ، أو الجَرَّ بيمين ، مثل :

بَيْن . لَدُن . عِنْد . قَبْل . بَعْد .

نقول :

عند الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى^(١) .

« قُلْ : كُلُّ مَنٍ عِنْدَ اللّٰهِ »^(٢) .

حُكْمُ نَصْبِ الظَّرْفِ

(١) كلُّ أسماءِ الزمانِ تصلحُ للنصب^(٣) على الظرفية ، سواءً أكانت مبهمة ، مثل : حين ، وقت ، مدة ، لحظة ، ونحوها من كل ما يدل على زمن غير مقدر ، أم كانت مختصة بإضافة أو وصف ، تقول : استمر الزلزال لحظة ، انقطع التيار الكهربى مدّة ، وتقول : بدأت الدورة الرياضية يوم الجمعة ، وانتهت مساء الخميس . وتقول : مكث الفدائيون يوماً مشهوداً في لقاء العدو .

(٢) لا يُنصَبُ من أسماء المكانِ على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة ، مثل : بين ، وسط ، عند ، لدى ، تلقاءً ، تجاه ، ومثل أسماء الجهات الست : (فوق - تحت - أمام - خلف - يمين - شمال) وأسماء المكان التي تدل على مقادير معينة كميل وفرسخ ، تقول : عند الشدائد تُعرَفُ الإخوان . تنطلق الطائرات بين السحب . وتقول : الحق فوق القوّة . الجنة تحت أقدام الأمّهات . وتقول : مشيتُ على قدميَّ ميلاً أو فرسخاً .

(١) مثل عربى يضرب للنفوس تظمئن عندما تبلغ الغاية بعد جهد ومشقة .

(٢) سورة النساء . الآية : (٧٨) .

(٣) من ظروف الزمان ما هو مبني ؛ مثل : الآن ، إذ ، إذا ، أمس . ومن ظروف المكان ما هو

مبني ؛ مثل : حيثُ . أين . ثم .

— أما أسماء الأماكن المحدودة ، كالبيت ، والمسجد ، والملعب ،
والشارع ، والنادي فتُجر بحرف الجرّ ، مثل :
صَلَّيتُ فِي الْمَسْجِدِ .
اجتمعنا بالنادي .

(٨)

الحالُ

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُبينُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ بهِ أو هُما
معاً عند وقوع الفعل ، ومثالُ الحالِ التي تبينُ هيئةَ الفاعلِ قولُ الشاعرِ :
أنا لِي غَدٌ ، وَغَدًا سَأزُ حَفُّ نَائِرًا مُتَمَرِّدًا^(١)
ومثالُ الحالِ التي تبينُ هيئةَ المفعولِ بهِ قوله تعالى :
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . . . »^(٢)
ومثالُ الحالِ التي تبينُ هيئةَ الفاعلِ والمفعولِ بهِ معاً :
صَافِحِ اللَّاعِبِ مُنَافِسَهُ مُتَحَابِّينِ .
ويُسمَّى الفاعلُ أو المفعولُ بهِ الذي تبينُ الحالُ هيئتهِ
« صاحبُ الحالِ » ولا بُدَّ أن يكونَ معرفةً .

أنواعُ الحالِ

أنواعُ الحالِ ثلاثةٌ :

(١) حالٌ مُفْرَدَةٌ : وهي ما ليست جملةً ولا شبهَ جملة ، وهي تُطابِقُ
صاحبها في النوعِ : (التذكيرُ أو التأنيثُ) وفي العددِ : (الإفرادُ ، أو
التثنية ، أو الجمعُ) ، مثل :

(١) البيت (لهارون هاشم رشيد) .
(٢) سورة الأحزاب . من الآية (٤٥) .

وَاجِهَ الصَّعَابَ قَوِيًّا . وَاجَهَا الصَّعَابَ قَوِيَيْنِ . وَاجِهُوا الصَّعَابَ أَقْوِيَاءَ .

وَاجِهِي الصَّعَابَ قَوِيَّةً . وَاجِهَا الصَّعَابَ قَوِيَّتَيْنِ .
وَاجِهْنِ الصَّعَابَ قَوِيَّاتٍ .

(٢) حال جملة : اسمية أو فعلية ، مثل :

نَنْتَصِرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَنَحْنُ يَدٌ وَاحِدَةٌ .

سَرَى الْفِدَائِيُّ يُتَسَلَّلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ .

وَيَشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ الَّتِي تَقَعُ حَالًا أَنْ تَشْتَمِلَ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا

بِصَاحِبِ الْحَالِ ، وَهَذَا الرَّابِطُ قَدْ يَكُونُ : الْوَائِ فَفَقَطْ ، مِثْلُ :

لَنْ نَغْفَلَ وَالْعَدُوُّ مُتْرَبِّصٌ .

أَوْ الضَّمِيرَ فَفَقَطْ ، مِثْلُ :

يُعْجِبُنِي الصَّانِعُ شِعَارَهُ الْإِثْقَانُ .

أَوْ الْوَائِ وَالضَّمِيرَ مَعًا ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ » (١) .

(٣) حال شبه جملة (الظرف أو الجار والمجرور) ، مثل :

رَأَيْتُ الطَّيُورَ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالزَّهْرِ .

رَأَيْتُ الطَّيُورَ فِي رِحَابِ الطَّبِيعَةِ .

(١) سورة النساء . الآية (١٠٨) .

تعددُ الحال

قد تعددُ الحالُ ، مثل :

سمعتُ الأنبياءَ مُصْفِيًا مُسْتَبْشِرًا .

قرأتُ القِصَّةَ مُسْتَمْتِعًا يُعْجِبُنِي خيالُها .

ومثل :

اندفع الجنودُ مُسْرِعِينَ ، وهم حذرُونَ .

تقدمُ الحال

قد تتقدمُ الحالُ على صاحبِها ، أو فعلِها ، مثل :

بزغَ ساطعاً القَمَرُ .

ساطعاً بزغَ القَمَرُ .

(٩)

المُسْتَشْنَى

المستثنى : اسمٌ يُذكرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ الاستثناءِ مُخَالِفًا لما

قَبْلَها في الحُكْمِ ، مثل :

عادت الطائراتُ من المعركةِ ^{مستثنى} إلَّا طائِرةً ← مستثنى

والاسمُ الذي يقعُ قبلَ أداةِ الاستثناءِ يُسمَّى مُسْتَشْنَى مِنْهُ

أدواتُ الاستثناءِ

مِنْ أدواتِ الاستثناءِ : إِلَّا ، غَيْرِ ، سِوَى ، خِلَا ، عَدَا ، حاشا .

إمّا + مثبت + الممنون موجود + إلا

١٠٣- منّا - منصوب

جواز : منّا + منصوب + إلا + مع

المستثنى بإلا وأحكامه = مستثنى

المستثنى بإلا له أحكام ثلاثة ، هي :

(١) وجوب النصب إذا كان الكلام مثبتاً ، وذكر المستثنى منه ، مثل :

قرأتُ صحفَ اليومِ إلا صحيفةً .

قرأتُ صحفَ اليومِ إلا صحيفتين .

يُعجِبُنِي النُّقَادُ إلا الهدّامينَ منهم .

إشارة قنّى النقاد
المستثنى

وجوب النصب

إمّا + منفي + مفعول به
إلا + مع + الممنون

(٢) جواز نَصْبِهِ أو إتياعه للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدلٌ منه ،

وذلك إذا كان الكلام منفيّاً ، وذكر المستثنى منه ، مثل :

ما تَنْتَشِرُ الكُتُبُ إلا الجيِّدةُ منها أو (الجيِّدةُ) منصوبه

ما أَقْتَنَى الكُتُبَ إلا الجيِّدَ منها .

لا أعجَبُ بالمسرحياتِ إلا الهادِفِ (أو الهادِف) منها .

إشارة بدل
المستثنى

(٣) إعرابه بحسب موقعه في الجملة ، وذلك إذا كان الكلام منفيّاً ، ولم

يُذكَرُ المستثنى منه ، فقد يقع خبراً مثل قوله تعالى :

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ » (١)

إشارة موقعه في الجملة

أو مبتدأ ، مثل قوله تعالى :

« مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ » (٢)

طائفة + منلى + غير موجود + إلا

إشارة موقعه في الجملة

(١) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

(٢) سورة المائدة . الآية (١٩٩) .

أَوْ فَاعِلًا ، مثل :
ما رَفَعَ شَأْنَ الْأُمَمِ إِلَّا الْعِلْمُ وَالْأَخْلَاقُ .

أَوْ نَائِبِ فَاعِلٍ ، مثل :
لَا يُسْتَدَلُّ إِلَّا الضَّعِيفُ .

أَوْ مَفْعُولًا بِهِ ، مثل :
مَا قُلْتُ إِلَّا كَلِمَةَ الْحَقِّ .

أَوْ حَالًا ، مثل :

ما فَتَحَ الْعَرَبُ بِلْدَاءَ إِلَّا نَاشِرِينَ لِلْحَضَارَةِ وَالْعَدَالَةِ .

أَوْ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ ، مثل قوله تعالى :

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ » (١)

أَوْ مَجْرورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ ، مثل :

لَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى ذِي ثِقَةٍ .

صَدَقَ إِلَيْهِ

المُسْتَشْتَى بِغَيْرِ وَسْوَى ←

قد تكون أداة الاستثناء هي (غير) أو (سوى) ، مثل :

زُرْنَا الْأَثَارَ الْمَصْرِيَّةَ غَيْرَ مَقَابِرِ الْمُلُوكِ ، أَوْ سِوَى مَقَابِرِ الْمُلُوكِ .

وَحُكْمُ الْمُسْتَشْتَى بِغَيْرِ وَسْوَى الْجَرِّ دَائِمًا بِالْإِضَافَةِ ، أَمَا لَفْظَتَا :

(غير) و (سوى) ، فتأخذان في الإعراب حكم المستثنى بإلّا :

(أ) فيجبُ نصبُهُما إذا كان الكلامُ مُثَبِّتاً ، ودُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

فاز السباحون غير سباحٍ .

(ب) ويجوزُ نصبُهُما أو إتباعُهُما للمستثنى منه على أنهما بدلٌ منه ، إذا

كان الكلامُ منفيّاً ، ودُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

ما فاز السباحون غيرُ سباحٍ ، أو سوى ^(١) سباحٍ .

أو ما فاز السباحون غيرَ سباحٍ ، أو سوى سباحٍ .

(ج) ويُعرَبان بحسبِ موقعيهما في الجملة ، إذا كان الكلامُ منفيّاً ، ولم

يذكر المستثنى منه ، مثل :

ما فاز غيرُ سباحٍ ، أو سوى سباحٍ .

ما شجعتُ غيرَ سباحٍ ، أو سوى سباحٍ .

المستثنى بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بخلا وعدا وحاشا ، مثل : ^{وهو} ^{وهو}

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ بخلا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ حاشا قليلاً منها .

وحكمُ المستثنى بهذه الأدوات أنه يُنصبُ أو يُجرُّ ، فينصبُ على

أنها أفعالٌ وهو مفعولٌ به ، كما في الأمثلة السابقة .

ويُجرُّ على أنها حروفُ جرٍ ، وهو مجرورٌ بها ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ بخلا قليلٍ منها .

(١) سوى : مرفوعة تقديراً على أنها بدل من كلمة (السباحون) .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلٍ منها .
تدار الآلاتُ بالكهرباءِ حاشاً قليلٍ منها .
وخلا وعدا قد لا تسبِقُهُما « ما » كما تقدم ، وقد تسبِقُهُما مثل قول

الشاعر :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ (١)

ومثل : كُلُّ شَيْءٍ مَا عدا الله باطلٌ .

وحينئذ يتعينُ نصبُ المستثنى بعدهما ، على أنه مفعولٌ به وهما فعلان .
أما حاشا فلا تسبقها (ما) .

(١٠)

المُنَادَى

المُنَادَى : هو اسمٌ ظاهرٌ يُذكرُ بعدَ أداةٍ من أدواتِ النِّداءِ لِطَلْبِ
إِقْبَالِ مَسْمَاهُ أو التَّفَاتِيهِ ، مثل :
يا علىُّ ، كُنْ طموحا إلى المعالي .

وأدواتُ النِّداءِ هي : (يَا ، أَيَا ، هَيَا ، أَيُّ ، الهَمْزَةُ . وَأَيُّ) والهمزة لنداءِ
القريبِ ، وأَيَا ، وهَيَا للبعيدِ ، ويا لِكُلِّ مُنادَى .

(١) ما مصدرية ، وخلا فعل ماضٍ للاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، ولفظ
الجلالة مفعولٌ به . والبيت للبيد بن ربيعة .

أنواع المنادى وحكم كل منها

أنواع المنادى هي :

(١) المنادى المضاف ، مثل :

يا عبد الرحمن ، اختر الصديق الوفي .
يا ذا العلم ، لا تظن بعلمك على غيرك .
يا حكم المباراة ، كن يقظاً عادلاً .

والمضاف قد يكون مفرداً كما سبق ، وقد يكون مشئياً ، مثل :

يا رائدي الفضاء ، سجلاً كل ظاهرة تستحق التسجيل .

وقد يكون جمعاً ، مثل :

يا مديعي الأنبياء ، حافظوا على سلامة النطق .

يا مديعات الأنبياء ، حافظن على سلامة النطق .

(٢) المنادى الشبيه بالمضاف : وهو ما اتصل به شيء يتم معناه ،

والجاء به

مثل :

يا واعظا غيرك ، ابدأ بنفسك .

يا شارباً من النيل ، إن ماءه لم يخلق لكسلان .

يا مبعوثاً في طلب العلم ، أنت سفير بلادك .

يا فصيحاً كلامه ، إنك تستحق الإصغاء إليك .

(٣) النِّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ : وهى التى لا يُقْصَدُ بِإِنْدَائِهَا مُعَيَّنٌ ، بل تَصَدَّقُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، مثل :
يا وَطَنِيَا ، إِنَّكَ مَثَلُ صَالِحٍ لغيرِكَ .
والمنادى فى هذه الأنواع الثلاثة مُعْرَبٌ واجبُ النَّصْبِ .

(٤) النِّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ : وهى النِّكْرَةُ التى قُصِدَ بِإِنْدَائِهَا ، فَدَلَّتْ عَلَى مُعَيَّنٍ ، مثل :
يا بَائِعُ ، لا تَحْتَكِرِ السَّلْعَةَ .
يا بَائِعَانِ ، لا تَحْتَكِرُوا السَّلْعَةَ .
يا بَائِعُونَ ، لا تَحْتَكِرُوا السَّلْعَةَ .
يا بَائِعَاتُ ، لا تَحْتَكِرْنَ السَّلْعَةَ .

(٥) الْعَلَمُ الْمَفْرَدُ : وهو ما ليس مُضَافًا ولا شَبِيهاً بِالْمُضَافِ مِنَ الْأَعْلَامِ .

مثل قوله عليه السلام :

« يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِي الْمِسْكِينَ وَكُونِي بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

ومثل :

يا مُحَمَّدَانِ ، إِنَّ الْعَمَلَ سَبِيلُ الْأَمَلِ .
يا مُحَمَّدُونَ ، إِنَّ الْعَمَلَ سَبِيلُ الْأَمَلِ .
ويا فَاطِمَاتُ ، إِنَّ الْعَمَلَ سَبِيلُ الْأَمَلِ .

وكلُّ من النِّكْرَةَ الْمَقْصُودَةَ وَالْعَلَمَ الْمَفْرَدَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ ، فَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فى غيرِ المثنى والجمع ، وَعَلَى الْأَلْفِ فى المثنى ، وَعَلَى الْوَاوِ فى جمعِ المذكرِ السالمِ .

نداء ما فيه (ال)

إذا أُريدَ نداءُ اسمٍ فيه «ال» أتى قبله بلفظةٍ أُتى للمذكر ، وأية للمؤنث ، أو باسم الإشارة المناسب ، مثل قول الشاعر :

يأيها الرجلُ المُعلِّمُ غيرَه هَملاً لِنَفْسِكَ كان ذا التَّعْلِيمِ^(١)

ومثل :

يأيُّهَا الأُمُّ ، أنت صانعةُ الرِّجالِ .

ومثل :

يا هَذَا الفَتَى ، اغتَمِ الشَّبَابَ قَبْلَ الكِبَرِ .

ومثل :

يا هَذِهِ الفَتَاةُ ، اغتَمِي الشَّبَابَ قَبْلَ الكِبَرِ .

وحُكْمُ أَيِّ أوَّ آيَةٍ البِنَاءُ عَلى الضَّمِّ ، وما فيه «ال» بعدهما مرفوعٌ على

أنه صِفَةٌ .

يُسْتَنى من ذلك لفظُ الجَلالةِ «الله» فينادى من غير ذكرِ أى أو هذا

فيقال : يا اللهُ ، ويكثرُ معه حذفُ حرفِ النداءِ ، والتعويضُ عنه بميمٍ

مشدِّدَةٍ ، فيقال : اللّهُمَّ .

حذفُ حرفِ النِّداءِ

قد يأتى المُنادى ، وأداةُ النِّداءِ محذُوفَةً ، مثل قوله تعالى :

« رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا »^(٢) .

ومثل : سَعِيدُ ، أَسْرِعْ إِلَيَّ .

(١) البيت لأبى الأسود الدؤلى .

(٢) سورة البقرة . الآية (٢٨٦) .

التمييزُ : اسمٌ يذكرُ بعد مُبهمٍ لإزالة إبهامه ، وبيان المُراد منه
مثل :

اشتريتُ قنطاراً قنطناً ←

فكلمة (قنطارا) مُبهمَةٌ ، تصلحُ لأشياء كثيرة ، كأن يكون قنطاراً من قطنٍ أو ثومٍ ، أو بصلٍ أو غيرها ، وكلمة (قنطنا) عيّنتِ الشيءَ المُرادَ من بين هذه الأشياء التي تصلحُ لها كلمة (قنطارا) وهذا المُبهمُ يُسمى مُميّزًا ، وتُسمّى اللفظة التي أزالَتْ إبهامه تمييزاً .

نوعاً المُميِّز

المُميِّزُ نوعان :

١ - ملفُوظٌ : وهو الاسمُ المبهمُ الظاهرُ الذي يُذكرُ قبلَ التمييزِ .

٢ - ملحُوظٌ : وهو الذي يُلحظُ من الكلامِ من غير أن يُذكرَ ، مثل :

مصرُ أكثرُ البلادِ العربيةِ عدداً .

فالكثرةُ المنسوبةُ إلى مصرَ تصلحُ لأن تكون في الحاصلاتِ الزراعية ، أو في المصنوعاتِ ، أو الثروة ، وكلمة (عددا) بيّنتِ المُرادَ من المُبهمِ الملحوظِ من الجملة ؛ فهي تمييزٌ .

دينار
سلبو
دريم
قنطار

أنواعُ المُميِّزِ الملفُوظِ

أنواعُ المُميِّزِ الملفُوظِ أربعةٌ ، هي :

١ - أسماءُ الوَزنِ ، مثل :

اشتريتُ جراماً ذهباً ، أو دورهماً فضةً ، أو كيلو قَصديراً ، أو قنطاراً

نحاساً .

عزرا
قوله

٢ - أسماء الكيل ، مثل :

باع الفلاح إردباً قمحا ، و كيلاً أرزاً ، أو قدحاً سمسماً .

٣ - أسماء المساحة ، مثل :

باعني التاجر متراً صوفاً ، و فراعماً حريراً ، زرع الفلاح قداناً قطناً ، و قيراطاً زهراً .

٤ - أسماء العدد ، مثل :

السنة اثنا عشر شهراً ، والشهر ثلاثون يوماً ، أو واحد وثلاثون يوماً ،
واليوم أربع وعشرون ساعة ، والساعة ستون دقيقة .

حالات تمييز الملحوظ

تمييز الملحوظ قد يكون :

١ - محولاً عن الفاعل ، مثل :

طابت الإسكندرية هواءً .

فالأصل في المثال : طاب هواء الإسكندرية ، ثم حوّل الفاعل تمييزاً .

٢ - محولاً عن المفعول به ، مثل :

غرسنا الأرض شجراً .

فالأصل في المثال : غرسنا شجر الأرض ، ثم حوّل المفعول به تمييزاً .

٣ - محولاً عن المبتدأ (١) ، مثل :

أنا أكثر منك تجربةً .

فالأصل : تجربتي أكثر من تجربتك ، ثم حوّل المبتدأ تمييزاً .

(١) من تمييز الملحوظ ما لا يكون محولاً ، مثل لله دره شاعراً .

قوله
قوله

قوله
قوله

حُكْمُ إِعْرَابِ التَّمْيِيزِ

(أ) تَمْيِيزُ الْمَلْحُوظِ مَنْصُوبٍ .

(ب) تَمْيِيزُ الْمَلْفُوظِ :

إذا كان المميّزُ اسمَ وَزْنٍ ، أَوْ كَيْلٍ أَوْ مِسَاحَةٍ يَكُونُ مَنْصُوبًا ، وَيَجُوزُ

جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِمِنْ ، مِثْلُ : ^{أَضَافَةٌ} اشْتَرَيْتُ جِرَامًا ذَهَبًا ، أَوْ جِرَامَ ذَهَبٍ ، أَوْ جِرَامًا مِنْ ذَهَبٍ .

بَاعَ الْفَلَاحُ فِدَانًا بَرُوسِيمًا ، أَوْ فِدَانَ بَرُوسِيمٍ أَوْ فِدَانًا مِنْ بَرُوسِيمٍ .

بَاعَ عَيْنِي التَّاجِرُ مِتْرًا صُوفًا ، أَوْ مِتْرَ صُوفٍ ، أَوْ مِتْرًا مِنْ صُوفٍ .

أَمَّا تَمْيِيزُ الْعَدَدِ فَلَهُ فِي الْإِعْرَابِ أَحْكَامٌ خَاصَّةٌ بِهِ تُبَيِّنُهَا عِنْدَ الْكَلَامِ

عَنِ الْعَدَدِ .

أَحْكَامُ الْعَدَدِ

صُورُ الْعَدَدِ

يَأْتِي الْعَدَدُ عَلَى صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، فَيَكُونُ :

(١) مَفْرَدًا مِنْ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ .

(٢) مُرَكَّبًا مَعَ الْعَشْرَةِ مِنْ (١١ - ١٩) .

(٣) مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ مِنْ (٢١ - ٩٩) مَا عَدَا أَلْفَ الْعُقُودِ .

(٤) أَلْفَ الْعُقُودِ وَهِيَ : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... ، ... ،

٩٠

(٥) لَفْظَتِي مِائَةٌ ، وَأَلْفٌ ، وَمُضَاعَفَاتِهِمَا .

وَالْعَدَدُ فِي صُورِهِ الْمَخْتَلِفَةِ السَّابِقَةِ لَهُ أَحْكَامٌ مِنْ حَيْثُ التَّنْكِيرُ

وَالثَّنَائِثُ ، وَالْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ ، وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ ، وَصِيَاعَتُهُ عَلَى وَزْنِ

فَاعِلٍ ، وَفِيمَا يَلِي تَلْخِيصٌ لِهَذِهِ الْأَحْكَامِ :

(١)

تذكير العدد وتأنيثه

(١) العددان (١ ، ٢) يُؤافقانِ المَعْدُودَ دائماً .

في حالة الأفراد ، مثل :

تحدَّثَ في الحَفْلِ واحدٌ . تحدَّثَ في الحَفْلِ اثنانِ .

تحدَّثتُ في الحَفْلِ اثنانِ .

والغالبُ في هذه الحالةِ أن يُعْغِي لَفْظُ المَعْدُودِ عن العَدَدِ لدلالتهِ

عليه :

إفراداً أو تثنيةً ، تذكيراً أو تأنيثاً ، مثل :

في المسرحيةِ بطلٌ ، أو بطلانِ وبطلتانِ .

وفي حالة التَّركيبِ ، مثل قوله تعالى :

« إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا »^(١) .

« إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا »^(٢) .

« فَمَلَأْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا »^(٣) .

وفي حالة العَطْفِ ، مثل :

في الكتابِ واحدٌ وعِشْرُونَ مَوْضُوعًا ، واثنانِ وتِسْعُونَ صَفْحَةً .

(١) سورة يوسف . الآية (٥) .

(٢) سورة التوبة . الآية . (٣٦) .

(٣) سورة البقرة . الآية (٦٠) .

(٢) الأعدادُ من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكسِ المعدودِ في التذكير والتأنيث ؛ سواءً أكانت : مفردةً أم مركبةً أم معطوفةً ، فالمفردة مثل قوله تعالى :

« سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ »^(١)

يعملُ المصنوعُ ثلاثَ فتراتٍ ، وفي مجلسِ إدارتهِ ستةُ أعضاءٍ .
والمركبةُ مع العشرة ، مثل :

في المُعسكرِ الصَّيفيِّ للمتفوقين تسعةَ عشرَ طَالِباً وثلاثَ عشرةَ طالبةً .
والمعطوفة مثل :

« إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً »^(٢)

تزوج الرسولُ السيدةَ خديجةَ وسِنَّهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ عاماً .

صانعُ الفتح

(٣) العددُ (١٠) يأتي على خلافِ المعدودِ إذا كان مُفرداً ، مثل :
اعتكفَ المريضُ عشرةَ أيامٍ ، وعشرَ ليالٍ .

فإذا كانت العشرةُ مركبةً مع غيرها أتت على وفقِ المعدودِ ، مثل :
هذه التمثيليةُ المُسلسلةُ ثلاثُ عشرةَ حلقةً ، وقد اشتركَ فيها أربعةَ عشرَ
مُمثلاً .

(٤) أفاظُ العُقودِ من (٢٠ - ٩٠) والمائةُ والألفُ ، ومضاعفاتُهما ،
لا يتغيَّرُ لفظُها مع المذكرِ أو المؤنثِ ، سواءً أكانتُ مفردةً أم معطوفةً ،
مثل قوله تعالى :

(١) سورة الحاقة . الآية (٧) .

(٢) سورة ص . الآية (٢٣) .

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ، وَاتَّمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (١)

الشَّهْرُ الْعَرَبِيُّ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا أَوْ ثَلَاثُونَ يَوْمًا .
يُدْرَبُ مِائَةٌ طَيَّارٍ عَلَى مِائَةِ طَائِرَةٍ ، وَتَحْتَ الْاِخْتِبَارِ أَرْبَعُمِائَةِ طَيَّارٍ .
فِي الْحَدِيقَةِ أَلْفُ شَجَرَةٍ ، وَأَلْفُ الشُّمَارِ مِنَ الْفَاكِهِةِ .

(ب)

تَمْيِيزُ الْعَدَدِ

تَمْيِيزُ الْعَدَدِ لَهُ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ :

١ - أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مَجْرُورًا ، وَذَلِكَ مَعَ الْأَعْدَادِ (مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى
عَشْرَةٍ) مِثْلُ : قَضِيْنَا فِي الرَّحْلَةِ خَمْسَ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ .

٢ - أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَنْصُوبًا ، وَذَلِكَ مَعَ الْأَعْدَادِ مِنْ (أَحَدٍ عَشْرٍ إِلَى
تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ) مِثْلُ :
فِي الْكِتَابِ مَقْدَمَةٌ وَأَحَدٌ عَشْرَ فِصْلًا فِي سَبْعٍ وَتِسْعِينَ صَفْحَةً .

٣ - أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا مَجْرُورًا ، وَذَلِكَ مَعَ (الْمِائَةِ وَالْأَلْفِ
وَمِضَاعَفَاتِ كُلِّ مِنْهُمَا) مِثْلُ : حَضَرَ الْمُبَارَاةَ الرِّيَاضِيَّةَ مِائَةٌ فَتَاةٍ ، وَثَلَاثُمِائَةٍ
شَابٍّ ، وَالْفُ سَيِّدَةٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفِ رَجُلٍ .

(١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ . الْآيَةُ (١٤٣) .

(ج)

إعراب العدد وبنائؤه

١ - الأعدادُ : أحدَ عشرَ ، وثلاثة عشرَ إلى تسعة عشرَ مبنيةٌ على فتح الجزأين ، مثل :

فريقُ كرة القدمِ أحدَ عشرَ لاعباً ^{سورة} ~~بمجرور~~ .
إنَّ في فريقِ كرة القدمِ أحدَ عشرَ لاعباً .
يتكوّن فريقُ كرة القدمِ من أحدَ عشرَ لاعباً .
الأسبوعان أربعة عشرَ يوماً .
إنَّ في الأسبوعين أربعة عشرَ يوماً .
يشتملُ الأسبوعانِ على أربعة عشرَ يوماً .

٢ - العددانِ : اثنا عشرَ ، واثنا عشرة ، يُعربُ الجزءُ الأولُ منهما ، وهو (اثنا واثنا) إعراب المثنى ، رفعاً بالألف ، ونصباً وجرّاً بالياء ، ويبنى الجزء الثاني منهما وهو (عشرَ ، أو عشرة) على الفتح ،

مثل
صبيحة
جربون يوالف مبنى بالفتح
السنة اثنا عشر شهراً ^{تيسر} ~~بمجرور~~

إنَّ في السنة اثني عشرَ شهراً .
تشمِلُ السنةُ على اثني عشرَ شهراً .
في الكتابِ اثنا عشرة صورةً توضيحيةً .
إنَّ في الكتابِ اثنتي عشرة صورةً توضيحيةً .
يشتملُ الكتابُ على اثنتي عشرة صورةً توضيحيةً .

٣ - الأعدادُ غيرُ ماتقدّم - معربةٌ سواءُ أكانت مفردة ، أم معطوفةً أم كانت من ألفاظ العقود ، أو المائة والألف ومضاعفات كل منهما ، مثل :
« مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ » (١) .
زار المعروضَ أربعمائة وخمسونَ زائراً .
سُمِّتْ تكاليفُ الحياةِ ومن يَعِشُ ثمانينَ حولاً لا أبالكِ يسأمُ (٢)

« الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » (٣) .

(د)

تعريفُ العددِ وتكثيرُهُ

يأتي العددُ نكرةً كما في الأمثلة السابقة ، ويأتي مُعرِّفاً (بِالِ) ويعرِّفُ بها على النحو التالي :

١ - إذا كان العددُ مركباً دخلت « ال » على الجزء الأول منه ، مثل :

× فصولُ المدرسة الخمسةَ عشرَ مكتملةُ العددِ .

٢ - وإذا كان العددُ مُضافاً دخلت « ال » على المضاف إليه ، مثل :

ظَفَرُ فِي مَسَابِقَةِ الشُّعْرِ ثَلَاثَةُ الشُّعْرَاءِ الْأَوَائِلِ .

ويجوزُ تعريفُ المضافِ والمضافِ إليه كما في قول أبي تمام :

(١) سورة البقرة . الآية (٢٦١) .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى .

(٣) سورة الأنفال . الآية (٦٦) .

والعلمُ في شُهْبِ الأَرْمَاحِ لِأَمِعةٍ
بين الخَمِيسَيْنِ لا في السَّبْعَةِ الشُّهْبِ^(١)

٣ - وإذا كان العددُ معطوفاً دخلت « ال » على المعطوفِ والمعطوفِ عليه ، مثل :

اشترك في مسابقة الجري الخمسة والعشرون عداءً .

٤ - وإذا كان العددُ من ألفاظِ العُقودِ عُرِّفَ العددُ ، مثل :

أُلِّقَتِ العِشْرُونَ محاضرةً المُعدةً للبرنامجِ الثقافيُّ .

(هـ)

صَوغُ العددِ على وزنِ فاعلٍ

يُصاغُ من الأعدادِ وصُفُّ على وزنِ فاعلٍ للدلالةِ على الترتيبِ ،
تقول^(٢) : الثاني ، والثانية ، والثالث ، والثالثة ، وهكذا إلى العاشر
والعاشرة ، وتقول : الحادي عشر ، والحادية عشرة إلى التاسع عشر ،
والتاسعة عشرة . وتقول : الواحد والعشرون ، والواحدة والعشرون ،
وهكذا إلى التاسع والتسعين والتاسعة والتسعين .

(١) شُهْبُ الأَرْمَاحِ : الرماحُ التي تُشبهُ الشُّهْبَ . الخَمِيسُ : الجيشُ العَظِيمُ . السَّبْعَةُ الشُّهْبُ هي : الشمسُ ، والقمرُ ، وزُحَلُ ، والمُشْتَرَى ، والمريخُ ، وزُهْرَةُ ، وعُطاردُ .

(٢) تأتي لفظتا (الأول ، والأولى) للدلالةِ على الترتيبِ بدلا من الواحد والواحدة في غير المركَّبِ والمعطوفِ .

وأحكام العدد المصوغ على وزن فاعل :

- ١ - أنه يُطابق المعدود من حيث : التذكير أو التأنيث في جميع حالاته : مفردا أو مركبا ، أو معطوفا عليه ، مثل :
- الفصل الرابع من الفرقة الرابعة متقدم على غيره .
- اشترك في مجموع الدرجات في الامتحان الطالب الحادي عشر .
والطالبة الحادية عشرة .
- هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة في العام الثالث والخمسين من عمره ، وتوفي في السنة الثالثة والستين .

٢ - أنه يُبنى على فتح الجزأين في الأعداد المركبة كلها من (١١ - ١٩) مثل :

- يُحتفل بالمولد النبوي في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول .
في الليلة الرابعة عشرة من الشهر العربي يصير القمر بدرا .
ويُعرب فيما عدا ذلك ، مثل :
- الفصل الثالث من الرواية أقوى من الفصل الرابع .
- بدأ غزو الفضاء في السابع والخمسين من القرن العشرين .

كِنَايَاتُ الْعَدَدِ

هناك كلمات ليست من ألفاظ العدد المعروفة ولكنها تدل على معناه ؛
ولهذا تُسمى كِنَايَاتُ الْعَدَدِ ، وأشهرها :
كَمْ . كَأَيِّن . كَذَا . بَضْع . نَبْف .

كم

تُسْتَعْمَلُ « كَمْ » اسْتِفْهَامِيَّةً ، وَخَبَرِيَّةً ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهَا وَتَمْيِيزُهَا .

سبوز
عزود حُرود
الظنن اُرهن

(١) فكم الاستفهامية يُسأل بها عن العدد كما مر ، مثل :
كم مرجعاً في المكتبة ؟
كم دولة انضمت إلى الجامعة العربية ؟

عجم اُرهن
منسوب اُرهن
حرف اُرهن
الظنن

وتُمييزها مفرد منصوب إذا لم يدخل عليها حرف جر ، فإذا دخل عليها حرف جر جاز نصبه أو جره مثل :

في كم سنة
بكم جنيه

في كم سنة (أو سنة) تم بناء السد العالي ؟

بكم جنيه (أو جنيه) اشترت هذه التحفة النادرة ؟

وتحتاج (كم) الاستفهامية إلى جواب ، ويكون جوابها بتعيين العدد المستفهم عنه .

(ب) وكم الخبرية : تفيد الإخبار بكثرة العدد ، وهي لهذا لا تحتاج

إلى جواب ، وتمييزها يكون مجروراً بالإضافة أو بمن ، مفرداً أو جمعاً ، مثل :

كم بطل عربي سجل التاريخ بطولته .

« كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ » (١)

كم دول حررها وعى شعوبها .

كم من دول حررها وعى شعوبها .

كَايْنٌ

(كَايْنٌ) مثل كَمُ الخبيرة في الدلالة على كثرة العدد، ولا تحتاج إلى جواب، وتميزها مجرد مجرور بمن دائماً، مثل قوله تعالى: «وَكَايْنٌ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا، اللَّهُ يَرْزُقُهَا» (١).
«وَكَايْنٌ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا، وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ» (٢).

كَذَا

يُكْنَى بها عن عدد مُبْهِمٍ، وتأتي مُفْرَدَةً، أو معطوفةً، أو مُكْرَرَةً، ويأتي تمييزها منصوباً مُفْرَدًا أو جمعاً، مثل:
سَجَّلَ الْفَرِيقُ فِي الْمَبَارَاةِ كَذَا هَدَفًا سَوِيًّا
فِي أُسْطُولِنَا الْبَحْرِيَّ كَذَا وَكَذَا غَوَاصَةً
تَبْنَى الدَّوْلَةَ كَذَا كَذَا مَدَارِسَ كُلِّ عَامٍ.

بِضْعٍ

يستعمل لفظُ (بِضْعٍ) للدلالة على العدد من الثلاثة إلى التسعة، ويأخذ حكمَ هذه الأعداد من حيث: التذكير والتأنيث، ومن حيث التمييز، فيكون لفظُ (بِضْعٍ) مذكراً إذا كان المعدود مؤنثاً، ويكون مؤنثاً (بِضْعَةٌ) إذا كان المعدود مذكراً، وذلك في حالات:
الإفراد والتركيب والعطف، ويكون تمييزه جمعاً مجروراً في حال

(١) سورة العنكبوت . الآية (٦٠) .

(٢) سورة يوسف . الآية (١٠٥) .

الأفراد ، ومُفرداً منصوباً في حالتي التركيب والعطف ، مثل :

قَضِينَا فِي الْمَصِيفِ بَضْعَةَ أُسَابِيعٍ كَمَا فِي

قَرَأْتُ فِي خِلَالِهَا بَضْعَ قِصَصٍ .

وَقَابَلْتُ بَضْعَةَ عَشْرٍ صَدِيقاً مَهْرَ مِصْرٍ

وَاصْطَدْتُ بَضْعاً وَعِشْرِينَ سَمَكَةً .

نَيْفٌ

تستعمل لفظه (نَيْفٌ) للدلالة على ما زاد على العقد إلى العقد التالي

له أي على أي عدد من الواحد إلى التسعة بين العقدَيْن ، وهي تلزم صورةً واحدةً سواءً أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً ، مثل :

قَرَأْتُ لَشَوْفِي نَيْفًا وَعِشْرِينَ قَصِيدَةً .

وَقَرَأْتُ لِلزِّيَّاتِ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ مَقَالَةً .

فِي الْمُؤْتَمَرِ الطَّبِيِّ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ بَحْثًا جَدِيدًا .

مَجْرُورَاتُ الْأَسْمَاءِ

يُجَرُّ الْأَسْمَاءُ :

١ - إِذَا سَبَقَهُ حَرْفُ جَرٍ .

٢ - إِذَا كَانَ مُضَافًا إِلَيْهِ .

٣ - إِذَا كَانَ تَابِعًا لِمَجْرُورٍ .

كَمَا سَيَأْتِي فِي الْكَلَامِ عَنِ التَّوَابِعِ .

١ - المجرور بحرف الجر

يُجْرُ الاسمُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الْآتِيَةِ :
- مِنْ : وَلِهَا مَعَانٍ مِنْهَا :

الابتداءُ ، مثل قوله تعالى :

« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » (١) .

التبويضُ ، مثل : أَنْفَقْتُ مِنْ مَدَّخِرَاتِي .

بيانُ الجنس ، مثل قوله تعالى :

« فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » (٢) .

- إِلَى : وَهِيَ تَدلُّ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ ، مِثْلُ : وَصَلَتْ سَفُنُ الْفِضَاءِ إِلَى الْقَمَرِ .

- عَنْ : وَهِيَ تَدلُّ عَلَى الْمَجَاوِزَةِ ، مِثْلُ : ابْتَعَدْتُ عَنِ الشَّرِّ .

- عَلَى : وَمِنْ مَعَانِيهَا :

الاستعلاءُ ، مِثْلُ : الْكُتُبُ عَلَى الرَّفُوفِ .

الظرفية (بِمَعْنَى فِي) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا » (٣) .

- فِي : وَمِنْ مَعَانِيهَا :

الظرفية ، مِثْلُ : فِي الْكُوبِ قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ .

(١) سورة الإسراء . الآية الأولى .

(٢) سورة الحج . الآية (٣٠) .

(٣) سورة القصص . الآية (١٥) .

السَّبِيَّةُ ، مثل قوله ﷺ : « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » (١) .

— الباءُ : ومن معانيها :

السَّبِيَّةُ ، مثل : تنجحُ بالجدِّ .

الظرفية ، مثل : يجتمع الأصدقاءُ بالنَّادِي .

الاستعانة ، مثل :

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ لَمْ يُبَيِّنْ مُلْكٌ عَلَيَّ جَهْلٍ وَإِقْلَاقٍ

التعويض ، مثل : قوله تعالى :

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ » (٢)

القَسَمَ ، مثل : بِاللَّهِ ، لِيَنْتَصِرَنَّ كِفَاحُ الشُّعُوبِ .

— الكاف : وتدلُّ على التشبيه ، مثل : الأمانِيُّ الخادِعةُ كالسرَابِ .

— اللام : ومن معانيها :

المِلْكُ ، مثل : « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ » (٣) .

شِبْهُ الْمِلْكِ ، مثل : السَّرْجُ لِلْحِصَانِ ، وَالرَّحْلُ لِلْجَمَلِ .

الاستحقاق ، مثل : الفَوْزُ لِلْمَجْتَهِدِينَ .

التعليل ، مثل : يَذْهَبُ التَّلْمِيذُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِلتَّعْلَمِ .

(١) فِي هِرَّةٍ : بسبب هرة . خَشَاشُ الْأَرْضِ : حشراتِهَا .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ . آيَةُ (١١١) .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ (٢٨٤) .

— واو القسم : مثل قوله تعالى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى »^(١) .
تاءُ القسم : وتختص بلفظ الجلالة ، مثل : تالله ، لا يذهبُ العُرفُ بين الله والناس .

— خلا ، وعدا ، وحاشا ، وهي للاستثناء ، مثل :
تصدقُ الأرصَادُ الجويةُ خلا القليلِ منها .
تصدقُ الأرصَادُ الجويةُ عدا القليلِ منها .
تصدقُ الأرصَادُ الجويةُ حاشا القليلِ منها .

— حتَّى ، وتدلُّ على الانتهاء ، مثل : يدافعُ الحرُّ عن وطنه حتَّى آخرِ قطرةٍ من دمه .

حُرُوفُ الْجَرِّ : الْأَصْلِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ

حُرُوفُ الْجَرِّ نَوْعَانِ :

١ — أَصْلِيَّةٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ فِي الْكَلَامِ ؛ كَمَا فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ .

٢ — زَائِدَةٌ : وَهُوَ الَّذِي يُمَكِّنُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ فِي الْكَلَامِ .

مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ الَّتِي تَأْتِي زَائِدَةً :

— مِنْ : وَيُشْتَرَطُ لِيَزِيدَتَهَا أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْسٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ ، وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُورُهَا نَكْرَةً ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

— هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ^(٢) .

(١) سورة الضحى . الأيتان (١ ، ٢) . (٢) سورة فاطر . الآية (٣)

- « وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ »^(١) .
— « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ »^(٢) .
— الباء : وتأتى زائدةً فى خبر لَيْسَ ، وفى فاعل كفى : مثل
قول الشاعر :

وليس بالفاضلِ فى نفسه مَنْ يُنكِرُ الفضلَ على رَبِّهِ^(٣)

ومثل قوله تعالى :

- « وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ، وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا »^(٤) .
— الكاف : وتأتى زائدةً قبل كلمة (مثل) ، وهما للتشبيه ، مثل
قوله تعالى :

- « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ »^(٥) .
ليسَ كمثلِ عونِ اللهِ عونٌ .
— رُبٌّ : وهى حرف جرٌّ شبيهةٌ بالزائد ، ومن معانيها التقليلُ ، مثل :
رُبٌّ صديقٍ أُنْفَعُ مِنْ شَقِيقٍ .

٢ — المجرورُ بالإضافةِ

المضغك بهن باله
موقفه ما التلية
الطاف اليه يجر

ويُسمى الأولُ مُضَافًا ، والثانى مُضَافًا إليه ، والمضَافُ يُعَرَّبُ بِحَسَبِ
مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ ، والمُضَافُ إليه يجرُّ بالإضافةِ . والإضافةُ تفيدُ المُضَافَ

- (١) سورة المائدة . الآية (٧٣) .
(٢) سورة الأنعام . الآية (٣٨) .
(٣) البيت لشوقي .
(٤) سورة النساء . الآية (٤٥) .
(٥) سورة الشورى . الآية (١١) .

التعريف إذا كان المُضَافُ إليه معرفة ، وتفيدُه التَّخْصِصُ إذا كان المُضَافُ إليه نكرةً ، مثل :

رَسَتْ السَّفِينَةُ عَلَى مِينَاءِ الْمَدِينَةِ بِمَعْرِفَةٍ
رست السفينة على ميناء مدينة بعد الذم

ما يُحْذَفُ لِلإِضَافَةِ

يُحْذَفُ لِلإِضَافَةِ :

١ - التَّنْوِينُ مِنَ الْمُضَافِ الْمُتَّوِنِ ، مِثْلُ :

الْعُلَمَاءُ رُوَادُ - الْعُلَمَاءُ رُوَادُ الْحَضَارَةِ الْبَشَرِيَّةِ .

٢ - النُّونُ مِنَ الْمُضَافِ إِذَا كَانَ مُتَّسِقِيٍّ أَوْ جَمَعَ مَذَكَرٍ سَالِمًا

مِثْلُ :

الْعَدَالَةُ وَالْدِّيمُوقْرَاطِيَّةُ أُسَاسَانِ لِلْحُكْمِ .

- الْعَدَالَةُ وَالْدِّيمُوقْرَاطِيَّةُ أُسَاسَا الْحُكْمِ .

الْمُصْلِحُونَ رَافِعُونَ لِيَوَاءِ الْحَقِّ .

- الْمُصْلِحُونَ رَافِعُونَ^(١) لِيَوَاءِ الْحَقِّ .

الْفِعْلُ الْمُعْرَبُ

المعرب من الأفعال - كما تقدم - هو الفعل المضارع إذا لم تتصل

به نون النسوة ولا نون التوكيد ، ويكون حينئذ مرفوعاً أو منصوباً

أو مجزوماً .

(١) (رافعو) الواو هنا علامة رُفَعُ وليست ضميراً الجماعه المذكور ؛ ولهذا لا تكتب

بعدها ألف .

نَصْبُ الْمُضَارِعِ

يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ ، وَهِيَ :

— أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ ^(١) ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ، وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا » ^(٢) .

— لَنْ : وَهِيَ لِلنَّفْيِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، مِثْلَ :
لَنْ يَضِيْعَ حَقُّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ .
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » ^(٣) .
لَنْ تَسْمُوا إِلَى الْمَجْدِ إِلَّا بِالْكَفَاحِ .

— كَيْ : وَهِيَ لِلتَّعْلِيلِ ، مِثْلَ :
اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ مَثَلًا أَعْلَى كَيْ تُسِيرَ عَلَى هَدْيِهِ .
اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ مَثَلًا أَعْلَى كَيْ تَهْتَدِيَ بِهِ .
تَسَلِّحُوا بِالْخُلُقِ كَيْ تَصُونُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْأَنْحِرَافِ .

— إِذَنْ : وَتَقَعُ فِي جَوَابِ كَلَامٍ قَبْلَهَا ، مِثْلَ :
إِذَنْ ^(٤) يَفُوزَ بِحُكْمِكَ . جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : أَعَدَدْتُ بِحُكْمِي بَعِيْنَايَةَ .

(١) وهى التى تؤول مع الفعل المضارع بعدها بمصدر . فالتقدير فى مثل : يسرني أن تتقدم
— يسرني تقدمك .

(٢) سورة النساء . آية (٢٧) .

(٣) سورة آل عمران . آية (٩٢) .

(٤) إذن : حرف جواب ، ويفوز : منصوب به وعلامة النصب الفتحة .

— لامُ التعليل ، مثل :
اطْلُبُ الأَدبَ لِيَكُونَ لَكَ أُنَيْسًا .
« وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى » (١) .
املئوا قلوبكم بالأمل لتعيشوا سعداء .

— لامُ الجحود : أى لامُ الإنكار ، وهى لامُ يؤتى بها لتأكيد النفى
أو الإنكار ، وتسبقُ بالفعل (كان) المنفى بما ، أو بالفعل
(يكون) المنفى بلم ، مثل :

« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ » (٢) .
لَمْ أَكُنْ لِلْهُوَ وَالْأَمْرُ جِدًّا .

— فاءُ السببية : وهى التى تُفيدُ أن ما قبلها سببٌ لما بعدها ، وتكون
مَسْبُوقَةً بِنَفْيٍ ، أو طَلْبٍ ، والطلبُ يشملُ الأمرَ والنهى والاستفهامَ
والتَّمَنَّى والتَّرجى ، مثل :
ما قَصَّرْتُ فِي السَّعْيِ فَأَنْتُمْ .

كُونُوا يَدًا وَاحِدَةً فَتُنْصَرُوا (٣)
« لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُومًا » (٤) .

(١) سورة طه : الآية (٨٤) وترضى : منصوب بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

(٢) سورة الأنفال . الآية (٣٣) .

(٣) فتتنصروا : الفاء للسببية ، وتنصروا : فعل مضارع منصوب بعد فاء السببية ، وعلامة النصب حذف النون .

(٤) سورة الإسراء : الآية (٢٢) .

— واو المَعِيَّةِ : وتُفِيدُ أَنَّ حَدُوثَ مَا بَعْدَهَا مَصَاحِبُ لِحُدُوثِ مَا قَبْلَهَا ،
وتكونُ مَسْبُوقَةً بِنَفْيِ أَوْ طَلَبِ ، مثل :

لَمْ أَنْصَحْ بِشَيْءٍ وَأُخَالَفَهُ .
لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ .
أَيْحَسِنُ إِلَيْكَ الصَّدِيقُ وَتُسِيءُ إِلَيْهِ (١) ؟

— حَتَّى : وهى لِلغَايَةِ أَوْ التَّعْلِيلِ ، مثلُ قوله تعالى :

« وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » (٢) .

كُنْ قَوِيًّا لِإِرَادَةِ حَتَّى تَنْتَصِرَ عَلَى نَفْسِكَ .

جَزْمُ الْمُضَارِعِ

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَتْهُ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ ، وهى
قِسْمَانِ :

١ — قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً .

٢ — وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ .

(١) وتسىء : الواو واو المعية ، وتسىء مضارع منصوب بعدها ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٨٧) وحتى للغاية . ويتبين : مضارع منصوب بعد حتى بالفتحة .

ما يَجْزُمُ فِعْلاً واحداً

الأدواتُ الَّتِي تَجْزُمُ فِعْلاً واحداً هي :

— لَمْ : وتُفِيدُ نَفْيَ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَتَقْلِبُ زَمَنَهُ إِلَى المَاضِي ،
مثل قوله تعالى :

« لَمْ ^(١) يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » ^(٢) .

— لَمَّا : وَتُفِيدُ نَفْيَ الفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَتَقْلِبُ زَمَنَهُ
إِلَى المَاضِي ، وَيَسْتَمِرُّ النَّفْيُ بِهَا إِلَى زَمَنِ التَّكْلِمْ ، مثل :
حان موعدُ وصولِ الطائِرةِ ، وَلَمَّا تَصِلُ .

— لَأَمْ لِأَمْرٍ : وَتَجْعَلُ المِضَارِعَ مُفِيداً لِلطَّلَبِ ، مثل :
« لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ » ^(٣) .

لِيَفِ مَنْ وَعَدَ بِوَعْدِهِ .
لِيُخْلِصَ الْمُعَلِّمُونَ وَلِيَكُونُوا قُدْوَةً حَسَنَةً .

— لا النَّاهِيَّةُ ، مثل :

لا تَتَدَفَّعْ إِلَى قَوْلٍ تَتَدَمُّ عَلَيْهِ .

لا تَجْزِ الإِحْسَانَ بِالإِسَاءَةِ .

لا تَقْرَبُوا النَّيْلَ إِنْ لَمْ تَعْمَلُوا عَمَلًا

فَمَاؤُهُ العَذْبُ لَمْ يُخْلَقْ لِكَسْلَانٍ ^(٤)

(١) قد يستمر النفي بلم إلى زمن التكلم ، وقد ينقطع قبله .

(٢) سورة الإخلاص ، الآيتان : (٣ ، ٤) .

(٣) سورة الطلاق . من الآية : (٧) .

(٤) البيت لإسماعيل صبري .

ما يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

الأدواتُ التي تجزِمُ فِعْلَيْنِ : هي أدواتُ الشرطِ الجازمةُ ، ويسمَّى الفعلُ الأولُ بعدها فعلَ الشرطِ ، والثاني جوابَهُ وجزاءَهُ ، وهذه الأدواتُ

هي :

— إنْ : وهي لربطِ الجوابِ بالشرطِ ، مثل :

إِنْ تُبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلُقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّيْنَ^(١)

— مَنْ : وهي للعاقلِ ، مثل قوله تعالى :

« فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ »^(٢) .

— ما : وهي لغيرِ العاقلِ ، مثل :

ما يَدْخِرُهُ الْمُواطِنُونَ يَدْعَمُ الْاِقْتِصَادَ الْقَوْمِيَّ .

— مَهْمَا : وهي لغيرِ العاقلِ ، مثل :

مَهْمَا تَقْرَأُ يَزِدُّكَ مَعْرِفَةً وَثِقَافَةً .

— متى : وهي للزَّمانِ ، مثل :

متى تَتَقَدَّمُ الصَّنَاعَةُ يَنْتَشِرُ الرِّخَاءُ .

(١) تبتدر غاية : يسارع المتسابقون إليها . السوابق : جمع سابق وهو الجواد الأول في السباق ، والمصلَّى ، وهو التالي للأول ، وينسب البيت للمرقش الأكبر ، وهو شاعر جاهلي .
(٢) سورة الزلزلة . الأيتان : (٨،٧) .

- أَيْبَانَ : وهى للزمان ، مثل :

أَيَانَ تُحْتَرَمُ حَقُوقُ الشُّعُوبِ يَسُدُّ السَّلَامُ (١) .

أَيْنَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَيْنَى ، وَحَيْثُمَا ، وهى للمكان ، مثل :

- أَيْنَ يَكْثُرُ الْمُتَعَطِّلُونَ تَنْتَشِرُ الْجَرِيْمَةُ .

- أَيْنَمَا يَكْثُرُ الْمُتَعَطِّلُونَ تَنْتَشِرُ الْجَرِيْمَةُ .

- أَنَّى يَقْوَى الْوَعَى الصَّحَى تَقِلُّ الْأَمْرَاضُ .

- حَيْثُمَا يَرْتَحِلُ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ يَجِدْ لَهُ أَصْدِقَاءَ .

- كَيْفَمَا : وهى للحال ، مثل :

كَيْفَمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ .

- أَىَّ : وَتَصْلُحُ لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ ، وَلِلزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَالْحَالِ ، وَذَلِكَ

بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، مِثْلُ :

أَىُّ عَامِلٍ يَعْرِفُ حَقَّ وَطَنِهِ عَلَيْهِ يُخْلِصُ فِي عَمَلِهِ .

أَىُّ مَالٍ يَدْخُرُهُ الْمَوَاطِنُونَ يَدْعَمُ الْاِقْتِصَادَ الْقَوْمِيَّ .

(١) أَيْبَانَ : اسم شرط للزمان مبنى على الفتح فى محل نصب . وتحترم : فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، مجزوم بالسكون .

حقوق : نائب فاعل مرفوع .

الشعوب : مضاف إليه مجرور .

يسد : جواب الشرط مجزوم بالسكون ، وحركه بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

السلام : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره .

أى وقت تستثمره يعد عليك بالنفع .
أى مصيف تفضل للاصطياف أفضل وهكذا .
وهذه الأدوات كلها أسماء ما عدا (إن) فهي حرف .

* * *

جزم المضارع فى جواب الطلب

كما يُجزمُ المضارعُ بأداة من أدوات الجزم السابقة يُجزمُ جوازا
إذا وقع فى جواب الطلب ، أمرا كان أو نهيا ، فيقال :
اعملْ تنلْ ما تأملْ ، واعملْ تنالْ ما تأملْ .
لا تتعلق بالأمانى الخادعة تبلغ غايتك ، أو تبلغ غايتك .
وأساسُ الجزم هنا أن الطلب يقوم مقام شرط محذوف ، والتقدير إن
تعملْ تنلْ ما تأملْ — إن لا تتعلق بالأمانى الخادعة تبلغ غايتك . فإن لم
يصلح المعنى فى حالة النهى بتقدير إن قبل لا ، فلا جزم ، مثل :
لا تدن من الأسد يفتوسك .

رفع الفعل المضارع

يرفعُ الفعلُ المضارعُ إذا لم يسبقه ناصبٌ ولا جازمٌ ، مثل :
— تزدانُ الطبيعةُ فى الربيعِ أبهى زينة .
— ترقى الأممُ بمبادئها ومثلها الصالحة .
— « يريدون أن يطفئوا نورَ اللهِ بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمَّ نوره » (١) .

(١) سورة التوبة . من الآية : (٣٢) .

التَّوَابِعُ

التَّوَابِعُ كَلِمَاتٌ تَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا فِي الْإِعْرَابِ ، فَتَرْفَعُ بَرْفَعِهِ ، وَتُنْصَبُ بِنُصْبِهِ ، وَتَجْرُ بِجَرِّهِ ، وَتُجْزَمُ بِجُزْمِهِ .
وهذه التَّوَابِعُ هِيَ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالتَّوَكِيدُ ، وَالْبَدَلُ .

(١)

النَّعْتُ

النَّعْتُ نَوْعَانِ : حَقِيقِيٌّ ، وَسِبْبِيٌّ .

(٢) النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ

تَابِعٌ يَذْكُرُ لِبَيَانِ صِفَةٍ فِي مَتَّبِعِهِ ، مِثْلُ :
الطَّاقَاتُ الْخَلَّاقَةُ لِلشُّعُوبِ تَصْنَعُ الْغَدَّ الْمَنْشُودَ .
كُلُّ مُؤْمِنٍ مُخْلِصٍ مِرَاةٌ صَادِقَةٌ لِأَخِيهِ .
وهو يَتَّبِعُ مَنَعُوتَهُ فِي الْإِعْرَابِ : رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ جَرًّا ، وَفِي التَّعْرِيفِ أَوْ التَّنْكِيرِ ، وَفِي الْإِفْرَادِ أَوْ التَّثْنِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ أَوْ التَّنْثِيثِ ،
فَفِي مِثْلِ :

الْمُؤَاطِنُ الصَّالِحُ يَبْذُلُ جِهْدَهُ لِإِعْزَازِ أُمَّتِهِ .

تَجِدُ أَنَّ النَّعْتَ يُوَافِقُ الْمَنَعُوتَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ ،
وَفِي الْإِفْرَادِ ، وَفِي مِثْلِ :

إِنَّ الْمَسْرُوحِيَّةَ النَّاجِحَةَ وَسِيلَةٌ تَثْقِيفٌ وَتَوْجِيهٌ .

تَرَى النَّعْتَ يُوَافِقُ الْمَنَعُوتَ فِي النَّصْبِ ، وَفِي التَّعْرِيفِ ،
وَفِي الْإِفْرَادِ ، وَفِي التَّنْثِيثِ .

وفي مثل :
كلُّ يدُ بِنَاءَ ترفعُ صرْحَ الوطنِ .
تري النعتَ يوافقُ المنعوتَ في الجرِّ وفي التنكير ، وفي الإفراد ، وفي
التأنيث .

- وكذلك الشأنُ في الشبهةِ والجمع ، مثل :
_ الخطَّانِ المتوازيانِ لا يلتقيانِ .
_ راياتُ المُستعمرينِ المُستبدِّينِ تتهاوى رايةً بعدَ رايةٍ .
_ يحفلُ التاريخُ العربيُّ بأسماءِ كثيرٍ من العربياتِ الخالداتِ (١) .

(ب) النعتُ السببيُّ

النعتُ السببيُّ : تابعٌ يُذكرُ لبيانِ صفةٍ في شيءٍ مرتبطٍ بالمنعوتِ ،
مثل :

- يُستشارُ الصديقُ السيدُ رايهُ .
استشيري الصديقةَ السيدَ رايها .
انتفعي بنصحِ الصديقةِ السيدِ رايها .

وهذا النعتُ يكونُ مفرداً دائماً ، ويتبعُ ما قبله (المنعوت) في
الإعراب ، وفي التعريفِ أو التنكير ، ويتبعُ ما بعده في التنكير
أو التأنيث ، ففي مثل :
الخطيبُ الجهميُّ صوتُهُ يُؤثرُ في سامعيه .

(١) إذا كان المنعوت جمعا لغير العاقل -جاز في نعته أن يكون جمعا مؤنثا ، أو مفردا مؤنثا ،
مثل : في الأرضِ جبالِ راسياتٍ أو راسيةٍ ، في الحديقةِ شجراتِ مثمراتٍ أو مثمرةٍ .

تَجَدُّ أَنْ النِّعْتَ مَفْرُودٌ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي الرَّفْعِ ،
وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَوَأَفَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ ، وَفِي مِثْلِ :
إِنَّ الدَّوْلَةَ الْكَثِيرَ إِنتَاجُهَا يَقْوَى اقْتِصَادُهَا .

تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ كَذَلِكَ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي النِّصْبِ ،
وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَوَأَفَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ .
وَفِي مِثْلِ : يَنْتَشِرُ كُلُّ كِتَابٍ مَشْوُوقَةٍ مَادَّتُهُ .

تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ ، وَأَنَّهُ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي الْجَرِّ ، وَفِي التَّنْكِيرِ ،
وَوَأَفَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّأْنِيثِ ، وَفِي مِثْلِ :

ظَهَرَ فِي ظِلِّ النِّهْضَةِ الْمَسْرُوحَةِ الْحَدِيثَةِ مِمَثْلُونَ قَوَى أَدَاؤُهُمْ .
تَجَدُّ أَنَّ النِّعْتَ مَفْرُودٌ أَيْضًا ، وَأَنَّهُ وَافَقَ الْمَنْعُوتَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي
التَّنْكِيرِ ، وَأَنَّهُ وَافَقَ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ .

أنواع النعت الحقيقي

أنواع النعت الحقيقي ثلاثة :

١ - مفردٌ : وهو ما ليس جملةً ، ولا شبه جملة ، مثل :
« المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ » .
الفريقان المتباريان متعادلان .

الجنودُ الباسِلُونَ يَفْتَحِمُونَ غِمَارَ الْحَرْبِ .

٢ - جملةٌ : اسميةٌ أو فعليةٌ ، مثل :

صلاحُ الدينِ قائدٌ بطولائه خالدةٌ .

في مصرَ آثارٌ تدلُّ على مقدرَةٍ فنيَّةٍ بارعةٍ .

ولا تقعُ الجملةُ نعتاً إلا إذا كان منعوها نكرة^(١) ، ويُشترطُ في الجملة التي تقعُ نعتاً أن تُشتمِلَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ ويطابقُه في النوعِ : (التذكير أو التأنيث) والعددُ : (الأفراد ، أو الثنية ، أو الجمع) .

٣ - شبهُ جملةٌ : (وهو الظرفُ أو الجار والمجرور) ، مثل :

للحقِّ صوتٌ فوقَ كلِّ صوتٍ .

تُداعُ الحانُ من روائعِ النغمِ .

تَعَدُّدُ النَّعْتِ

يجوزُ أن يتعدَّدَ النعتُ لمنعوتٍ واحدٍ ، مثل :

المعلِّمُ الواعيُّ المخلصُ الأمينُ قادرٌ على تحقيقِ رسالتهِ .

(٢)

العَطْفُ

العطفُ : تابعٌ يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه حرفٌ من الحروفِ العاطفةِ ، ويسمَّى التابعُ الَّذي يقعُ بعدَ حرفِ العطفِ معطوفاً ، ويسمَّى المتبوعُ معطوفاً عليه ، والمعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليه ، في الإعرابِ : رفعاً أو نصباً أو جرّاً أو جزماً .

حُرُوفُ العَطْفِ

حُرُوفُ العَطْفِ هي :

١ - الواوُ : وتفيدُ مُجرَّدَ الجَمْعِ بَيْنَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه

في حُكْمٍ واحدٍ ، مثل قوله تعالى :

« قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ »^(٢) .

(١) الجملُ بعدَ النكراتِ صفاتٌ ، وبعدَ المعارفِ أحوالٌ .

(٢) سورة المائدة . من الآية : (١٠٠) .

إِنْتاجُنَا يَجُودُ وَيَتَضَاعَفُ .

« خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » (١)

٢- الْفَاءُ : وَتَفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّعْقِيبِ ، مِثْلُ :

تَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ أَبُو بَكْرٍ فَعُمِّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَمِثْلُ :
يَأْمُرُ الْقَائِدُ فَيَتَحَرَّكُ الْجُنْدُ .

٣- ثَمَّ : وَتَفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّرَاخِي ، مِثْلُ :

ظَهَرَتْ الْأَزْهَارُ ثَمَّ الثُّمَارُ .
يَزْرَعُ الْفَلَّاحُ الْقَمْحَ ، ثَمَّ يَحْصُدُهُ .

٤- أَوْ : وَتَفِيدُ التَّخْيِيرَ أَوْ الشَّكَّ ، مِثْلُ :

مَارِسِ السَّبَّاحَةَ أَوْ الرَّمَايَةَ .

« قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ : كَمْ لَيْثُمْ ؟ قَالُوا لَيْثَنَا يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ » (٢) .

٥- أَمْ : وَهِيَ لَطَّلِبُ تَعْيِينَ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، مِثْلُ :

أَسْيَارَةٌ رَكِبْتَ فِي سَفَرِكَ أَمْ قِطَارًا ؟

وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّسْوِيَةِ ، مِثْلُ :

سِوَاءُ لَدَيْنَا وَعَدُّ الْاِسْتِعْمَارِ أَمْ وَعَيْدُهُ .

٦- لَا (٣) : وَتَفِيدُ إِثْبَاتَ الْحُكْمِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَنَفْيَهُ عَنِ الْمَعْطُوفِ

مِثْلُ :

نُرِيدُ السَّلَامَ لَا الْاِسْتِسْلَامَ .

(١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ . الْآيَةُ : (١٩٩) .

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ . مِنْ الْآيَةِ : (١٩) .

(٣) تَعْطَفُ (لَا) عَلَى مُثَبَّتٍ ، وَلَا تَعْطَفُ عَلَى مَنْفَى .

٧- لَكِنَّ : وتفيدُ الاستِدْرَاكَ ، ولا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ ، مثل :

ما عرَفْتُ الغَدْرَ لَكِنَّ الوَفَاءَ .
لا تُصَاحِبِ الأَشْرَارَ لَكِنَّ الأَخْيَارَ .

٨- بَلْ : وتُفيدُ الإِضْرَابَ^(١) ، إِذَا سَبَقَهَا خَبْرٌ مَشْبُتٌ أَوْ أَمْرٌ ، مثل :

ظَهَرَ عَلَى الأَمْوَاجِ زَوْرَقٌ بَلْ سَفِينَةٌ .
اكتُتِبَ رِسَالَةٌ بَلْ بَرَقِيَّةٌ .
كما تَفِيدُ الاستِدْرَاكَ^(٢) مثل لَكِنَّ بَعْدَ النِّفْيِ أَوْ النِّهْيِ ، مثل :
ما عرَفْتُ الغَدْرَ بَلِ الوَفَاءَ .
لا تُصَاحِبِ الأَشْرَارَ بَلِ الأَخْيَارَ .

٩- حَتَّى : وهى تُفيدُ الغَايَةَ ، مثل :

السَّبَّاحُونَ حَتَّى الأَخِيرِ بَلَّغُوا غَايَةَ السَّبَّاقِ .
إِنَّ السَّبَّاحِينَ حَتَّى الأَخِيرِ بَلَّغُوا غَايَةَ السَّبَّاقِ .
وُزِعَتِ الجَوَائِزُ لِلسَّبَّاحِينَ الفَائِزِينَ حَتَّى الثَّالِثِ .
وَمِنَ الأمْثَلِ السَّابِقَةِ تَرَى أَنَّ الأَسْمَ يُعْطَفُ عَلَى الأَسْمِ ،
وَالفِعْلُ يُعْطَفُ عَلَى الفِعْلِ ، وَالجُمْلَةُ تَعْطَفُ عَلَى الجُمْلَةِ .

(١) الإِضْرَابُ بِبَلْ مَعْنَاهُ العَدُولُ عَنِ الحُكْمِ المَتَقَدِّمِ عَلَيْهَا ، وَإثْبَاتُهُ لِمَا بَعْدَهَا .
(٢) الاستِدْرَاكُ مَعْنَاهُ أَنَّ المَتَكَلِّمَ أَثْبَتَ حِكْمًا لِمَا قَبْلَ الأَدَاةِ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَأَثْبَتَ نَقِيضَهُ لِمَا بَعْدَهَا ، فَضَى مِثْلُ : مَا عَرَفْتُ الغَدْرَ بَلِ الوَفَاءِ . فَرَّرَ المَتَكَلِّمُ عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ الغَدْرِ ، وَأَثْبَتَ لِنَفْسِهِ مَعْرِفَتَهُ لِلوَفَاءِ .

الْمُعْطَفُ عَلَى الضَّمِيرِ

يُعْطَفُ الضَّمِيرُ عَلَى الضَّمِيرِ ، مِثْلُ :

أَنَا وَأَنْتَ مُتَّفِقَانِ فِي الرَّأْيِ .

وَيُعْطَفُ الْأِسْمُ الظَّاهِرُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ ، مِثْلُ

قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ » .

وَيُعْطَفُ كَذَلِكَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ ، وَالْمُسْتَتِرِ ،

وَحِينَئِذٍ يُفْصَلُ بَيْنَ الْمُعْطَوفِ ، وَالْمُعْطَوفِ عَلَيْهِ بِضَمِيرٍ مُتَّفَصِّلٍ ،

أَوْ بِفَاعِلٍ مَا ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » (١) .

أَسْرَعْتُ أَنَا وَالْكَشَافُ لِإِسْقَافِ الْغَرِيْقِ .

« مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا » (٢) .

فَإِذَا كَانَ الْمُعْطَفُ عَلَى ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَحَلَّهُ النِّصْبُ أَوْ الْجَرُّ لَمْ يَخْتِجْ

إِلَى فَاصِلٍ مِثْلُ :

أَقْدَرُكَ وَأَخِيكَ لِأَنَّكُمْ مِثَالِ الْإِخْلَاصِ . إِنَّمَا كَانَ تَقْدِيرِي لَكَ

وَأَخِيكَ لِأَنَّكُمْ مِثَالِ الْإِخْلَاصِ . وَيَجُوزُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ إِعَادَةُ حَرْفِ الْجَرِّ

مَعَ الْمُعْطَوفِ أَوْ عَدَمُ إِعَادَتِهِ . مِثْلُ : إِنَّمَا كَانَ تَقْدِيرِي لَكَ وَلِأَخِيكَ ؛

لِأَنَّكُمْ مِثَالِ الْإِخْلَاصِ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ : (٣٥) .

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ . آيَةُ : (١٤٨) وَالْفَصْلُ هُنَا بِحَرْفِ الشُّفَى « لَ » .

(٣)

التَّوَكِيدُ

التَّوَكِيدُ : تابعٌ يُذَكِّرُ في الكلامِ لدفعِ توهمٍ ربَّما حمَلَهُ الكلامُ إلى السَّامِعِ ، مثل :

القائدُ نفسهُ تقدَّمَ جندهُ في المعركةِ .

فكلمةُ (نفسه) جاءتْ لدفعِ ما قد يتوهمُه السامعُ من أنَّ الذي تقدَّمَ الجندُ أحدٌ غيرُ شخصِ القائدِ كُنائيه أو مُساعدِه .

نوعا التَّوَكِيدِ

للتَّوَكِيدِ نوعان :

١ - التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ ، ويكونُ بتكرارِ لفظِ المُؤَكِّدِ ، اسماً أو فعلاً ، أو حرفاً ، أو جُمْلَةً ، مثل :

- الحرِّيَّةُ الحرِّيَّةُ أغلَى مطلب .

- تتحقَّقُ تتحقَّقُ الخِبرَةُ بالمُمارسة .

- لا لا أحيِدُ عن الحقِّ .

- « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » (١) .

٢ - التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ ، ويكونُ باللفاظِ تُوافقُ المُؤَكِّدَ في المعنى ، وتُخالفُه في اللفظِ .

واللفاظُ التَّوَكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ هِي :

١ - النَّفْسُ ، مثل : ألقى الشَّاعِرُ نفسهُ قصيدتهُ .

(١) سورة الشرح . الآيتان : (٥ ، ٦) .

٢ - العَيْنُ^(١) ، مثل : إِنَّ الوَازِيرَ عَيْنَهُ هُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الْمُؤْتَمَرَ .

٣ - كُلٌّ ، مثل : الشَّعْبُ الْعَرَبِيُّ كُلُّهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ .

٤ - جَمِيعٌ ، مثل : إِنَّ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ جَمِيعَهَا قَلْبٌ وَاحِدٌ .

٥ - كِلَا وَكِلْتَا ، والأولى لتوكيد المثنى المذكر ، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث ، ولا تكونان للتوكيد إلا إذا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ^(٢) ،
وحيثُ تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثْنَى ، مثل :

- الْكَاتِبَانِ كِلَاهُمَا مِنْ كُتَّابِ الْقِصَّةِ الْبَارِزِينَ .

- صُنْ يَدَيْكَ كِلْتَيْهِمَا عَنِ الْأَدَى .

وترى من الأمثلة السابقة أن ألفاظ التوكيد العموى لا بُدَّ أَنْ تَتَّصِلَ
بضميرٍ يطابقُ المؤكِّدَ في النُّوعِ والعَدَدِ .

(١) لفظتا النفس والعين تُفردان مع المؤكِّد المفرد ، وتُجْمَعَانِ مع المثنى والجمع ،
تقول : جاءَ الرَّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، جاءَ الرَّجَالُ أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنَهُمْ .
جاءَتِ الْمَرَاتَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، جاءَتِ النِّسَاءُ أَنْفُسَهُنَّ أَوْ أَعْيُنَهُنَّ .

(٢) إذا أُضِيفَتَا كِلَا وَكِلْتَا إِلَى الاسمِ الظَّاهِرِ لَا تَكُونَانِ لِلتَّوَكِيدِ ، وتُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُقْصُورِ
عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، مثل : كِلَا الْعَلَمَيْنِ مُرْفَرَفَانِ .

«كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهُمَا» وفي هذه الحالة يُمكنُ مراعاةُ لفظهما بالإفراد أو معناهما بالثنية
كما ترى في المثالين .

توكيد الضمير

يؤكد الضمير توكيداً لفظياً ومعنوياً :

— ففي حالة التوكيد اللفظي يؤكد الضمير المنفصل بإعادة لفظه ،
مثل : أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ مُبْدِعُ الْكَوْنِ .

ويؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع مُنْفَصِلٍ ، مثل :

— لِي هُوَ يَدَاءُ الْوَطَنِ .

— تَعَاوَنًا نَحْنُ فِي رِعَايَةِ أَسْرَ الشُّهَدَاءِ .

— عَهْدُكَ أَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ .

— عَلَيْكَ أَنْتَ وَأَمْثَالِكَ مِنَ الشَّبَابِ تَعْتَمِدُ الْبِلَادُ .

وفي حالة التوكيد المعنوي : يؤكد ضمير الرفع المتصل

أو المستتر ، « بالنفس والعين » بعد توكيدهما أولاً بضمير الرفع

المُنْفَصِلِ ، مثل :

— قَدِمْتُ أَنَا نَفْسِي (أَوْ عَيْنِي) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فِي نَشْرِ الْوَعْيِ
الْقَوْمِيِّ .

— قَدِمَ هُوَ نَفْسَهُ (أَوْ عَيْنَهُ) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فِي نَشْرِ الْوَعْيِ الْقَوْمِيِّ .

فإذا كان التوكيد بغير النفس أو العين ، أو كان التوكيد لضمير

نصب أو جر فلا حاجة إلى التوكيد أولاً بضمير الرفع المُنْفَصِلِ ،

مثل :

— اللَّاعِبُونَ خَرَجُوا كُلُّهُمْ (أَوْ جَمِيعُهُمْ) مَتَصَافِينَ .

— سَمِعْتُكَ نَفْسَكَ فِي الْإِذَاعَةِ .

— بِهِ عَيْنُهُ يَثِقُ إِخْوَانُهُ .

(٤)

الْبَدَلُ

البدلُ : تابعٌ مُمهَّدٌ له بذكرٍ متبوعٍ قبله غير مقصودٍ لذاته ، مثل :
أرسي الخليفةَ عمرُ دعائمَ الدولةِ الإسلاميةِ .
فكلمةُ الخليفةِ مُمهَّدةٌ للاسمِ المقصودِ ، وهو عمرُ ، ويُسمَّى المتبوعُ
مبدلاً منه والتابعُ بدلاً ، وهو يتبعُ المبدلَ منه في الإعرابِ : رفعاً ونصباً
وجراً .

أنواعُ البدلِ

البدلُ أنواعٌ أهمُّها :

١ - البدلُ المُطابِقُ : وفيه يتطابقُ البدلُ والمبدلُ منه ، ويتساويان
في الدلالةِ ، مثل :

الإمامُ الغزاليُّ من أئمةِ المُصلِحينَ في الإسلامِ .

سُمِّيَ الرسولُ القائدُ خالدُ بنَ الوليدِ سيفَ اللِّهِ المسلولِ .

كانتُ عدالةُ أميرِ المؤمنينَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ مَضْرِبَ المَثَلِ .

٢ - بدلُ البعضِ من الكلِّ : وفيه يكونُ البدلُ جزءاً من المبدلِ منه ،

مثل :

ظَهَرَ الكِتَابُ جِزْوَهُ الأَوَّلُ .

رَأَيْتُ السَّفِينَةَ شِيراًعَهَا .

أَثَرَ الزَّمَنِ فِي الهَرَمِ الأَكْبَرِ قِمَّتِهِ .

٣ - بدلُ الاشتِمَالِ : وفيه يكونُ البدلُ ممماً يشتملُ عليه المبدلُ منه ،

وليسَ جزءاً من أجزاءه ، مثل :

- أعجبني القصيدةُ فكرتها .

- أَطْرَيْتُ الصَّدِيقَ شَمَائِلَهُ .
- انْتَفَعْتُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هَدْيِهِ .
ويجِبُ في بَدَلِ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ ، وبَدَلِ الاِشْتِمَالِ أَنْ يَتَّصِلَ كَلٌّ^١
منهما بضمير يعودُ على المَبْدَلِ منه ، ويُطابِقُهُ في النُّوعِ والعَدَدِ ، كما
في الأمثلةِ السابقةِ .

أساليبُ نحويةٌ

في اللُّغَةِ العَرَبِيَةِ صَيِّغٌ وُردتْ على أنماطٍ خَاصَّةٍ ، ومن هذه
الصَّيْغِ : أُسْلُوبُ الشَّرْطِ - أُسْلُوبُ القَسَمِ - أُسْلُوبُ الاسْتِفْهَامِ -
أُسْلُوبُ المَدْحِ والذَّمِّ - أُسْلُوبُ التَّعْجُبِ - أُسْلُوبُ الإِعْراءِ والتَّحْذِيرِ -
أُسْلُوبُ الإخْتِصاصِ - أُسْلُوبُ الاسْتِغَاثَةِ ، وفيما يلي تَوْضِيحٌ لهذِهِ
الأساليبِ :

(١)

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ به أداةٌ تُربطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ : الأُولَى شَرْطٌ لِلثَّانِيَةِ ، وتُسَمَّى
الأداةُ أداةَ الشَّرْطِ ، والجُمْلَةُ الأُولَى جُمْلَةُ الشَّرْطِ ، والثَّانِيَةُ جُمْلَةُ الجِوابِ .

أنواعُ أدواتِ الشَّرْطِ

أدواتُ الشَّرْطِ نَوْعانٌ :

(أ) نَوْعٌ يَجْزَمُ فِعْلَيْنِ ، وقد سبقَ الكلامُ عنه في جِزْمِ الفِعْلِ
المُضَارِعِ .

(ب) نَوْعٌ غَيْرُ جَازِمٍ ، وأدواتُهُ هِيَ :

١ - إِذَا : وهِيَ ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ المُسْتَقْبَلِ ، مثلُ : إِذَا سَافَرْتُ ، إِذَا
إِذَا سَادَ التَّعاوُنُ الدَّوْلِيُّ قَلَّتْ أسبابُ الحُرُوبِ .

إِذَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ تَخَشَعُ الْقُلُوبُ .
« وَإِذَا تَتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ... » (١) .

٢ - لَوْ : وتُفِيدُ امتناع الجواب لامتناع الشرط ، مثل :
« وَلَوْ يُؤْخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا
مِنْ دَابَّةٍ » (٢) .
« وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً » (٣) .
وجواب « لو » إذا كان ماضياً مُثَبَّتاً فالأرجح أن يقترن باللام ،
وإذا كان منفيّاً فالأرجح أن يتجرّد منها كما في المثالين السابقين .

٣ - لَوْلَا : وتُفِيدُ امتناع الجواب لوجود الشرط ، مثل :
لَوْلَا الْفَلَاحُ لَأَقْفَرَتِ الْحُقُوقُ .
لولا الكتابة ما حفظ التراث الفكري .

ويلي لولا دائماً اسم مرفوع يَقَعُ مبتدأ خبره محذوف وجوبا إذا
كان كَوْنًا عامًا (٤) ، ولهذا كان شرطها جملة اسمية . أما جوابها فمِثْلُ
جواب لَوْ ، يقترن باللام إن كان ماضياً مُثَبَّتاً ، ويتجرّد منها إن كان
منفيّاً .

٤ - كَلِّمًا : وتُفِيدُ تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط ،
ولا يليها إلا الماضى ، مثل قوله تعالى :
« كَلِّمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا
رِزْقًا » (٥) .

(١) سورة الأنفال . من الآية : (٣١) .

(٢) سورة النحل . من الآية : (٦١) .

(٣) سورة التوبة . من الآية : (٤٦) .

(٤) ارجع إلى موضوع (حذف خبر المبتدأ) .

(٥) سورة آل عمران . من الآية : (٣٧) .

كُلَّمَا رَبَّطْنَا مَاضِيَنَا بِحَاضِرِنَا لَمْ تَتَعَثَّرْ نَهَضْنَا .
٥ - لَمَّا : وهى ظرفٌ بمعنى حين ، ويلبها الماضى فى الشرط
والجواب ، مثل :

لَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ رَدًّا إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ حَقَّقَهُمْ .

اقتران جواب الشرط بالفاء

يأتى جواب الشرط غير مُقْتَرَنٍ بالفاء كما مرَّ فى أمثلة الشرط
السابقة ، ويأتى مُقْتَرَنًا بها وجوبا فى المواضع الآتية :

١ - إذا كان جواب الشرط جملةً اسميةً ، مثل :

إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فَاللَّهُ نَاصِرُكُمْ .

« مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ » (١) .

« إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ » (٢) .

وقد تحل محل الفاء فى الجملة الاسمية إذا الفجائية ، مثل :

« وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ

يَقْنَطُونَ » (٣) .

٢ - إذا كان جواب الشرط جملةً طلبيةً (٤) ، مثل :

« وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » (٥) .

(١) سورة الكهف . من الآية : (١٧) .

(٢) سورة الزمر . من الآية : (٧) .

(٣) سورة الروم . من الآية : (٣٦) .

(٤) يشمل الطلب كما تقدم : الأمر ، والنهى ، والاستفهام ، والتمنى ، والترجى .

(٥) سورة الأعراف . من الآية : (٢٠٤) .

إِنْ تَصَدَّقْ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَتَكَ بِالْمَنْ وَالْأَذَى .
إِنْ حَدَّثْتُكَ بِالسَّرِّ فَهَلْ تَكْتُمُهُ ؟

٣ - إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً جَامِداً ، مِثْلُ :

« مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

إِنْ تَتَعَاوَنُوا عَلَى الْخَيْرِ فَنِعْمَ مَا تَصْنَعُونَ .
إِنْ تَصْبِرُوا عَلَى الشَّدْوِ فَعَسَى أَنْ تَنْفَرِحَ .

٤ - إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مَنْفِيّاً بِمَا ، مِثْلُ :

إِذَا وَعَدْتُ فَمَا أُخْلِفُ الْوَعْدَ .

« فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ » ^(١) .

٥ - إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُضَارِعاً مَنْفِيّاً بَلَنْ ، مِثْلُ :

إِنْ تَضْبَطَ نَفْسُكَ عِنْدَ الْغَضَبِ فَلَنْ يَضِيعَ الْأَمْرُ مِنْ يَدِكَ .

٦ - إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُسْبِقاً بِقَدْ ، مِثْلُ :

« مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ » ^(٢) .

٧ - إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُسْبِقاً بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ ^(٣) ، مِثْلُ :

مَنْ يَرْتَحِلْ فَيَسْكُبُ خَيْرَةً وَمَعْرِفَةً .

(١) سورة يونس . من الآية : (٧٢) .

(٢) سورة النساء . من الآية : (٨٠) .

(٣) جمعت هذه المواضع في البيت الآتي :

اسمياً طلبيةً وبجامدٍ وبما ولنٌ وبقدٍ وبالتفيس

(٢)

أُسْلُوبُ الْقَسَمِ

من أساليب التوكيد أسلوبُ القَسَمِ ، ويتكونُ من : أداة القَسَمِ ،
والمُقَسَمِ بِهِ ، والمُقَسَمِ عَلَيْهِ ، وهو ما يُسمَّى جوابَ القَسَمِ ، مثل :

واللَّهِ ، إِنْ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ تُرْوَى غَرَسَ الْحُرِّيَّةِ (١) .

تَاللَّهِ ، لَنُرْوِيَنَّ الْحُرِّيَّةَ بِالْدماءِ .

بِاللَّهِ ، لَنْ نُفَرِّطَ فِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِنَا .

جوابُ القَسَمِ

يأتي جوابُ القَسَمِ :

(١) جملةٌ اسميةٌ ، مثبتةٌ أو منفيةٌ ، فإذا كانت مثبتةً أكَّدتْ بِإِنْ
وَاللَّامِ ، أو إِنْ وَحْدَهَا ، مثل :

واللَّهِ ، إِنْ السَّاكِتَ عَنِ الْحَقِّ لَشَيْطَانٌ أَخْرَسٌ .

واللَّهِ ، إِنْ السَّاكِتَ عَنِ الْحَقِّ لَشَيْطَانٌ أَخْرَسٌ .

وإذا كانت منفيةً لم تُوكَّدْ ، مثل :

وَحَقِّكَ ، لَأَنْجَاحَ إِلَّا بِالْمَثَابِرَةِ .

لَعَمْرُكَ ، لَيْسَ فِي أَيِّ عَمَلٍ شَرِيفٍ مَهَانَةٌ .

(١) أداة القَسَمِ في هذا المثال هي (الواو) ولفظُ الجلالة (الله) مُقَسَمٌ بِهِ ، وجوابُ القَسَمِ

هو : (إِنْ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ تُرْوَى غَرَسَ الْحُرِّيَّةِ) .

(ب) جملة فعلية ، مثبتة أو منفية ، فإذا كانت مثبتة وكان فعلها ماضياً أكد الجوابُ بقَدَ واللامِ ، أو قدَّ وحدها ، مثل :
« قَالُوا : تَا لِلَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا » (١) .
واللهِ ، قَدْ هَانَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْكِرَامَةُ .

وإذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً مستقبلاً متصلاً باللامِ القسمِ أكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، مثل :
وَاللَّهِ لَأَسْتَسْهِنَنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أُدْرِكَ الْمُنَى ، أَوْ لَأَسْتَسْهِنَنَّ .
فإذا كانت الجملة الفعلية منفية لم تُوكَّدْ ، مثل :
— وَاللَّهِ ، لَنْ يَضِيعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ .
— وَاللَّهِ ، مَا ضَاعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ .
اجتماعُ الشرطِ والقسمِ

قد يجتمعُ في الأسلوبِ شرطٌ وقسمٌ فإذا اجتمعَا كانَ الجوابُ للسابقِ منهما ، ففي مثل :
وَاللَّهِ ، إِنْ سَعَيْتَ فِي الْخَيْرِ إِنْ سَعَيْكَ لَمْ تُكْشِرْ .
تجدُّ أن الجوابَ للقسمِ ، وأنه جملةٌ مثبتةٌ مؤكدةٌ بإنَّ واللامِ ،
وفي مثل :

إِنْ سَعَيْتَ وَاللَّهِ فِي الْخَيْرِ تَلْقَ جَزَاءَ سَعَيْكَ .
تجدُّ أن الجوابَ للشرطِ ، وأنه مضارعٌ مجزومٌ بحذفِ حرفِ
العلةِ (٢) .

(١) سورة يوسف . من الآية (٩١) .

(٢) إذا اجتمع الشرط والقسم وتقدَّمهما ما يحتاج إلى خبر فالكثير أن يكون الجواب للشرط سواء تقدَّم على القسم أو تأخَّر عنه .

توكيد الفعل بالنون

الفعلُ الماضي لا يُؤكَّدُ بنون التوكيد مُطلقاً .
وفعلُ الأمر يجوز توكيدهُ بها دائماً للدلالة على الطلب ، مثل :
أطع والديك . أطيعنَّ والديك . أطيعنْ والديك .
والفعلُ المضارعُ يُؤكَّدُ بالنون ، وله في التوكيد أحكام ثلاثة :

١ - فيجبُ توكيدهُ إذا كان جواباً للقسم ، متصلاً بلام القسم ، مثبتاً
مستقبلاً ، مثل :

والله لأكرمَنَّ جارِي ، ولأجزينَّ بالإحسان إحساناً .

٢ - ويجوز توكيدهُ إذا كان دالاً على الطلب ، بأن اتصل :
- بلام الأمر ، مثل :

ليُثبِقِ القادرون في سبيل الخير . أو لينفقنَّ .

أو بلا الناهية ، مثل :

لا تُصنِعِ إلى الشائعات ، أو لا تُصنِغينَّ .

أو سبقَ بما يدلُّ على الطلب ، كالأستفهام ، مثل :
أتجهرُ برأيك ؟ أو أتجهرنَّ .

والتَّمنيُّ ، مثل :

ليتَ العلمُ يكشفُ كلَّ الأمراضِ ، أو يكشفنَّ .

والتَّرجيُّ ، مثل :

لعلَّ العلمُ يُخرِجُ كنوزَ الصحاري ، أو يُخرِجنَّ .

٣ - وَيَمْتَعُ توكيده إذا لم يكن جواباً لقسم ، ولم يسدُّ على الطلب ،

مثل : تتمدُّ المعادن بالحرارة .

أو كان جواباً لقسم مفصّلاً عن اللام ، أو منفياً ، أو دالاً على الحال ،

مثل :

— واللّه لسوف أدافع عن بلادى .

— وحقك لا يذهب العرف بين الله والناس .

— وشرفك لأستقبل الطائرة الآن .

(٣)

أسلوب المدح والذم

من الأساليب التي استخدمتها العرب في المدح والذم أسلوب

« نعم وبئس » ، وأسلوب « حبذا » ، « ولا حبذا » تقول :

نعم العادل عمر بن عبد العزيز .

بئس التاجر محتكر السلع .

المثال الأول : أسلوب مدح فيه جنس العادل ، ومن بين هذا الجنس

عمر بن عبد العزيز ، ثم خصصته بعد ذلك بالمدح من بينهم ، وبذلك

يفيد هذا الأسلوب تأكيد المدح ، ومثل ذلك يقال في الذم في المثال

الثاني .

ويتكوّن هذا الأسلوب من :

— الفعل « نعم » أو « بئس » .

— فاعل كل منهما .

— المخصوص بالمدح أو الذم .

فَاعِلُ نِعْمَ وَبِئْسَ

فَاعِلُ « نِعْمَ » و « بِيئْسَ » له حالاتٌ أَرْبَعٌ هِيَ :

١ - أَنْ يَكُونَ مُعْرَفًا بِأَلْ ، مِثْلُ :

نِعْمَ الْخُلُقُ الْحَلِيمُ .

بِئْسَ الْقَوْلُ شَهَادَةُ الزُّورِ .

٢ - أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى الْمُعْرَفِ بِأَلْ ، مِثْلُ :

نِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ النَّاصِحُ الْأَمِينُ .

بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَامُ .

٣ - أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مُمَيَّزًا بِنَكِيرَةٍ ، مِثْلُ :

نِعْمَ مَسْلُكًا النَّقْدُ الْبِنَاءُ .

بِئْسَ مَسْلُكًا النَّقْدُ الْهَدَامُ .

٤ - أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً (مَا) أَوْ (مَنْ) الْمُوَصُولَتَيْنِ ، مِثْلُ :

نِعْمَ مَا يَتَصِفُ بِهِ الطَّيِّبُ النَّزْعَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ .

بِئْسَ مَا يَتَصِفُ بِهِ الطَّيِّبُ الْجَشْعُ الْمَادِيُّ . وَمِثْلُ :

نِعْمَ مَنْ يَخْدُمُ وَطَنَهُ الْجَنْدِيُّ الْمُخْلِصُ .

بِئْسَ مَنْ يُسِيءُ إِلَى وَطَنِهِ مُرَوِّجُ الشَّائِعَاتِ .

الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ

الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ وَفَاعِلِهِ ، وَقَدْ

يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا ، مِثْلُ :

- نِعْمَ الصَّدِيقُ الْكِتَابُ^(١) . الْكِتَابُ نِعْمَ الصَّدِيقُ .
نِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ الْكِتَابُ . الْكِتَابُ نِعْمَ صَدِيقُ الْمَرْءِ .
نِعْمَ صَدِيقًا الْكِتَابُ . الْكِتَابُ نِعْمَ صَدِيقًا .
نِعْمَ مَا تَصَاحِبُ الْكِتَابُ . الْكِتَابُ نِعْمَ مَا تُصَاحِبُ^(٢) .

ومثل :

- يُسَمِّ الْقَرِينُ الْمُخَادِعُ . الْمُخَادِعُ يُسَمِّ الْقَرِينُ .
يُسَمِّ قَرِينُ الْمَرْءِ الْمُخَادِعُ . الْمُخَادِعُ يُسَمِّ قَرِينُ الْمَرْءِ .
يُسَمِّ قَرِينًا الْمُخَادِعُ^(٣) . الْمُخَادِعُ يُسَمِّ قَرِينًا .
يُسَمِّ مَنْ تُصَاحِبُ الْمُخَادِعُ . الْمُخَادِعُ يُسَمِّ مَنْ تُصَاحِبُ .

(١) نعم : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح . الصديق : فاعل مرفوع بالضممة .
الكتاب : مخصص بالمدح ، مبتدأ ، والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .

(٢) الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضممة . نعم : فعل ماض للمدح (ما) : اسم موصول فاعل مبني على السكون في محل رفع . وجملة (تصاحب) ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة (نعم ما تصاحب) خبر المبتدأ في محل رفع .

(٣) يس : فعل ماض جامد للذم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو . قرينا : تمييز للفاعل . المخادع : مخصص بالذم ، مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا .

وقد يُحذفُ المَخْصُوصُ إذا كان مَفْهُومًا من الكلام ، مثل قوله تعالى :

« إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »^(١) .

(المخصوص هنا أيوب عليه السلام) .
الاستعمارُ يفرِّقُ بينَ الشُّعُوبِ فَبَسَّ ما يَصْنَعُ (أى التفریق) .
ويزعمُ ويُبْسُ فِعْلَانِ جامِدَانِ لِلْمُضَى ، ولا تلحقهما إشارةُ العَدْوِ ،
تقول :

المدرسةُ نعمِ المؤسَّسةُ الاجتماعيَّةُ . المدرستانِ نعمِ المؤسَّستانِ
الاجتماعيَّتانِ . المدراسُ نعمِ المؤسَّساتِ الاجتماعيَّةِ .
وتقول :

المنافقُ بئسَ الرفيقُ ، المنافقانِ بئسَ الرفيقانِ ، المنافقونِ بئسَ
الرُفقاءُ .

ويجوزُ أن تلحقهما إشارةُ النوعِ (علامة التأنيث) ، مثل :

نعمِ الفضيلةُ الصُّدُقُ ، نعمتِ الفضيلةُ الصُّدُقُ .
بئسَ الرذيلةُ الكذِبُ ، وبئسَ الرذيلةُ الكذِبُ .

حَبِّدًا وَلَا حَبِّدًا

مثلُ نعمِ فى المدحِ (حَبِّدًا) ومثلُ بئسِ فى الذمِّ (لا حَبِّدًا) ، مثل :

حَبِّدًا إِيثارُ المصلحةِ العامَّةِ ، ولا حَبِّدًا الأثرةُ .
فالأسلوبُ الأولُ مَكُونٌ من (حَبَّ) وهى فعلٌ ماضٍ جامدٌ ملازمٌ
للمُضَى ، و (ذا) اسمُ إشارةٍ فاعلهُ ، والمخصوصُ بالمدحِ هو (إِيثارُ
المصلحةِ العامَّةِ) .
والأسلوبُ الثانى (لا حَبِّدًا) مَكُونٌ من (لا) النافيةِ و (حَبَّ) ،
وفاعلهُ اسمُ الإشارةِ (ذا) ، والمخصوصُ بالذمِّ هو (الأثرةُ) .

(١) سورة ص . من الآية : (٤٤) .

وكلا الأسلوبين يلزم هذه الصورة . والفاعلُ فيهما دائماً هو اسم الإشارة (ذَا) :
وهذان الفعلان جامدان لا يتصرفان ، ولا تلحقهما إشارات النوع أو العدد ، مثل :

حَبِذا العالِمُ العاَمِلُ . حَبِذا العالِمَانِ العاَمِلَانِ .

حَبِذا العَلَمَاءُ العاَمِلُونَ .

لا حَبِذا الساعِيةُ بالنَّيْمَةِ . لا حَبِذا الساعِيتانِ بالنَّيْمَةِ .

لا حَبِذا الساعِياتُ بالنَّيْمَةِ .

والمخصوصُ بالمدحِ أو الذمِّ بعد حَبِذا ولا حَبِذا لا يتقدَّمُ عليهما بل يأتي متأخراً دائماً ، ويُعربُ إعرابَ مخصوصٍ نعم أو بئس المتأخِّرَ عنهما .

(٤)

أُسلوبُ التَّعجِبِ

قد يَسْتِثْنَى الشَّيْءُ الدَّهْشَةَ والتَّعجِبَ لصفةٍ قويَّةٍ بارزةٍ فيه حُسناً أو قُبْحاً ، وللعربِ في التَّعجِيبِ عن ذلك أُسلوبٌ يُسمَّى أُسلوبَ التَّعجِبِ ، فهو أُسلوبٌ يَدُلُّ على استِعْظامِ صِفَةٍ في شَيْءٍ ما : ذات ، أو معنَى .

صَيغُ التَّعجِبِ

للتَّعجِبِ صَيغٌ متعدِّدَةٌ منها :

(١) صَيغٌ غيرُ قِياسِيَّةٍ ، مثل :

لِلَّهِ دَرَةٌ . سَبَّحَانَ اللهُ .

ومثل : الاستفهامُ الَّذِي يَحْمَلُ معنَى التَّعجِبِ ، قوله تعالى :

« كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ » (١) .

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٨) .

(ب) صَيْغٌ قِيَاسِيَّةٌ وَهِيَ :
صَيْغَتَا (مَا أَفْعَلُهُ) ، (أَفْعَلُ بِهِ) - وَصَيْغَةُ النَّدَاءِ التَّعْجِيبِيِّ .

صَيْغَتَا مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعَلُ بِهِ

مِنْ صَيْغِ التَّعْجِيبِ الْقِيَاسِيَّةِ الْمَخْتَصَةِ بِهِ صَيْغَتَا : مَا أَفْعَلُهُ ، وَأَفْعَلُ بِهِ ، مِثْلُ :

مَا أَعَذَّبَ مَاءَ النَّيْلِ !

أَعَذَّبَ بِمَاءِ النَّيْلِ !

فَالْمَتَكَلِّمُ فِي الْمِثَالَيْنِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عَذُوبَةِ مَاءِ النَّيْلِ ، وَهُوَ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ يَرَى أَنَّ شَيْئًا عَظِيمًا جَعَلَ مَاءَ النَّيْلِ عَذْبًا عَذُوبَةً عَجِيبَةً .
وَالْمِثَالِ الثَّانِي مَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ النَّيْلِ عَذَّبَ عَذُوبَةً عَجِيبَةً .
وَتَتَكَوَّنُ الصَّيْغَةُ الْأُولَى : (مَا أَعَذَّبَ مَاءَ النَّيْلِ !) مِنْ :
مَا : وَهِيَ نَكْرَةٌ تَامَّةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ عَظِيمٍ .

و (أَعَذَّبَ) : وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ جَامِدٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ

عَلَى (مَا) .

و (مَاءَ النَّيْلِ) : وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَتَتَكَوَّنُ الصَّيْغَةُ الثَّانِيَّةُ : (أَعَذَّبَ بِمَاءِ النَّيْلِ !) مِنْ :

الْفِعْلُ (أَعَذَّبَ) : وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ أَتَى عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ ،

و (بِمَاءِ النَّيْلِ) الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَ (مَاءِ) فَاعِلُ الْفِعْلِ وَ (النَّيْلِ)

مُضَافٌ إِلَيْهِ .

شُرُوطُ التَّعَجُّبِ بِهَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ

تَأْتِي هَاتَانِ الصِّيغَتَانِ مِنَ الْفِعْلِ مُبَاشِرَةً بِشُرُوطِهَا :
أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا ، تَامًّا (غَيْرَ نَاقِصٍ) ، مُتَصَرِّفًا (غَيْرَ جَامِدٍ)
قَابِلًا لِلتَّفَاوُتِ ، مُثَبَّتًا (غَيْرَ مَنْعِيٍّ) ، مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ ، لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى
وِزْنِ (أَفْعَلٍ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءٌ) ، مِثْلُ :
مَا أَجْمَلَ سَمَاءَ مِصْرَ !
أَجْمِلْ بِسَمَاءِ مِصْرَ !

فَالْفِعْلُ (جَمَلٌ) الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ هَاتَانِ الصِّيغَتَانِ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ
السَّابِقَةِ كُلِّهَا . وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مُسْتَوْفِيًا لِهَذِهِ الشُّرُوطِ أُتْبِعَ فِيهِ مَا يَأْتِي :

(أ) إِذَا كَانَ جَامِدًا مِثْلُ : (عَسَى - لَيْسَ - نَعَمْ - يَشْ) .
فَلَا يُتَّعَجَّبُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ مِثْلُ :
(مَاتَ . فَنِيَ) .

(ب) وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثَلَاثِيٍّ مِثْلُ : (أَتَقَنَّ ، اِمْتَأَزَ) .
أَوْ كَانَ نَاقِصًا مِثْلُ : (أَصْبَحَ ، أَمْسَى) أَوْ جَاءَ الْوَصْفُ
مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) الَّذِي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَاءٌ) مِثْلُ : (أَخْضَرَ ،
خَضِرَاءُ) تَوْصِلُنَا إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِطَرِيقٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ ، وَكَذَلِكَ بَأَنَّ
نَأْتِي بِصِيغَتَيْ : (مَا أَفْعَلَهُ ، أَفْعِلْ بِهِ) مِنْ فِعْلِ مُنَاسِبٍ
مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ ثُمَّ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمُرَادِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ صَرِيحًا
كَانَ هَذَا الْمَصْدَرُ أَوْ مُؤَوَّلًا ، مِثْلُ :

مَا أَحْسَنَ إِتْقَانَ الصَّانِعِ لِعَمَلِهِ !
أَحْسِنُ بِأَنْ يُتَقَنَّ الصَّانِعُ عَمَلَهُ !

ومثل :

مَا أَجْمَلُ أَنْ أَصْبَحَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا !

أَجْمَلُ بِإِصْبَاحِ الْجَوِّ مُعْتَدِلًا !

ومثل :

مَا أَشَدُّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ !

أَشَدُّ بِمَا خَضِرَ الزَّرْعُ !

(ج) وإذا كان الفعلُ مُنْفِيًّا مثل : (ما يندمُ) أو مُبْنِيًّا للمجهول ، مثل :

(يُقَالُ) توصلنا إلى التعجبِ منه بالطريقة السابقة مع المصدر

المؤول فقط ، مثل :

مَا أَشَدُّ مَا يَنْدَمُ الْمُتَعَجِّلُ !

أَحْسَنُ بَأَنَّ يُقَالَ الْحَقُّ دَائِمًا !

النِّدَاءُ التَّعْجِبِيُّ

من صيغِ التعجبِ القياسيةِ النداءُ التعجبيُّ ، مثل :

يَا لِحَمَالِ الزَّهْرِ فِي الرَّبِيعِ (١) !

وَيَا لِسِحْرِ الطَّبِيعَةِ فِيهِ !

وَيَا لِرِقَةِ أَنْسَامِهِ !

(١) يا : حرف نداء وتعجب ، واللام حرف جر ، وجمال : متعجب منه مجرور باللام ،

وهو مضاف ، والزهر مضاف إليه .

ويتكون هذا الأسلوب من « يا » وهي حرفُ نداءٍ وتعجب ،
ولا يُستخدَم من حروف النِّداءِ في التعجب غيرها ، ومن المُنَادَى
المتعجب منه مجروراً باللام المفتوحة ، كما ترى في الأمثلة .
وقد تحذفُ اللام ، فيقال :

يا جَمالَ الزهر في الربيع !

ويا سحرَ الطبيعة فيه !

ويا رقةَ أنسامه !

وحينئذ يأخذ حكمُ المُنَادَى في الإعراب .

(٥)

أسلوب الإغراء والتحذير

الإغراءُ : هو حثُّ المُخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعله .
والتحذيرُ : توبيه المخاطَب إلى أمرٍ مذمومٍ ليجتنبه ،
تقول في الإغراء :

التضحية في سبيل الوطن .

التعاون على البرِّ والتقوى .

وتقول في التحذير :

التهاون في أداء الواجب .

الاعتداء على المرافق العامة .

ويسمى الأمر المحمود الذي يُحثُّ المخاطَبُ على فعله « مغرِّياً به »
كما يسمَّى الأمر المذموم الذي ينبهُ إليه لا جتنابه « محذراً منه » .

صُورُ الإِغْرَاءِ

يَأْتِي الإِغْرَاءُ عَلَى صُورِ ثَلَاثِ قِيَاسِيَّةٍ :

١ - أَنْ يُذَكَرَ الْمُغْرَى بِهِ مُفْرَدًا غَيْرَ مُكْرَّرٍ ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ .

٢ - أَنْ يُذَكَرَ الْمُغْرَى بِهِ مُكْرَّرًا ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ ^(١) .

٣ - أَنْ يُذَكَرَ الْمُغْرَى بِهِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ وَطَاعَتَهُمَا .

وَحُكْمُ إِعْرَابِ الْمُغْرَى بِهِ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ ،

فَإِذَا كَانَ الْمُغْرَى بِهِ مَفْرَدًا جَازًا أَنْ يَحذفَ الْفِعْلُ وَأَنْ يُذَكَرَ ، مِثْلُ :

الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ - الزَّمَّ الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ .

وَإِذَا كَانَ الْمُغْرَى بِهِ مُكْرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا وَجِبَ حَذْفُ الْفِعْلِ

كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ (٢) ، (٣) .

صُورُ التَّحذِيرِ

يَأْتِي التَّحذِيرُ عَلَى أَرْبَعِ صُورٍ قِيَاسِيَّةٍ ، وَهِيَ :

(١) أَنْ يُذَكَرَ الْمَحذَرُ مِنْهُ مَفْرَدًا ، مِثْلُ :

الْغَدْرُ ؛ فَإِنَّهُ خُلِقَ مَذْمُومٌ .

(١) الْبِرُّ : مَنْصُوبٌ عَلَى الإِغْرَاءِ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ :

(الزَّمَّ) ، وَالْبِرُّ الثَّانِيَّةُ : تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ لِلأُولَى ، مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ ، وَبِالْوَالِدَيْنِ :

جَارٌ وَمَجْرُورٌ .

(٢) أن يذكر المحذّر منه مُكرّراً ، مثل :

الغدرَ الغدرَ ؛ فإنه حُلُقٌ مذمومٌ .

(٣) أن يذكر المحذّر منه معطوفاً عليه ، مثل :

الغدرَ والخيانة (١) .

(٤) أن يذكر المحذّر منه تالياً للفظّة (إيّا) دونَ عطفٍ ، أو

معطوفاً بالواو ، أو مجروراً بـمن ، أو مصدرأ مؤولاً ، مثل :

إيّاكَ التّسرّع (٢) .

إيّاكَ والتّسرّع (٣) .

إيّاكَ من التّسرّع .

إيّاكَ أن تتسرّع .

وقد تتكرّر لفظّة (إيّا) في الصُّور السّابقة على سبيل التّأكيد .

(١) الغدر : منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : (احذر) والواو حرف عطف ، والخيانة معطوف على لفظّة (الغدر) منصوب بالفتحة .

(٢) « إيّا » منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : أحذّر والكاف حرف خطاب . والتسرّع : مفعول به ثان للفعل أحذّر منصوب بالفتحة .

(٣) إيّاكَ : تعرب كما سبق ، والواو حرف عطف ، والتسرّع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : (احذر) ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

وَحُكْمُ إِعْرَابِ الْمُحَذَّرِ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ دَائِمًا بِفِعْلِ مُحذُوفٍ ، فَإِنْ كَانَ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ مُفْرَدًا نُصِبَ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ جَوَازًا ، تَقُولُ :

الغَدْرَ - أَحذَرِ الغَدْرَ .

وَإِذَا كَانَ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ مَكْرَرًا أَوْ مَعْطُوفًا أَوْ تَالِيًا لِلْفِطْةِ (إِيَّأ) نُصِبَ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوبًا . وَتَتَصَرَّفُ كَافُ الخُطَابِ مَعَ لَفْظَةِ (إِيَّأ) بِحَسَبِ المُخَاطَبِ فِي النُّوعِ وَالعَدَدِ ، تَقُولُ : إِيَّاكَ . إِيَّاكَ . إِيَّاكُمْ . إِيَّاكُمْ .

(٦)

أُسلُوبُ الاختِصاصِ

أُسلُوبُ الاختِصاصِ : أُسلُوبٌ يُذَكِّرُ فِيهِ اسْمٌ ظَاهِرٌ بَعْدَ ضَمِيرِ المُتَكَلِّمِ ^(١) غَالِبًا لِبَيَانِ المُقْصُودِ مِنْهُ ، مِثْلُ :
أَنَا - المُعَلِّمُ - أَرَبِي النِّشْءَ ^(٢) .
عَلَيْنَا - أَبْنَاءَ العَرَبِ - أَنْ نُوحِّدَ صَفُوفَنَا .
« نَحْنُ - مَعَاشِرَ الأنْبِيَاءِ - لَأَنُورِثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً » ^(٣) .
وَيُسَمَّى الاسْمُ الظَّاهِرُ الَّذِي يَبِينُ المُقْصُودَ مِنَ الضَّمِيرِ مُخْتَصًّا .

(١) قَدْ يَكُونُ الضَّمِيرُ لِلْمُخَاطَبِ قَلِيلًا ، مِثْلُ : بَكُم - مَعَشَرَ العُلَمَاءِ - تَسْتَضِيءُ البَشَرِيَّةُ ، وَيَمْتَنِعُ ضَمِيرُ الغَائِبِ .

(٢) أَنَا : مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، وَالْمُعَلِّمُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الاختِصاصِ ، مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ : « أَحْصِ » .
وَالجُمْلَةُ مِنَ « أَرَبِي » وَفَاعِلُهُ المُسْتَرَفُّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ « أَنَا » .

(٣) حَدِيثٌ شَرِيفٌ .

صُورُ الْمُخْتَصِّ

قد يكون الاسمُ الْمُخْتَصُّ معرفًا (بأل) أو معرفًا بالإضافة ، كما في الأمثلة السابقة .

وقد يكون الاختصاصُ بلفظةٍ «أيها» أو «أيتها» ، مثل :

بي - أيها الجنديُّ - يُصانُ استقلالُ الوطن^(١) .
بنا - أيها الجنودُ - يُصانُ استقلالُ الوطن .
على - أيُّها الممرضةُ - يُعتمدُ في رعاية المَرْضَى .
علينا - أيُّها الممرضاتُ - يُعتمدُ في رِعاية المَرْضَى .
والمُختصُّ يكون منصوبًا دائمًا على أنه مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا ، تقديره : «أخصُّ» ، أو «أعني» .

(٧)

أُسلوبُ الاستِغَاثةِ

أُسلوبُ الاستِغَاثةِ من أساليبِ النداءِ ، إلا أنه يختصُّ بندااءِ مَنْ يُعِينُ على دفعِ شِدَّةٍ ، مثل :

— ياللَّهِ لِمَنكُوبِي الحُرُوبِ^(٢) .

(١) بي : الباءُ حرفُ جر ، وياءُ المتكلمِ مبنى على السكون في محلِّ جر ، و«أى» : مختصٌّ مبنى على الضمِّ في محلِّ نصب ، وها حرفُ تنبيه ، والجنديُّ صفةٌ للفظةِ أى أو بدلٌ منها مرفوعٌ بالضمِّ .

(٢) يا : حرفُ نداءٍ واستِغَاثةٍ . لله : اللامُ حرفُ جر ، ولفظُ الجلالةِ مستغاثٌ به =

— يا لطيّاراتِ الإِنقاذِ لِلضالِّينِ في الصّحراءِ .

— يا لرجالِ الإِطفاءِ من الحريقِ .

ومن الأمثلة السابقة ترى أنّ أسلوب الاستغاثة يتكوّن من :

١ — أداة الاستغاثة ، وهي « يا » ولايُستغاثُ بغيرها من أدوات النداء .

٢ — مُستغاثٌ به ، وهو مجرورٌ دائماً بلام مفتوحة .

٣ — مُستغاثٌ له ، كما في المثالين : الأول والثاني ، وهو يجرُّ بلام مكسورة . وقد يتكوّن أسلوب الاستغاثة من الأداة والمستغاث به ، والمستغاث منه المجرور بمن كما في المثال الثالث ، مثل :

يا لِلأطباءِ مِنَ الوَباءِ .

(٨)

أُسلوبُ الاستفهام

إذا أراد المتكلّم أن يسأل عن شيء ما : ذاته ، أو زمانه أو مكانه أو حال من أحواله ، أو يسأل عن مضمون جملة — استخدَم أُسلوبَ الاستفهام ، ولهذا الأسلوب أدوات تُسمّى أدواتِ الاستفهام ، ويتطلّب كلُّ استفهام جواباً . كما يتّضح ذلك فيما يلي :

= مجرور . لمنكوبى : اللام حرف جر . منكوبى : مجرور باللام وعلامة الجر الياء .
والحروب : مضاف إليه مجرور . وحذفت نون جمع المذكر السالم من (منكوبى) للإضافة .

أدوات الاستفهام

من أدوات الاستفهام ما يسألُ به عن مُفرد يُطلبُ تعيينه ،
وهذه الأدوات هي :

مَنْ : ويُسألُ بها عن العاقل ، مثل :

مَنْ آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشِدينَ ؟

مَنْ ذَا (١) أسس الدولة العباسية ؟

مَنْ ذَا الَّذِي أسس الدولة العباسية ؟

مَنْ الَّذِي أسس الدولة العباسية ؟

مَا : ويُسألُ بها عن غيرِ العاقل ، مثل :

مَا أَحَبُّ القِصَصِ إِلَيْكَ ؟

وماذَا (٢) قرأتَ منها ؟

وما الَّذِي أعجبكَ من مواقِفِها ؟

وماذا الَّذِي أعجبكَ من مواقِفِها ؟

مَتَى : ويُسألُ بها عن الزَّمان ، مثل :

مَتَى التَّوَقُّيتُ الصَّيْفِيُّ ؟

ومَتَى يَنْتَهِي هَذَا التَّوَقُّيتُ ؟

(١) مَنْ ذَا : اسمُ استفهامِ مبنى في محلِّ رفعٍ مبتدأ ، والجملة من (أسس) والفاعل المستتر في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ .

(٢) وماذَا : اسمُ استفهامِ مبنى في محلِّ نصبٍ مفعول به للفعل (قرأ) .

أَيْنَ^(١)

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْمَكَانِ ، مِثْلُ : أَيْنَ مَقَرُّ الْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؟

وَأَيْنَ يَقَعُ مَقَرُّ الْأُمَمِ الْمَتَّحِدَةِ ؟

كَمْ

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْعَدَدِ ، مِثْلُ :

كَمْ لَا عِبَاءَ فِي فَرِيقِ كُرَةِ الْقَدَمِ ؟

كَمْ جُنْدِيًّا فِي الْكُتَيْبَةِ ؟

كَيْفَ

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْحَالِ ، مِثْلُ :

كَيْفَ الْجَوُّ الْيَوْمَ ؟

كَيْفَ تَكُونُ الْقِرَاءَةُ مُثَمَّرَةً ؟

أَيُّ

: وَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ : (الْعَاقِلُ ، وَغَيْرِ الْعَاقِلِ ،

وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالْحَالِ . . .) بِحَسَبِ مَا تُضَافُ

إِلَيْهِ ، مِثْلُ :

أَيُّ صَحَابِيٍّ أَشَارَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ؟

أَيُّ قِصَّةٍ أَعْجَبَتْكَ ؟

فِي أَيِّ قَرْنٍ تَمَّ غَزْوُ الْفِضَاءِ ؟

فِي أَيِّ بَلَدٍ وُلِدَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَتِ الرَّحْلَةُ ؟

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءٌ ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهَا بِتَعْيِينِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ .

(١) أدوات الاستفهام لها الصدارة دائماً ، ولا يسبقها غير حرف الجر أو المضاف ،

مثل : عمم . عمم : إلى أين : إلى متى . كتاب من ؟

تقولُ : علىُّ بنُ أبي طالبٍ آخرُ الخلفاءِ الرَّاشِدينِ .
(في الإجابة عن السؤال) :
مَنْ آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشِدينِ ؟ .
وتقولُ : القِصَصُ الواقِعيَّةُ أحبُّ القِصَصِ إلىَّ . (في الإجابة عن
السؤال) :
ما أحبُّ القِصَصِ إِلَيْكَ ؟ وهكذا .

الاستفهام بالهمزة وهل

أدواتُ الاستفهامِ السابقةُ يُسألُ بها عن المُفْرَدِ ، أمَّا الهمزةُ فيسألُ بها
عن واحدٍ من شيئينِ أو أكثرَ ، كما يُسألُ بها عن مضمونِ الجملةِ ، تقولُ في
السؤالِ بها عن المُفْرَدِ (وهو تعيين واحدٍ من شيئينِ أو أكثرَ) ، مثلُ :
أيا لَشَعْرَ تُعْجِبُ أم بالثَّوْرِ ؟ .
أقْطَاراً رَكِبْتَ في الرحلةِ أم سيارَةً أم طيارَةً ؟
وفي هذه الحالة يليها المسئولُ عنه ، وتأتي بعدها (أم) المعادلةُ .
وتقولُ في السؤالِ بها عن مضمونِ الجملةِ :
أَتُعْجِبُ بالشَّعْرِ الحُرِّ ؟ .
أيقْدَمُ شوقي على غيره من الشعراءِ ؟
وقد يكونُ الاستفهامُ بها عن مضمونِ الجملةِ المنفيةِ ، مثلُ :
أما رأيتَ دارَ الكُتُبِ بالقاهرةِ ؟ .
ألم تَرُرْ متَحَفِ الآثارِ العربيةِ ؟ .

ويكونُ الجوابُ عن الاستفهامِ بالهمزة على النحو التالي :

(أ) إذا كان السؤالُ بها لطلبِ تعيينِ شيءٍ من شَيْئَيْنِ أو أَشْيَاءَ يكونُ الجوابُ بتعيينِ المستفهمِ عنه ، تقولُ :
رَكِبْتُ قِطَارًا (في جواب : أَقْطَارًا رَكِبْتَ في الرحلة أم سيارَةً أم طيارَةً ؟) .

(ب) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمونِ الجملةِ المشبهةِ يكونُ الجوابُ بالحرفِ (نَعَمْ^(١)) في حالِ الإثباتِ ، وبالحرفِ (لا) في حالِ النفيِ ، تقولُ في الإجابةِ عن السؤالِ :
أَتَعْجَبُ بالشعرِ الحرِّ ؟ .

نَعَمْ ، أُعْجَبُ به .. (في حالِ الإثباتِ) .
لا . لا أُعْجَبُ به (في حالِ النفيِ) .

(ج) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمونِ الجملةِ المنفيةِ كان الجوابُ بالحرفِ (بَلَى) في حالِ الإثباتِ ، وبالحرفِ (نَعَمْ) في حالِ النفيِ .

تقولُ في الإجابةِ عن السؤالِ : (أما رأيتُ دارَ الكُتُبِ بالقاهرةِ) ؟
بَلَى ، رأيتُ دارَ الكُتُبِ بالقاهرةِ (في حالِ الإثباتِ) .
نَعَمْ ، ما رأيتُ دارَ الكُتُبِ بالقاهرةِ (في حالِ النفيِ) .
أو نعم ، لَمْ أَرِ دارَ الكُتُبِ بالقاهرةِ .

هَلْ : ويُسألُ بها عن مضمونِ الجملةِ المشبهةِ ، مثل : هَلْ رَأَيْتُ
هَلْ عَرَفَ الإنسانُ القمرَ ؟ .
هل في المطارِ طيارَاتٌ ؟ .

(١) مثلُ (نَعَمْ) في الجوابِ الحرفِ (أجل) .

يكونُ الجوابُ عنها بالحرف (نَعَمْ) في حال الإثباتِ وبالحرف (لا)
في حال النفي ، تقول في الإجابة عن السؤال الأول :

نَعَمْ ، عرفَ الإنسانُ القمرَ . (في حال الإثبات) .
لا ، لم يعرف الإنسانُ القمرَ . (في حال النفي) .
والهمزةُ ، وهل حُرْفان .

الْجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ

قد تقعُ الجملةُ مَوْقِعَ الاسمِ المَفْرَدِ فتأخذُ محلَّهُ الإعرابيَّ ، رُفْعاً ،
أو نَصْباً ، أو جَرّاً ، وقد تقعُ موقعَ الفعلِ المجزوم فتكون في محلِّ جزم .
وفيما يلي المواضع التي يكون للجملة فيها محلٌّ من الإعراب ،
وهذه المواضع سبعة هي :

(١) إذا وقعتُ خبراً للمبتدئِ ، مثل :

المُسَامِحُ يَعِيشُ هَادِئاً الْبَالِ .
القوى حقه غير مُضَيِّعٍ .

أو خبراً لناسخٍ ، مثل قوله تعالى :

« إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا » (١) .
ينجحُ السَّعْيُ مادام المرءُ ثَقَّتْهُ بِاللَّهِ قَوِيَّةٌ .

(٢) إذا وقعتُ مفعولاً به ، مثل :

أقولُ دائماً : « إِنَّ الْإِتِّحَادَ قُوَّةٌ » .

(١) سورة الكهف . من الآية : (٣٠) .

- (٣) إذا وقعتُ حالا ، مثل :
تَغْدُو الطيورُ وهي حِمَاصٌ ، وتروحُ وقد امتلأتُ حواصلُها .
- (٤) وإذا وقعتُ مضافا إليه ، مثل :
تَحَلُّو الجلسةُ حيثُ يطيبُ النَّسيمُ .
إذا نطقتُ فزِنُ ما تقولُ .
« وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكثَرَكُمْ » (١) .
« هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ » (٢) .
- (٥) إذا وقعتُ جوابا لشرطٍ جازمٍ مقترنة بالفاءِ أو بإذا الفجائية ،
مثل :
مَنْ يَهْنُ فَإِنَّ الْهَوَانَ يَسْهَلُ عَلَيْهِ .
الْأَحْمَقُ إِنْ دَعَوْتَهُ إِلَى الرَّوِيَّةِ إِذَا هُوَ يَنْفِرُ مِنْكَ .
- (٦) إذا وقعتُ نعتا ، مثل :
يُؤَثِّرُ فِي السَّامِعِينَ خُطِيبٌ حُجَّتْهُ قُوَّةٌ .
إِنَّ لِهَذَا الْخُطِيبِ حُجَجًا تُقْنَعُ السَّامِعِينَ .
كَمْ لِهَذَا الْخُطِيبِ مِنْ حُجَجٍ تُقْنَعُ السَّامِعِينَ .
- (٧) إذا وقعتُ تابعةً لجملةٍ لها محلٌّ من الإعرابِ ، مثل :
- الأُمُّ تَصْنَعُ الرَّجَالَ وَتَرْبِي الأَجْيَالَ .
- تُتَّجُّ مَصَانِعُنَا مَصْنُوعَاتٍ تَمْتَارُ بِالْجُودَةِ ، وَتَسْتَسِيمُ بِالنُّوقِ .
- تَقْوَى صِنَاعَتُنَا بِإِنْتاجِ نَوْعِهِ جَيِّدٍ ، وَسَعْرِهِ مُعْتَدِلٍ .

(١) سورة الأعراف . من الآية : (٨٦) .

(٢) سورة المائدة . من الآية : (١١٩) .

الْجُمْلَةُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

إذا كانت الجملة بحيث لا يقع موقعها الاسم المفرد لم يكن لها محل من الإعراب ، ويكون ذلك في المواضع السبعة الآتية :

(١) الجُمْلَةُ الْبِتْدَائِيَّةُ ، وهى التى تقع فى أول الكلام ، أو فى أثنائه

مُنْقَطِعَةً عَمَّا قَبْلَهَا ، مثل :

« الْمُؤْمِنُ مِرَاةٌ لِأَخِيهِ » .

لَا تَسْتَسْلِمُ لِلْغَضَبِ . إِنَّهُ يَعْصِفُ بِالْعَقْلِ .

(٢) الْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَعُ صِلَةً لِلْمَوْصُولِ ، مثل قوله تعالى :

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا » (١) .

(٣) جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمِ ، مثل :

لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ لَسَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ .

وجملة جواب الشرط الجازم إذا كانت غير مقترنة بالفاء أو

إذا الفجائية ، مثل :

مَنْ قَدَّمَ الْإِحْسَانَ لَقِيَ الْإِحْسَانَ .

مَنْ يُقَدِّمِ الْجَمِيلَ يَلْقَى الْجَمِيلَ .

(١) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

- (٤) جُمْلَةٌ جَوَابُ الْقَسَمِ ، مِثْلُ :
وَاللَّهِ ، إِنَّ الصَّبْرَ يَقْهَرُ الصَّعَابَ .
لَعَمْرُكَ ، مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَكِنَ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ
- (٥) الْجُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعْتَرِضُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْجُمْلَةِ ، أَوْ بَيْنَ
جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ ، مِثْلُ :
أَنَا - رَعَاكَ اللَّهُ - لَا أُنْسَى صَنِيعَكَ .
هَاجَرَ الرَّسُولُ (ﷺ) وَمَعَهُ صَدِيقُهُ أَبُو بَكْرٍ .
- (٦) الْجُمْلَةُ الْمَفْسُورَةُ : وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُفَسِّرُ حَقِيقَةَ شَيْءٍ قَبْلَهَا ،
وَقَدْ تَكُونُ مُصَدَّرَةً بِأَنَّ ، مِثْلُ :
أَوْحَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ قَدَّرَ الْمَوْقِفَ .
أَوْ مُصَدَّرَةً بِأَيَّ ، مِثْلُ :
نَظَرْتُ إِلَيْهِ شَزْرًا أَيَّ احْتَقَرْتُهُ .
وَقَدْ لَا تُصَدَّرُ بِأَنَّ أَوْ أَيَّ ، مِثْلُ :
نَصَحْتِكَ لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ .
- (٧) الْجُمْلَةُ التَّائِبَةُ لَجُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، مِثْلُ :
الْعَمَلُ شَرَفٌ ، وَالْعَمَلُ حَقٌّ ، وَالْعَمَلُ وَاجِبٌ .
وَاللَّهُ ، إِنَّ الدِّينَ قُوَّةٌ رُوحِيَّةٌ ، وَإِنَّهُ مَعِينٌ لِلْقِيمِ وَالْمِثْلِ الْكَرِيمَةِ . .
« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ
أَحْسَنَ عَمَلًا » (١) .

(١) سورة الكهف . الآية : (٣٠) .

أساسيات الصرف

النحو : قواعد يُعرفُ بها نظامُ تكوينِ الجُملةِ في اللُغةِ العربيةِ
ووظيفةُ الكَلِماتِ فيها ، وضبطُ أواخرها .

أما الصَّرْفُ : فقواعدُ تُعرفُ بها صيغُ الكلماتِ العربيةِ ، وبنيتها ،
وما قد يطرأُ عليها من زيادةٍ أو نقصٍ أو تغييرٍ .
ومن أساسياتِ الصَّرْفِ الأبوابُ الآتيةُ :

الميزانُ الصَّرْفِيُّ

تَبَيَّنَ بالبحثِ والاستقصاءِ أنَّ أكثرَ كلماتِ اللغةِ العربيةِ ثلاثيةٌ
الحُرُوفِ ، ولهذا اعتبرَ علماءُ الصَّرْفِ أنَّ أصولَ الكلماتِ ثلاثةٌ أَحْرُفٌ ،
وقابلوها عندَ الوزنِ بالفاءِ ، والعينِ ، والألامِ ، مُصَوِّرةً بصورةِ الكلمةِ
المُوزونةِ من حيثِ الحركاتُ والسَّكناتُ . . . وعلى هذا :

تكونُ كلمةُ (كَتَبَ) على وزنِ (فَعَلَ) وكلمةُ (شَرِبَ) على وزنِ
(فَعِلَ) وكلمةُ (شَرَفَ) على وزنِ (فَعَّلَ) وكلمةُ (نَهَرَ) على وزنِ
(فَعَّلَ) وكلمةُ (جَبَلَ) على وزنِ (فَعَّلَ) وكلمةُ (بَشَرَ) على وزنِ
(فَعَّلَ) . . . وهكذا .

— فإذا كانتِ الكلمةُ رباعيةً أو خماسيةً وقد وُضعتُ أصلاً على ذلك قُوِّلتِ
الحُرُوفُ الثلاثةُ الأولى بالفاءِ ، والعينِ ، والألامِ ، وقُوِّلتِ الحُرُوفُ الرَّابِعُ
والخامِسُ بتكرارِ الألامِ في الميزانِ ، وعلى هذا تكونُ كلمةُ : (دَحْرَجَ)
على وزنِ (فَعَّلَلَ) وكلمةُ (بَلَبَلَ) على وزنِ (فَعَّلَلَ) وكلمةُ (دَرَهَمَ)
على وزنِ (فَعَّلَلَ) وكلمةُ (سَفَرَجَلَ) و (زَبَرَجَدَ) على وزنِ
(فَعَّلَلَ) .

— وإذا كانت الزيادة ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة كُرِّرَ ما يُقَابِلُهُ في الميزانِ ، تقولُ في وَزْنٍ (قَدَّمَ) فَعَلَّ . وفي وزن (جَلَّبَبَ) فَعَلَّلَ .

— وإذا كانت الكلمة مَزِيدَةً بِحَرْفٍ أو أَكْثَرَ من حُرُوفِ الزيادة وهي الحُرُوفُ العَشْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا كَلِمَةٌ (سَأَلْتُمُونِيهَا) قُوبِلَتِ الحُرُوفُ الأَصْلِيَّةُ بِالفَاءِ والعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَزِيدَتِ في الميزانِ الحُرُوفُ الزائِدَةُ في المَوْزُونِ كما هي بِحَرَكَاتِهَا وَسُكُنَاتِهَا . وعلى هذا تكونُ كَلِمَةُ (أَكْرَمَ) على وزن (أَفْعَلَ) وكَلِمَةُ (قَاتَلَ) على وزن (فاعَلَ) وكَلِمَةُ (انكَسَرَ) على وزن (انْفَعَلَ) وكَلِمَةُ (اعْتَزَمَ) على وزن (افتَعَلَ) وكَلِمَةُ (اسْتَغْفَرَ) على وزن (اسْتَفْعَلَ) ، وتكونُ كَلِمَةُ (قَائِمَ) على وزن : (فاعَلَ) و (مُحْسِنَ) على وزن (مُفْعَلَ) و (مُجْتَهِدَ) على وزن (مُفْتَعَلَ) و (مُسْتَخْرَجَ) على وزن (مُسْتَفْعَلَ) .

— وإذا حَدَثَ حَذْفٌ في الكَلِمَةِ المَوْزُونَةِ حُدِفَ في الميزانِ ما يُقَابِلُهُ وعلى هذا تكونُ كَلِمَةُ (يَعِدُ) على وزن (يعلِلُ) . وكَلِمَةُ (قُلُّ) على وَزْنِ (قُلُّ) و (عِدُّ) على وزن (عِلُّ) وفعل الأمر : (فِدِ) مِنْ (وَفَى) على وزن (عِ) .

المُجَرَّدُ والمَزِيدُ مِنَ الأَفْعَالِ

يُنْقَسِمُ الفِعْلُ إلى مُجَرَّدٍ ومَزِيدٍ :
فالمُجَرَّدُ : ما كانت جميع حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً ، وَيَكُونُ ثَلَاثِيًّا ، مِثْلُ : سَمِعَ . قَرَأَ . صَدَقَ . صَامَ . مَالَ . صَفَا . رَمَى .
أو رُبَاعِيًّا ، مِثْلُ : زَحَرَ . دَحَرَ . زَلَزَلَ . وَسَوَسَ .

والمزِيدُ : ما زيدَ على حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ ، مثل :

أَحْسَنَ . جَهَّزَ . شَاهَدَ .

انْكَسَرَ . اجْتَهَدَ . اخْضَرَ . تَفَاهَمَ . تَقَدَّمَ .

اسْتَخْرَجَ . اسْتَقَامَ .

ولا يَصِلُ الفِعْلُ بالزِيَادَةِ إلَّا إلى سِتَّةِ أَحْرَفٍ .

أَوْزَانُ الفِعْلِ المُجْرَدِ

المُجْرَدُ كما عَرَفْنَا نَوْعَانِ :

مُجْرَدٌ ثَلَاثِيٌّ ، ومُجْرَدٌ رُبَاعِيٌّ .

— فمُجْرَدُ الثَلَاثِيِّ يَأْتِي على ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ هِيَ : (فَعْلَ) ، (فَعِلَ) ،
(فَعَلَّ) . ففَاؤُهُ دَائِمًا مَفْتُوحَةٌ ، وَعَيْنُهُ قد تَأْتِي مَفْتُوحَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ
مَضْمُونَةً .

مثل : عَرَفَ . سَمِعَ . حَسُنَ .

— ومُجْرَدُ الرُّبَاعِيِّ يَأْتِي على وَزْنٍ وَاحِدٍ هُوَ (فَعْلَلَّ) ، مثل :

دَحْرَجَ . بَعَثَ . زَلْزَلَ .

أَوْزَانُ الفِعْلِ المَزِيدِ

١ — مَزِيدُ الثَلَاثِيِّ

الفِعْلُ الثَلَاثِيُّ يُزَادُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ .

١ — فالْمَزِيدُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ يَأْتِي على ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ هِيَ :

(أَفْعَلُ) مثل أَحْسَنَ . أَشْرَفَ . أَنْطَقَ .

(فَاعِلٌ) مثل : نَاقَشَ . سَابَقَ . صَادَقَ .

(فَعَّلَ) مثل : شَرَّفَ . حَسَّنَ . قَدَّمَ .

٢ - والمزیدُ بحرفینِ یأتی علی خَمْسَةِ أوزانِ هی :

(انْفَعَلَ) مثل : انصَهَرَ . انطَلَقَ . اندَفَعَ .

(اِفْتَعَلَ) مثل : اِنْتَصَرَ . اِبْتَعَدَ ، اِرْتَفَعَ .

(اِفْعَلَّ) مثل : اِحْمَرَّ ، اصْفَرَّ ، اعْوَجَّ .

(تَفَعَّلَ) مثل : تَعَلَّمَ ، تَعَرَّفَ ، تَحَسَّنَ .

(تَفَاعَلَ) مثل : تَنَاصَرَ ، تَسَامَحَ ، تَعَاطَمَ .

٣ - والمزیدُ بثلاثةِ أَحْرَفٍ یأتی علی أوزانِ اشْهَرُهَا :

(اسْتَفْعَلَ) مثل : اسْتَقْبَلَ ، اسْتَخْرَجَ ، اسْتَنْفَدَ .

(اِفْعَوْعَلَ) مثل : اعشَوْشَبَ ، اخشَوْشَنَ ، اغرُورِقَ .

(اِفْعَالَ) مثل : اِحْمَارَّ ، اخضَارَّ ، اصْفَارَّ .

٢ - مَزِيدُ الرَّبَاعِيِّ

الفعلُ الرباعيُّ يُزَادُ بحرفٍ واحدٍ أو بحرفینِ .

١ - فالمزیدُ بحرفٍ واحدٍ یأتی علی وزنٍ واحدٍ هو :

(تَفَعَّلَلَ) مثل : تَدَحَّرَجَ . تَلَعَّثَمَ . تَزَلَزَلَ .

٢ - والمزیدُ بحرفینِ یأتی علی وَزْنَيْنِ هما :

(اِفْعَنْلَلَ) مثل : اِفْرَنْقَعَ ^(١) . اِحْرَنْجَمَ ^(٢) .

(اِفْعَلَّلَّ) مثل : اِفْشَعَرَ ، اِطْمَأَنَّ .

(١) افرنقع : تفرق . (٢) احرنجم : اجتمع .

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ

يُسْنَدُ الْفِعْلُ صَحِيحًا ، أَوْ مُعْتَلًّا إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ ، كَمَا يُسْنَدُ إِلَى الضَّمَائِرِ .

— فالماضي يُسْنَدُ إِلَى :

تاءِ الْفَاعِلِ . نا الْفَاعِلِينَ . ألفِ الْأَثْنِينَ . واوِ الْجَمَاعَةِ .
نُونِ النَّسْوَةِ .

— والمضارعُ والأمرُ يُسْنَدَانِ إِلَى :

ألفِ الْأَثْنِينَ ، واوِ الْجَمَاعَةِ . ياءِ الْمُخَاطَبَةِ . نُونِ النَّسْوَةِ . وقد يُلْحَقُ
الْفِعْلُ تَغْيِيرٌ عِنْدَ الْإِسْنَادِ إِلَى هَذِهِ الضَّمَائِرِ ،
وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ فِيمَا يَلِي :

إِسْنَادُ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ إِلَى الضَّمَائِرِ

يَكُونُ الْفِعْلُ الصَّحِيحُ سَالِمًا أَوْ مَهْمُوزًا أَوْ مُضَعَّفًا .

(١) إِسْنَادُ السَّالِمِ وَالْمَهْمُوزِ

إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ السَّالِمُ أَوْ الْمَهْمُوزُ — سَوَاءٌ أَكَانَ مَاضِيًّا أَمْ مُضَارِعًا أَمْ
أَمْرًا — إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ السَّابِقَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، مِثْلُ :

سَمِعْتُ الْأَنْبَاءَ . تَسْمَعَانِ الْأَنْبَاءَ . اسْمَعُوا الْأَنْبَاءَ .

ومِثْلُ : أَخَذْتُ بِرَأْيِهِ . تَسَأَلُونَ اللَّهَ الْعَوْنَ . أَقْرَأْتَنِي تَسْبِيحَ مَعَارِفِكَ .

وإليك جدولاً يوضح إسناد الفعل السالم والمهموز إلى الضمائر :

الماضي

نون النسوة	ياء المخاطبة	واو الجماعة	الف الاثنين	نا الفاعلين	تاء الفاعل	الفعل
سَمِعْنَ	—	سَمِعُوا	سَمِعَا	سَمِعْنَا	سَمِعْتُ	سَمِعَ
أَخَذْنَ	—	أَخَذُوا	أَخَذَا	أَخَذْنَا	أَخَذْتُ	أَخَذَ
سَأَلْنَ	—	سَأَلُوا	سَأَلَا	سَأَلْنَا	سَأَلْتُ	سَأَلَ
قَرَأْنَ	—	قَرَأُوا	قَرَأَا	قَرَأْنَا	قَرَأْتُ	قَرَأَ

المضارع

يَسْمَعْنَ	تَسْمَعِينَ	يَسْمَعُونَ	يَسْمَعَانِ	—	—	يَسْمَعُ
يَأْخُذْنَ	تَأْخُذِينَ	يَأْخُذُونَ	يَأْخُذَانِ	—	—	يَأْخُذُ
يَسْأَلْنَ	تَسْأَلِينَ	يَسْأَلُونَ	يَسْأَلَانِ	—	—	يَسْأَلُ
يَقْرَأْنَ	تَقْرَأِينَ	يَقْرَأُونَ	يَقْرَأَانِ	—	—	يَقْرَأُ

الأمر

اسْمَعْنَ	اسْمَعِي	اسْمَعُوا	اسْمَعَا	—	—	اسْمَعْ
خُذْنَ	خُذِي	خُذُوا	خُذَا	—	—	خُذْ (١)
اسْأَلْنَ	اسْأَلِي	اسْأَلُوا	اسْأَلَا	—	—	اسْأَلْ
اقْرَأْنَ	اقْرَأِي	اقْرَأُوا	اقْرَأَا	—	—	اقْرَأْ

(١) الماضي المهموز أوله : تُحذف همزته في فعل الأمر ، مثل : خُذْ من الفعل (أَخَذَ) ، وكُلْ ، من الفعل (أَكَلَ) .

(ب) إسناد المضعف

إذا أُسِنِدَ الفِعْلُ المُضَعَّفُ - سواءَ أَكَانَ مَاضِيًا أَمْ مَضَارِعًا أَمْ أَمْرًا - إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِهٖ يُفَكُّ إِدْغَامَهُ وَهَذِهِ الضَّمَائِرُ هِيَ :

تاءُ الفاعلِ . نا الفاعلين . نونُ النسوةِ ، مثل :

مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدَ العَوْنِ . مَدَدْنَا إِلَيْهِ يَدَ العَوْنِ . مَدَدْنَ إِلَيْهِ يَدَ العَوْنِ .

وإذا أُسِنِدَ إِلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ السَّاكِنَةِ ، وَهِيَ : أَلْفُ الاثْنَيْنِ ، وَاوُ الجَمَاعَةِ ، يَاءُ المُخَاطَبَةِ ، يَبْقَى الإِدْغَامُ ، مِثْلُ :

تَمَدَّنَ إِلَيْهِ يَدَ العَوْنِ . تَمَدُّونَ إِلَيْهِ يَدَ العَوْنِ . تَمَدَّيْنِ إِلَيْهِ يَدَ العَوْنِ .

وَالجَدْوَلُ الآتِي يُوضِّحُ إِسْنَادَ الفِعْلِ المُضَعَّفِ :

الماضي والمضارع والأمر

نون النسوة	ياءُ المخاطبة	واو الجماعة	ألفُ الاثنين	نا الفاعلين	تاءُ الفاعل	الفعل
مَدَدْنَ	—	مَدَّوْا	مَدَّا	مَدَدْنَا	مَدَدْتُ	مَدَّ
يَمَدُّنَ	تَمَدَّيْنِ	يَمَدُّونَ	يَمَدَّانَ	—	—	يَمَدُّ
اَمُدُّنَ	مُدِّي	مُدَّوْا	مُدَّا	—	—	مُدَّ

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ الْمَعْتَلَةِ إِلَى الضَّمَائِرِ

الفعلُ المعتلُّ يكونُ مثلاً ، أو أجوف ، أو ناقصاً - كما مرَّ - ولكلِّ منها حكمه عند الإسناد كما يتبين مما يلي :

(١) إسنادُ المِثَالِ

المِثَالُ ^(١) سواءً أكانَ ماضياً أم مضارعاً أم أمراً لا يحدثُ فيه تَغْيِيرٌ عند إسناده إلى ضمائر الرُّفْعِ ، تقول :

ووثقتُ بِكَ . وثقتنا بِكَ . وثقتنَ بِكَ .

يُثَقِّنُ بِكَ . يَثَقُونُ بِكَ . أَنْتِ تَثَقِّينَ بِهِ .

ثِقْ بِهِ . ثِقَا بِهِ . ثِقُوا بِهِ . ثِقِي بِهِ .

وَيَتَّضِحُ إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمِثَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ مِنَ الْجَدْوَلِ التَّالِيِ :

نون النسوة	ياءُ المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نا الفاعلين	تاءُ الفاعل	الفعل
وَفَدْنَ	—	وَفَدُوا	وَفَدَا	وَفَدْنَا	وَفَدْتُ	وَفَدَ
يَفِدْنَ	تَفِيدِنَ	يَفِيدُونَ	يَفِيدَانِ	—	—	يَفِيدُ
فِدْنَ	فِدِي	فِدُوا	فِدَا	—	—	فِدُ

(١) تحذفُ فاءُ المِثَالِ مِنَ المضارعِ والأمرِ إذا كانت واوا ، وعينُ مضارعه مكسورة ، مثل :

(وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدٌّ) فإذا كانت عينُ المضارعِ مفتوحةً أو مضمومةً لم تُحذفِ الفاءُ ، مثل :

(وَجِلَ . يُوَجِّلُ . أَوْجِلُ) ، و (وَهَمَ ، يُوهِمُ ، أُوهِمُ) و (وَسَمَ ، يُوَسِّمُ ، أَوْسَمَ) .

(ب) إِسْنَادُ الْأَجُوفِ

الفعلُ الأَجُوفُ سواءُ أَكَانَ مَاضِيًّا أَمْ مُضَارِعًا أَمْ أَمْرًا يُحذفُ وَسَطُهُ إِذَا أُسْنِدَ إِلى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ ، مثل :

قُلْتُ مَا أَعْتَقِدُ . قُلْنَا مَا نَعْتَقِدُ . قُلْنَ مَا يَعْتَقِدْنَ .

يَقُلْنَ مَا يَعْتَقِدْنَ . قُلْنَ مَا تَعْتَقِدْنَ

ومثل : سِرْتُ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ . سِرْنَا عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ .
الْفَتَيَاتُ سِرْنَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ . الْفَتَيَاتُ يَسِرْنَ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ .
سِرْنَ يَأْفَتَيَاتُ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ .

فإذا أُسْنِدَ إِلى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ السَّاكِنَةِ - سواءُ أَكَانَ مَاضِيًّا ، أَمْ مُضَارِعًا أَمْ أَمْرًا - لم يُحذفُ وَسَطُهُ ، ولم يحدث فيه تَغْيِيرٌ ، مثل :

رَامَا المَجْدَ . رَامُوا المَجْدَ .

يَرُومَانِ المَجْدَ . يَرُومُونَ المَجْدَ . تَرُومِينَ المَجْدَ .

رُومَا المَجْدَ . رُومُوا المَجْدَ . رُومِي المَجْدَ .

ومثل : عَاشَا لِلْوَطَنِ . عَاشُوا لِلْوَطَنِ .

يَعِيشَانِ لِلْوَطَنِ . يَعِيشُونَ لِلْوَطَنِ . تَعِيشِينَ لِلْوَطَنِ .

عِيشَا لِلْوَطَنِ . عِيشُوا لِلْوَطَنِ . عِيشِي لِلْوَطَنِ .

وإليك الجدول الآتي :

نون النسوة	ياء المخاطبة	واو الجماعة	ألف الاثنين	نا الفاعلين	تاء الفاعل	الفاعل
قُلْنَ	—	قَالُوا	قَالَ	قُلْنَا	قُلْتُ	قال
يَقُلْنَ	تَقُولِينَ	يَقُولُونَ	يَقُولَانِ	—	—	يَقُولُ
قُلْنَ	قُولِي	قُولُوا	قُولَا	—	—	قُلْ
سِرْنَ	—	سَارُوا	سَارَا	سِرْنَا	سِرْتُ	سار
يَسِرْنَ	تَسِيرِينَ	يَسِيرُونَ	يَسِيرَانِ	—	—	يَسِيرُ
سِرْنَ	سِيرِي	سِيرُوا	سِيرَا	—	—	سِرْ

(ج) إسناد الفعل الناقص

يختلف حكم الفعل الناقص عند الإسناد إلى الضمائر باختلاف نوعه ماضياً أو مضارعاً أو أمراً كما يتبين فيما يلي :

إسناد الماضى الناقص

(١) إذا أسند الماضى الناقص إلى الضمائر غير واو الجماعة أى (تاء الفاعل ، نا الفاعلين ، ألف الاثنين ، نون النسوة) وكان معتلاً الآخر بالواو أو الياء لم يحدث فيه تغيير . أما إذا كان معتلاً الآخر بالألف . فإنَّ ألفه تُرد إلى أصلها (الواو أو الياء) إذا كانت ثالثة ، وتُقلب ياءً إذا كانت رابعةً فأكثر . مثل :

خَشِيتُ اللَّهَ . خَشِينَا . . خَشِيَا . . . خَشَيْنَ .
سَرُّوتٌ^(١) بِكَدِّي . سَرُّونَا . سَرُّوَا . سَرُّونَ .
ومثل : دَعَوْتُ إِلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ . دَعَوْنَا . . . دَعَا . . .
دَعَوْنَ . . . سَعَيْتُ فِي الْخَيْرِ . سَعَيْنَا . . . سَعِيَا . . . سَعَيْنَ . . .
ومثل : أَلْتَيْتُ دَلْوِي فِي الدَّلَاءِ . أَلْتَيْنَا . . . أَلْتِيَا . . . أَلْتَيْنَ .
اهْتَدَيْتُ إِلَى الصَّوَابِ . اهْتَدَيْنَا . . . اهْتَدِيَا . . . اهْتَدَيْنَ .

(ب) وإذا أسندَ الماضي الناقصُ إلى واو الجماعة وكان معتلَّ الآخر
بالألِفِ حُذِفَتِ الأَلِفُ ، وفتِحَ ما قَبْلَ الواوِ .

فإذا كان معتلَّ الآخر بالواو أو الياء حُذِفَ حَرْفُ العِلَّةِ ، وضمَّ ما قبلَ
واو الجماعة ، مثل :

دَعَوَا إِلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ .

سَعَّوَا فِي الْخَيْرِ .

أَلَقَّوَا دِلَاءَهُمْ فِي الدَّلَاءِ .

اهْتَدَّوَا إِلَى الْحَقِّيقَةِ .

اسْتَعَلَّوَا عَلَى الْبَاطِلِ .

ومثل :

خَشَّوَا رَبَّهُمْ .

سَرَّوَا بِكَدِّهِمْ .

(١) سَرُّوْ : صار سرياً أى شريفاً .

ويُتَّضِحُ إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمَاضِي النَاقِصِ مِنَ الْجَدْوَلِ الْآتِي :

واو الجماعة	نون النسوة	ياء المخاطبة	ألف الاثنين	نا الفاعلين	تاء الفاعل	الفعل
خَشُوا	خَشِينَ	—	خَشِيَا	خَشِينَا	خَشَيْتُ	خَشِيَ
سَرُوا	سَرُونَ	—	سَرُوا	سَرُونَا	سَرُوتُ	سَرَوُ
دَعَا	دَعَوْنَ	—	دَعَوَا	دَعَوْنَا	دَعَوْتُ	دَعَا
سَعَوْا	سَعَيْنَ	—	سَعَيَا	سَعَيْنَا	سَعَيْتُ	سَعَى
الْقَوَا	الْقَيْنَ	—	الْقَيَا	الْقَيْنَا	الْقَيْتُ	الْقَى
اهْتَدَوْا	اهْتَدَيْنَ	—	اهْتَدَيَا	اهْتَدَيْنَا	اهْتَدَيْتُ	اهْتَدَى
اسْتَعَلُوا	اسْتَعَلَيْنَ	—	اسْتَعَلَيَا	اسْتَعَلَيْنَا	اسْتَعَلَيْتُ	اسْتَعَلَى

إِسْنَادُ الْمُضَارِعِ النَاقِصِ وَأَمْرِهِ

— إذا كان المضارع أو الأمر معتلاً الآخر بالسواو أو الياء ، وأسند

إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ

واو الجماعة ، وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة ، مثل :

الناسُ يَرْجُونَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ . أَنْتِ تَرْجِينَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ .

ارْجُوا الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ . ارْجِي الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ .

هُمْ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ . أَنْتِ تَقْضِينَ بِالْحَقِّ .

اقْضُوا بِالْحَقِّ . اقْضِي بِالْحَقِّ .

فإذا أسندَ إلى ألفِ الاثنينِ أو نونِ النسوةِ لم يحدثْ فيه تغييرٌ ، مثل :

هُمَا يَرْجُونَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ . هُنَّ يَرْجُونَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ .

هُمَا يَقْضِيَانِ بِالْحَقِّ . هُنَّ يَقْضِينَ بِالْحَقِّ .

ارْجُوا الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ . ارْجُونَ الْحَيَاةَ الْكَرِيمَةَ .

اقْضِيَا بِالْحَقِّ . اقْضِينَ بِالْحَقِّ .

فإذا كان المضارع أو الأمر معتلاً الآخر بالألفِ ، وأسندَ إلى واوِ

الجماعة أو ياءِ المُخاطَبَةِ ، حذفتِ الألفُ ، وفتَحَ ما قبلَ الواوِ أو الياءِ ،

مثل :

احْيُوا حَيَاةً كَرِيمَةً . احْيِ حَيَاةً كَرِيمَةً .

المكافِحُونَ يَحْيُونَ حَيَاةً كَرِيمَةً . أَنْتِ تَحْيِينَ حَيَاةً كَرِيمَةً .

الْأَبَاءُ لَا يَرْضَوْنَ الْمَهَانَةَ . أَنْتِ لَا تَرْضِينَ الْمَهَانَةَ .

ارْضُوا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكُمْ . ارْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ .

فإذا أسندَ إلى ألفِ الاثنينِ أو نُونِ النسوةِ قلبتِ الألفُ ياءً ، مثل :

العاقِلَانِ يَتَسَامَيَانِ عَنِ الصَّغَائِرِ . هُنَّ يَتَسَامَيْنَ عَنِ الصَّغَائِرِ .

تَسَامِيَا عَنِ الصَّغَائِرِ . تَسَامَيْنَ عَنِ الصَّغَائِرِ .

ويتضح إسناد المضارع والأمر من الجدول :

نون النسوة	ياءُ المخاطبة	واو الجماعة	ألفُ الاثنين	نا الفاعلين	تاءُ الفاعل	الفعل
يَعْلُونَ	تَعْلِينَ	يَعْلُونَ	يَعْلُونَ	—	—	يَعْلُو
اعْلُونَ	اعْلِي	اعْلُوا	اعْلُوا	—	—	اعْلُ
يَبْنُونَ	تَبْنِينَ	يَبْنُونَ	يَبْنُونَ	—	—	يَبْنِي
ابْنُونَ	ابْنِي	ابْنُوا	ابْنُوا	—	—	ابْنُ
يَرْقُونَ	تَرْقِينَ	يَرْقُونَ	يَرْقُونَ	—	—	يَرْقِي
ارْقُونَ	ارْقِي	ارْقُوا	ارْقُوا	—	—	ارْقُ
يَتَبَارِعُونَ	تَتَبَارِعِينَ	يَتَبَارِعُونَ	يَتَبَارِعُونَ	—	—	يَتَبَارِعُ
تَبَارِعُونَ	تَبَارِئِي	تَبَارِعُوا	تَبَارِعُوا	—	—	تَبَارِعُ

المَصْدَرُ

عرفت أن الفعلَ مادلاً على حدوثِ شيءٍ والزَّمَنُ جزءٌ منه .

أما المَصْدَرُ فيدلُّ على حدثٍ مُجرَّدٍ من الزَّمَانِ .

وَالْفِعْلُ — كما مرَّ — يأتي ثلثياً ، أو رباعياً ، أو خماسياً ، أو سداسياً
ولِكُلِّ مِنْهَا مَصْدَرٌ خَاصٌّ .

مصادرُ الثلاثيِّ

مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ سَمَاعِيَّةٌ ، ليس لها ضَوَابِطُ قِيَاسِيَّةٌ ، وإنما تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ والنَّقْلِ عن العربِ ، وَمِنَ الأَوْزَانِ الغَالِبَةِ فِي مَصَادِرِ الأفعالِ الثلاثيةِ مَا يَأْتِي :

- وَزْنُ (فِعَالَةٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ ، مِثْلُ :
(زِرَاعَةٌ) لِلْفِعْلِ (زَرَعَ) وَ (صِنَاعَةٌ) لِلْفِعْلِ (صَنَعَ) .
- وَزْنُ (فِعَالٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ ، مِثْلُ :
(جِمَاحٌ) لِلْفِعْلِ (جَمَحَ) وَ (نِفَارٌ) لِلْفِعْلِ (نَفَرَ) .
- وَزْنُ (فِعْلَانٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ ، مِثْلُ :
(غَلِيَانٌ) لِلْفِعْلِ (غَلَى) وَ (دَوْرَانٌ) لِلْفِعْلِ (دَارَ) .
- وَزْنُ (فُعْلَةٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى لَوْنٍ ، مِثْلُ :
(حُمْرَةٌ) لِلْفِعْلِ (حَمَرَ) ، وَ (صُفْرَةٌ) لِلْفِعْلِ (صَفَرَ) .
- وَزْنُ (فُعَالٌ أَوْ فَعِيلٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ ، مِثْلُ :
(تُبَاحٌ) لِلْفِعْلِ (تَبَحَ) وَ (عُوَاءٌ) لِلْفِعْلِ (عَوَى) . وَمِثْلُ :
(صَهِيلٌ) لِلْفِعْلِ (صَهَلَ) وَ (نَهِيْقٌ) لِلْفِعْلِ (نَهَقَ) .
- وَزْنُ (فُعَالٌ) فِيمَا دَلَّ عَلَى دَاءٍ ، مِثْلُ :
(زُكَامٌ) لِلْفِعْلِ (زَكِمَ) وَ (سُعَالٌ) لِلْفِعْلِ (سَعَلَ) .
فَإِذَا لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا تَقَدَّمَ فَالغَالِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
الأَوْزَانِ الآتِيَةِ :

- (١) وَزْنُ (فَعْلٌ) إِذَا كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّيًا ، مِثْلُ :
(نَصَرَ) لِلْفِعْلِ (نَصَرَ يَنْصُرُ) . (سَمِعَ) لِلْفِعْلِ (سَمِعَ يَسْمَعُ) .
(مَنَعَ) لِلْفِعْلِ (مَنَعَ يَمْنَعُ) .

(٢) وزن (فُعُولَةٌ أَوْ فَعَالَةٌ) إذا كان فعلُهُ على وزنِ (فَعْلٌ) ولا يكون إلا لازماً ، مثل :

صُعُوبَةٌ للفعل (صَعِبَ) وسُهُولَةٌ للفعل (سَهَّلَ) ، ومثل :
بِلاغَةٌ للفعل (بَلَغَ) وفِصاحَةٌ للفعل (فَصَحَ) .

(٣) وزن (فَعَلَ) للفعل اللّازم إذا كان على وزنِ (فَعِلٌ) ، مثل :
طَرَبَ للفعل (طَرِبَ) ومَرِحَ للفعل (مَرِحَ) .

(٤) وزن (فُعُولٌ) للفعل اللّازم إذا كان على وزنِ (فَعَلٌ) ، مثل :
قُعُودٌ للفعل (قَعَدَ) وسُجُودٌ للفعل (سَجَدَ) .

مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ

مصادرُ الفعلِ الرُّبَاعِيِّ لها أوزانٌ قياسيةٌ ، تختلف باختلاف وزنِ الفعلِ :

(١) فإذا كان الفعلُ على وزنِ (أَفْعَلٌ) فمصدرُهُ على وزنِ (إِفْعَالٌ)^(١) ، مثل :

أَكْرَمَ (إِكْرَامًا) . أَشْرَفَ (إِشْرَافًا) . أَعْطَى (إِعْطَاءً) .
أَبْقَى (إِبْقَاءً) .

(٢) وإذا كان الفعلُ على وزنِ (فاعَلَ) فمصدرُهُ على وزنِ (فِعالٌ)
أو (مُفاعِلَةٌ) ، مثل :

جادَلَ (جِدالًا) أو (مُجادِلَةٌ) .
وحاسَبَ (حِسابًا) أو (مُحاسِبَةٌ) .

(١) إذا كان الفعل الذي على وزن (أَفْعَلٌ) أجوف ، مثل : أفاد . أقام .

(٣) وإذا كان الفعلُ على وزن (فعل) فمصدره على وزن : (تفعيل) ،
مثل :

عَرَّفَ (تَعْرِيفاً) . شَدَّبَ (تَشْدِيباً) . نَسَّقَ (تَنْسِيقاً) .
فإذا كان مُعْتَلَّ الآخِر ، فمصدره على وزن (تفعلة^(١)) . مثل :
زَكَّى (تَزْكِيَةً) . قَوَّى (تَقْوِيَةً) . رَبَّى (تَرْبِيَةً) .

(٤) وإذا كان الفعلُ على وزن (فعلل) وهو غيرُ مُضَعَّف ، فمصدره على
وزن (فعللة) مثل :

زَحْرَفَ (زَحْرَفَةً) ، زَرَكَشَ (زَرَكَشَةً) ، دَحْرَجَ (دَحْرَجَةً) .
فإذا كان مُضَعَّفًا جاز أن يكون مصدره على وزن (فعللة) أو (فعلال) ،
مثل :

زَلْزَلَ (زَلْزَلَةً) أو (زِلْزَالاً) . وَسَّوَسَ (وَسْوَسَةً) أو (وِسْوَساً) .

مصادر الخماسي والسداسي

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية قياسية ، وهي تختلف باختلاف
أوزان أفعالها .

(١) فإذا كان الفعلُ الخماسي أو السداسي مُبدوءاً بهَمْزَةٌ وصل ، جاء
مصدره على وزن فعله الماضي مع كسر ثالثه ، وزيادة ألف قبل
آخره ، مثل :

انْدَفَعَ (انْدِفَاعاً) . انْتَفَعَ (انْتِفَاعاً) .
انْقَضَى (انْقِضَاءً) . ابْتَغَى (ابْتِغَاءً) . احْمَرَّ (احْمِرَاراً) ، ومثل :
اسْتَقْبَلَ (اسْتِقْبَالاً) . اسْتَعْلَى (اسْتِعْلَاءً) .

(١) ندر مجيء الصحيح على وزن تفعلة ، ومنه :

جَرَّبَ تَجْرِبَةً ، ذَكَرَ تَذْكِيرَةً ، وَبَصَرَ تَبْصِيرَةً ، وَكَمَّلَ تَكْمِيلَةً ، وَكَرَّمَ تَكْرِمَةً .

فإذا كان الفعلُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (اسْتَفْعَلَ) أَجُوفَ (مُعْتَلَّ الْعَيْنِ)
كان مصدرُهُ عَلَى مِثَالِ :

(اسْتِقَامَةٌ) مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ اسْتَقَامَ ، و (اسْتِعَاذَةٌ) لِلْفِعْلِ اسْتَعَاذَ ،
و (اسْتِعَانَةٌ) لِلْفِعْلِ اسْتَعَانَ . . . وهكذا . . .

(٢) وإذا كان الفعلُ الخُمَاسِيَّ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ ، جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ

فَعْلِهِ الْمَاضِي ، مَعَ ضَمِّ رَابِعِهِ ، مِثْلِ :

تَعَلَّمَ (تَعَلَّمَا) - تَعَارَفَ (تَعَارُفَا) - تَدَخَّرَجَ (تَدَخَّرَجَا) .

فإذا كانت لَامُ الْفِعْلِ يَاءً كُسِرَ مَا قَبْلَهَا لِلْمُنَاسَبَةِ ، مِثْلِ :

تَمَنَّى (تَمَنَّىا) - تَعَالَى (تَعَالَىا) - تَهَادَى (تَهَادَىا) .

عمل المصدر (٢)

— يعملُ المصدرُ عملَ فعلِهِ اللّازِمِ فيرفعُ فاعلاً ، ويعملُ عملَ فعلِهِ

المتعدى فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به ، مثل : صَبْرًا (١) عَلَى الشَّدَائِدِ .

ومثل : صَوْمُ الْمُسْلِمِينَ رَمَضَانَ فَرِيضَةً (٢) .

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِتْقَانَ الْعَامِلِ عَمَلَهُ (٣) .

(١) فاعل المصدر ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ (أنت) ؛ لأن المصدر نائبٌ عن فعل الأمر (اصبر) .

وهو فعلٌ لازمٌ .

(٢) المصدرُ (صوم) مضافٌ إلى فاعله (المسلمين) ، وقد نصب مفعولاً به وهو كلمة

(رمضان) .

(٣) المصدرُ (إتقان) مضافٌ إلى فاعليه (العامل) وقد نصب مفعولاً به وهو كلمة (عمله)

والهاءُ مضافٌ إليه .

شرط عمل المصدر

والمصدرُ يعملُ عملَ فعله إذا توافرَ فيه أحدُ الشرطين الآتيين :

(١) أن يكونَ نائباً عن فعله ، سواءً أكانَ نائباً عن فعل الأمر أم نائباً عن الفعل المضارع ، مثل :

نهوضاً إلى العمل (أى انهض) .

تقديرًا جهودَ العاملين (أى قدر) .

سلاماً وتحيّةً (أى أسلم وأحيى) .

شكراً لله وحمداً لنعمائه علينا (أى نشكر ونحمد) .

(٢) أن يصلحَ تقديره (بأن) والفعل أو (ما) والفعل .

— وهو يؤوّلُ بأن والفعل إذا أريدَ المضيُّ أو الاستقبالُ ، مثل : سأفعل

أعجبتني دراستك قضية الأدب الاجتماعي (أى أن درست) .

تستلزمُ زيادةُ الدخلِ إصلاحاً كلَّ شبرٍ من الأرض (أى أن تُصلح) .

— ويؤوّلُ بما والفعل إذا أريدَ الحالُ ، مثل :

أعجبنى لقاؤك زميلك الآن (أى ما لقيت زميلك) .

من أحكام المصدر الذي يعملُ عملَ فعله :

(١) يعملُ المصدرُ عملَ فعله متى استوفى شرطه — سواءً كان مضافاً ، أم

محلياً بأل أم مجرداً من أل والإضافة (١) ، مثل :

(١) لا يعملُ عملَ الفعلِ المصدرُ المؤكّدُ للفعل ، فإذا قلتُ : « شكرت شكراً صانعَ المعروفِ » كان المفعولُ به معمولاً للفعل لا للمصدر =

« وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُمْ صَوَامِعُ وَيَسَعُ
وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا » (١) .

المعلم حسن التربية طلابه (٢) .

من الواجب تشجيع كل مبتكر (٣) .

(ب) ويكثر أن يُضاف المصدرُ إلى فاعله ، ويأتي بعده المفعولُ به منصوباً
كما ترى في الأمثلة السابقة ، وقد يُضاف المصدرُ إلى مفعوله
والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ ، مثل :

إكرامُ الجارِ واجبٌ (٤) .

ويقلُّ أن يأتي المصدرُ مضافاً إلى مفعوله والفاعلُ اسمٌ ظاهرٌ
مرفوعٌ ، مثل :
سرّني إنجازُ المشروعِ القائمون به .

= كما لا يعملُ المصدرُ المبينُ للعدد ، فإذا قلتَ : « أسعفتُ إسعافين الجريحِ » كان المفعولُ
به (الجريح) معمولاً للفعل لا للمصدر .

أمّا المصدرُ المبينُ للنوع فيعمل ، مثل :
أقيتُ كلمتك إلقاءَ الخطيبِ خطبته .

(١) سورة الحج . من الآية : (٤٠) ، والمصدرُ (دفع) مضاف .

(٢) المصدرُ (التربية) محلٌّ (بال) .

(٣) المصدرُ (تشجيع) مجردٌ من ال والإضافة ، وفاعلُ المصدرِ مستتر .

(٤) الأصل (إكرامكُ الجارِ واجبٌ) ثم أُضيفَ المصدرُ إلى مفعوله .

المصدر الميمى

المصدرُ الميمىُّ مصدرٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدةٍ لغيرِ المُفَاعَلَةِ ، مثل قوله تعالى :
« قُلْ : إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١)
« وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ » (٢)
« وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا » (٣)

صوغه

(١) يُصَاغُ الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل)
إِلَّا إِذَا كَانَ مِثَالًا صَحِيحَ الْآخِرِ ، مَحذُوفِ الْفَاءِ فِي الْمَضَارِعِ ، فَيُصَاغُ عَلَى
وِزْنِ (مَفْعِل) .

- دخل الكاتبُ في مقاله مدخلاً لبقاً .
(أى دخولا) .
وبدأه مبدئاً رائعاً .
(أى بدءاً)
وعرضَ أفكاره معرضاً منطقيّاً .
(أى عرضاً)
— سعى الرجلُ في الخيرِ مسعىً كريماً .
(أى سعياً)
ووفى لمبدئه موفى صادقاً .
(أى وفاءً)
ومثال (مفعِل) :
وثب اللاعبُ موثباً عالياً .
(أى وثباً)
وفى الصديقُ بموعده .
(أى وعده)

(١) سورة الأنعام . الآية : (١٦٢) والمصدران في الآية هما :
(محيا - ممات) .

(٢) سورة البقرة . من الآية : (٢٨٠) والمصدر في الآية (ميسرة) .

(٣) سورة الفرقان . الآية : (٧١) والمصدر في الآية (متاب) .

(٢) وَيَصَاغُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ مَضَارِعِهِ ، ، مَعَ إِدْأَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَفَتْحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« رَبُّ أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ... »^(١) .
(أَيُّ إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا) .
ومثل :

وَدَعَتْهُ بِقَوْلِي : إِلَى الْمُلتَقَى . (أَيُّ إِلَى الْإِلْتِقَاءِ) .
اسْتَنْفَرَ الْقَائِدُ الْمُحَارِبِينَ مُسْتَنْفَرًا (أَيُّ اسْتَنْفَارًا) .
(٣) قَدْ تَزَادَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمِيمِيُّ تَاءً مُرَبَّوطةً فِي آخِرِهِ ، مِثْلَ : مَسْرَةً
مَنْفَعَةً ، مَيْسَرَةً ، مَحَبَّةً ، نَقُولُ :
الْفِرَاعُ مَفْسُدَةٌ . الْإِسْرَافُ مَضْرَةٌ .

اسْمُ الْمَرَّةِ

اسْمُ الْمَرَّةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِثْلَ :
تَدُورُ الْأَرْضُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَوْرَةً حَوْلَ الشَّمْسِ .
لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ .

صَوْغُهُ

(١) يَصَاغُ اسْمُ الْمَرَّةِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) :
دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً .
أَزُورُ صَدِيقِي كُلَّ أُسْبُوعٍ زَوْرَةً .
الْقَيْتُ عَلَى الْمَعْرُضِ لَمَحَةٌ سَرِيعَةٌ .

(١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ . مِنَ الْآيَةِ : (٨١) .

(٢) وَيُصَاحُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ الْمَصْدَرِ الْأَصْلِيِّ مَعَ زِيَادَةِ تَاءٍ

فِي آخِرِهِ ، مِثْلُ :
انْطِلَاقَةٌ . انْتِبَاهَةٌ . تَكْبِيرَةٌ . اسْتِغْفَارَةٌ .
تَقُولُ :

انْطَلَقَ الصَّارُوحُ انْطِلَاقَةً مُدْهِلَةً .

تُفْتَحُ الصَّلَاةُ بِتَكْبِيرَةٍ الْإِحْرَامِ .

اعْتَدَى الْعَدُوُّ عَلَى الْمَدِينَةِ اعْتِدَاءً .

(٣) إِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَخْتِومًا بِالتَّاءِ أَصْلًا وَصِفَ بِكَلِمَةٍ (وَاحِدَةً)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ ، مِثْلُ :

رَحْمَةٌ . رَأْفَةٌ . مُرَاقِبَةٌ . إِصَابَةٌ . اسْتِقَامَةٌ .

تَقُولُ : أَصَابَ الْفَرِيقُ الْمَرْمَى إِصَابَةً وَاحِدَةً .

رَاقَبْتُ أَجْهَزَةَ الطَّائِرَةِ مُرَاقِبَةً وَاحِدَةً .

اسْمُ الْهَيْئَةِ

اسْمُ الْهَيْئَةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الْفِعْلِ حِينَ وَقُوعِهِ ، مِثْلُ :

أَعْجَبَنِي مِنَ الْخَطِيبِ وَقَفَّتُهُ .

وَأَعْجَبَنِي مِنَ الْمَمْتَلِّ نَظْرَتُهُ وَلِفْتَتُهُ .

لَا تَأْكُلْ إِكْلَةَ الشَّرِّهِ .

نَظَرَ اللَّصُّ نَظْرَةً حَائِرَةً .

صَوْغُهُ

يصاغُ اسمُ الهيئةِ من الفعلِ الثلاثيِّ على وزن (فِعْلَةٌ) ^(١) كما
في الأمثلةِ السابقة ، وليس له صيغةٌ قياسيةٌ من غيرِ الثلاثيِّ ، ويُدكُّ
على الهيئةِ منه بالوصفِ أو بالإضافة ، مثل :
ألْقَى الصيَّادُ الشبَكَةَ إلقاءً الخبير .
التفتَ الطائرُ التفاتاً المدعورِ .
استبسلَ الجنديُّ في القتالِ استبسالةَ الأبطالِ .

المصدرُ الصنَّاعيُّ

هو اسمٌ تلحقه ياءُ النسبِ تليها تاءُ التأنيثِ للدلالةِ بهذه الصيغةِ
الصناعيةِ على معنى المصدرِ ، مثل :
حُرِّيَّةٌ . إِنْسَانِيَّةٌ . هَمْجِيَّةٌ . وَحْشِيَّةٌ .
تقول : ليتَ الإنسانيةُ تسودُ علاقاتِ الشعوبِ .
الهمجيةُ لا تليقُ بإنسانِ القرنِ العشرينِ .
الحريةُ شمسٌ يجبُ أن تُشرقَ في كُلِّ نفسٍ .

وممَّا يُميِّزُ المصدرَ الصنَّاعيَّ أنَّ يَتَجَرَّدَ للدلالةِ على معنى المصدرِ ،
وهو في هذا غيرُ الأسماءِ المنسوبةِ التي تلحقها الياءُ المشددةُ والتاءُ ،
مثل :

المسائلُ التجارية . النهضةُ الزراعيَّةُ ، الحركةُ العلميَّةُ ؛ لأن هذه
صفاتٌ وليست مصادِرَ صناعيةً .

(١) إذا كان أصلُ مصدرِ الثلاثيِّ على وَزْنِ (فِعْلَةٌ) كنيْشدةُ كانت الدلالةُ على الهيئةِ بالوصفِ
أو الإضافة .

صوغه

- ويصاغ المصدر الصناعي من الجامد ، مثل :
حيوانية ، وطنية .
ومن المشتق مثل :
حرية . مسئولية . أسبوعية .

المصدرُ الصريحُ والمصدرُ المؤولُ

المصدرُ قد يذكرُ بلفظه في الكلام ، فيسمى مصدرًا صريحاً ، وقد لا يذكرُ بلفظه ، بل يفهمُ من الكلام ، وحينئذ يكونُ مصدرًا مؤولاً .
والمصدرُ المؤولُ يؤخذُ من :

(أ) أن والفعل ، مثل :
« يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ » ^(١) (أي التخفيف) .

(ب) ما والفعل ، مثل :
يَسْرُنِي مَا أَدَيْتَ وَاجِبَكَ (أي أداؤك له) .

(ج) أنَّ واسمها وخبرها ، مثل :
شعارنا أننا نسالم من يسالمنا (أي مسالمتنا) ^(٢) .

(١) سورة النساء الآية : (٢٨) .

(٢) إذا كان خبر أن فعلاً أو مشتقاً صيغ المصدر من الخبر مضافاً إلى الاسم ، كما في المثال ، وإذا كان الخبر جامداً صيغ المصدر من الكون مضافاً إلى الاسم .
وأتى خبر (أن) خبراً لهذا الكون ، ففي مثل : عرفت أن القمر كوكب ، يكون التقدير :
(عرفت كون القمر كوكباً) .

إِعْرَابُ الْمَصْدَرِ الْمَوْوَلِ

يَعْرَبُ الْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ وَإِعْرَابُ الْمَصْدَرِ الصَّرِيحِ الَّذِي يَحُلُّ مَحَلَّهُ ،
فَيَقَعُ :

(١) مُبْتَدَأً ، مِثْلُ :
« وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » ^(١) أَيْ : صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ .

وَمِثْلُ : مِنْ الْخَيْرِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى جَارِكَ ، أَيْ : مِنْ الْخَيْرِ
إِحْسَانُكَ إِلَى جَارِكَ .

(٢) خَبْرًا ، مِثْلُ :
الْوَاجِبُ أَنْ تَضْحَى فِي سَبِيلِ وَطْنِكَ . أَيْ : الْوَاجِبُ تَضْحِيَّتُكَ
فِي سَبِيلِ وَطْنِكَ .

(٣) فَاعِلًا ، مِثْلُ :
سَرَّنِي مَا أَسَدَيْتَ الْجَمِيلَ . أَيْ : سَرَّنِي إِسْدَاؤُكَ الْجَمِيلَ .
(٤) نَائِبَ فَاعِلٍ ، مِثْلُ :

عُرِفَ أَنَّكَ ذُو مَرْوَةَ . أَيْ : عُرِفَ كَوْنُكَ ذَا مَرْوَةَ .

(٥) مَفْعُولًا بِهِ ، مِثْلُ :
أَوْدُ أَنْ تُخْلِصَ فِي عَمَلِكَ . أَيْ : أَوْدُ إِخْلَاصِكَ فِي عَمَلِكَ .

(٦) مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ ، مِثْلُ :
أَشْفِقُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تَتَعَجَّلَ الْأُمُورَ . أَيْ : مِنْ التَّعَجُّلِ .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . مِنَ الْآيَةِ : (١٨٤) .

هَمْزَاتُ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ

الهَمْزَةُ الَّتِي تَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَوْعَانِ :

هَمْزَةُ الْقَطْعِ :

وهي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً ، سواءً أكانت في بدء الكلام أم في وصله ، مثل :
أخي قد أجاد فنّي : السباحة والرماية .

هَمْزَةُ الْوَصْلِ :

هي التي لا تظهر خطأً ولا تُنطق لفظاً ، إلا إذا جاءت في أول الكلام ، فإنها حينئذ تظهر في النطق ولا تُكتب ، مثل :
« وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكِ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ » (١)
بِالتَّعَاوُنِ تَقْوَى الرَّوَاطِطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ .
انْتَفِعْ بِمَشُورَةِ ذِي عَقْلِ حَصِيفِ .

مَوَاضِعُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ

تَأْتِي هَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي :

(١) -أول الماضي الرباعي ، وأمره ، ومصدره ، مثل :

أَفَدْتُ مِنَ الْكِتَابِ خَيْرَ إِفَادَةٍ .
أَنْصِفْ غَيْرَكَ إِنْصَافَكَ لِنَفْسِكَ .

(١) سور لقمان . من الآية : (١٩) .

(٢) فى أول الحروف ، مثل :

أَنْ . إِنَّ . إِنْ . إِلَى . أَيَّا . ويستثنى من ذلك (ال) فهزمتها
همزة وصل .

(٣) فى أول الأسماء ، مثل :

أحمد . أسعد . إمام .

ويستثنى من الأسماء :

ابن . ابنة ، اسم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، ايم الله .
ايمن المختصة بالقسم ، فهزمتها همزة وصل .

مَوَاضِعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

تأتى همزة الوصل فى المواضع الآتية :

(١) أول الفعل الماضى الخماسى وأمره ومصدره ، مثل :

اتَّقَى . اعتَادَ . اعتَدَ . اتقاء . اعتياد . ومن ذلك :

« الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » (١) .

إِذَا اعتَادَ الفتى خَوْضَ المَنَايَا فَأيسرُ مَا يَمُرُّ به الوُحُولُ (٢)

« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ » (٣) .

يَتَّقَى الله فى الأمورِ وَقَدْ أَفْـلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الاتِّقَاءُ (٤)

(١) سورة المطففين . الآية : (٢٢) .

(٢) البيت للمتنبى .

(٣) من حديث شريف .

(٤) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيبات .

﴿ ٢ ﴾ أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره ، مثل :
استخرج ، استشار ، استقام . استعن ، استقيم . استعانة ،
استقامة ، ومن ذلك :

(ما خاب من استخارَ ولا ندم من استشارَ) .

« وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله »^(١) .

الاستقامة خيرُ ما يمضي بك إلى النجاح .

﴿ ٣ ﴾ أمر الثلاثي ، مثل :

انصح . اذكر . اشكر . اركع . اسجد . ومن ذلك قوله تعالى :

« فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون »^(٢) .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »^(٣) .

وتُضَمُّ همزة الوصل في موضعين :

(١) أمر الماضي الثلاثي ، الذي تُضَمُّ عينه في المضارع ، مثل :

نصر ينصر . قعد يقعد . خرج يخرج . ومن ذلك قوله ﷺ :

« أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »^(٤) .

أسكت إذا تكلم غيرك .

(١) من حديث شريف .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٥٢) .

(٣) سورة الحج . الآية (٧٧) .

(٤) حديث شريف . ونصر الأخ الظالم : بمنعه من ظلمه .

(٢) ماضى الخماسى والسداسى المبني للمجهول ، مثل :
اعتدى . امتنع . ارتفع . استعين . استشير . ومن ذلك :
كم اعتدى على حقوق الشعوب الضعيفة .
الصديق الوفى إذا استشير أخلص النصح .

رسم همزتي الوصل والقطع

ترسم همزة القطع ألفاً مهموزة ، أما همزة الوصل فترسم ألفاً مجردة
من الهمزة .

المشتقات

الاشتقاق أن يؤخذ من لفظ كلمة أو أكثر مع التناسب فى المعنى بين
المشتق وما أخذ منه ، والاختلاف فى اللفظ .

فكلمة (سمع) يؤخذ منها : سامع ، مسموع ، سميع ، سماع ،
ويسمع ، ومسمع . . . وهكذا .

والمشتقات هى : اسمُ الفاعل . اسمُ المفعول . الصفةُ المشبهة .
اسمُ التفضيل . اسمُ الزمان . اسمُ المكان . اسمُ الآلة .

والاشتقاق يدلُّ على مرونة اللغة العربية ، ويزيدها سعةً فى
المفردات وثراءً فى الدلالات .

١ - اسم الفاعل

اسم الفاعل : اسم مشتقٌ للدلالة على من وقع منه الفعل ، فكلمة
(كاتب) اشتقت من (الكتابة) للدلالة على من وقعت منه هذه الكتابة .

صَوَّغُهُ

(١) إذا كانَ الفعلُ ثلاثياً جاءَ اسمُ الفاعِلِ على وزنِ (فاعِل) ، مثل :

(غافِر) من (غَفَرَ) و (قابِل) من (قَبِل) ، و (قائِم) من (قامَ)
و (داعٍ) من (دَعَا) و (رامٍ) من (رَمَى) مثل قوله تعالى :

« غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ »^(١) .

— الجَيْشُ قائِمٌ على حِرَاسَةِ البِلادِ^(٢) .

— أَجيبُوا كلَّ داعٍ إلى الخَيْرِ^(٣) .

— كم من رامٍ يُصِيبُهُ سهمُهُ .

(٢) وإذا كانَ الفعلُ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ جاءَ اسمُ الفاعِلِ على وزنِ مضارعِهِ ، مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً ، وكسر ما قبلِ الآخرِ ، مثل :

(مُحسِن) من (أَحسَنَ) و (مُجيب) من (أَجابَ) ، و (مُحترَس)

من (احترَس) و (مَسْتَفيد) من (اسْتَفاد) ، وقوله تعالى :

— « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ »^(٤) .

— « إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ »^(٥) .

(١) سورة غافر . من الآية : (٣) .

(٢) قائم : قلبت العين في اسم الفاعل همزة .

(٣) داعٍ : اسمٌ منقوصٌ حُلُوفٍ آخرُهُ ؛ لأنَّهُ منونٌ مجرورٌ .

(٤) سورة التوبة . من الآية : (٩١) .

(٥) سورة هود . من الآية : (٦١) .

- من الحكمة أن تكون مُحْتَرَسًا .
— القارئ الواعي مُسْتَفِيدٌ من كلِّ ما يَقْرَأُ .
ويُسْتَعْمَلُ اسمُ الفاعلِ مفرداً ومثنىً وجمعاً ، مع التذكير والتأنيث .

صَيْغُ الْمُبَالَغَةِ

تُحوَّلُ صَيْغَةُ (فاعل) إلى عدة صيغٍ سماعيةٍ بقصدِ الدلالةِ على المبالغةِ .

تقول : إبراهيمُ صائمٌ قائمٌ فإذا كانَ كثيرَ الصيامِ كثيرَ القيامِ :
قُلْتُ : إنه صَوَّامٌ قَوَّامٌ .
وهذه الصيغُ هي :

(١) فَعَّالٌ ، كما في المثالِ السابقِ .

(٢) مِفْعَالٌ ، مثل :

مِثْكَالٌ . مِهْذَارٌ . مِفْرَاحٌ .

قال الشاعر :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرَّني ولا جازعٍ من صرفه المتحوَّل

(٣) فَعُولٌ ، مثل :

عَفُورٌ . شَكُورٌ . قَتُولٌ . صَتُولٌ .

قال البارودي :

قتولٌ وأحلامُ الرجالِ عوازبٌ صتُولٌ وأفواهُ المنايا فواغِرٌ^(١)

(١) أحلامُ الرجالِ عوازبٌ : يريد أنه يُحسِّنُ القولَ حينَ تذهلُ عقولُ الرجالِ ، وتغيبُ لهولِ

الموقفِ .

أفواهُ المنايا فواغرٌ : تفتحُ المنايا أفواهها للافتراسِ .

(٤) فَعِيلٌ ، مثل :

سميع . بصير . عليم . قدير . رحيم .

قال تعالى :

« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » (١)

(٥) فَعِلٌ ، مثل :

حذرٌ . فطن . قلق . يقظٌ .

تقول :

— السياسيُّ البارِعُ يقظٌ فطنٌ .

— كُنْ حذراً ولا تكن عَجلاً .

وصيغُ المبالغة تأتي كثيراً من الفعل الثلاثي كما في الأمثلة

السابقة ، ويقالُ أن تأتي من غير الثلاثي كما في :

(مغوار) من (أغار) و (مقدم) من (أقدم) و (بشير) من

(بشر) ، و (نذير) من (أنذر) .

عملُ اسمِ الفاعلِ وصيغِ المبالغة

يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلِهِ المبنى للمعلوم ، فإذا كان الفعلُ لازماً

رَفَعَ فاعِلاً ، مثل :

ما غافلُ المدرسُ اليقظُ عن خصائصِ الأطفالِ .

(١) سورة الشورى . من الآية : (١١) .

وإذا كان متعدياً رفعَ فاعِلاً ونصبَ مفعولاً به أو أكثرَ ، مثل :

- ما مؤخرُ العاقلِ عملَ يومِهِ إلى غدٍ .
- ما مانعُ رئيسِ العملِ العمالَ حقوقَهُم .

شروطُ عملِ اسمِ الفاعلِ

يعملُ اسمُ الفاعلِ في حالتين :

(١) أن يكونَ محلِّيَّ بال ، مثل :

- العداءُ الواسعةُ خطواتُهُ يفوزُ في السباقِ .
- الجيشُ هو الحامِي حمَى الوطنِ .
- العادلُ هو المُعطي كلَّ ذِي حقٍّ حقَّهُ .

(٢) أن يكونَ مجرّداً من (ال) وشرطُ عملِهِ في هذه الحالة أن

يدلَّ على الحال أو الاستقبالِ ، ويعتمدُ على نفيِّ أو استفهامِ
أو مبتدأٍ أو موصوفٍ ، مثل :

- الطائرةُ صاعدٌ ركبُها في سُلْمِها .
- من علاماتِ المنافقِ أنه خائنٌ الأمانة ، مُخلفٌ الوعدَ .
- أفأثقةٌ منسوجاتُنا المنسوجاتِ الأجنبيةَ .
- ما مُخفِقةٌ جهودُ الشعوبِ في القضاءِ على الاستعمارِ .
- البحرُ هدأَ رُموحَهُ ، ولكنَّ السفينةَ يَقطُرُ بانُها .
- عاجزُ الرأيِ مضياغُ فُرصَتِهِ .
- إنَّ اللّهَ هو الغفورُ ذُنُوبَ التائبينَ .

ومن الأمثلة تَبَيَّنُ أَنْ صَيَغَ المبالغةِ كاسمِ الفاعلِ فى العملِ ، فهى تعملُ معرفةً بالِ ، وتعملُ مجردةً منها إذا دلَّتْ على الحالِ أو الاستقبالِ ، واعتمدتْ على نفىٍ أو استفهامٍ ، أو مبتدأٍ أو موصوفٍ .

— قد يتجرَّدُ اسمُ الفاعلِ من الدلالةِ على القيامِ بالحدثِ ، مثل :
القاضى . المحامى . الزارع . الصَّانع .
وحيثُ لا يعملُ عملَ الفعلِ .

٢ — اسمُ المَفْعُولِ

اسمُ المفعولِ : اسمٌ مشتقٌّ من الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ للدلالةِ على ما وَقَعَ عليه الفعلُ .
فكلمة (مفهوم) فى مثل : الدرسُ مفهومٌ أُخِذتْ من (فُهِمَ)
للدلالةِ على ما وَقَعَ عليه الفَهِمُ ، وهو هنا (الدرس) .

صَوغُهُ

(١) إذا كان الفعلُ ثلاثياً جاءَ اسمُ المفعولِ منه على وزنِ (مَفْعُولِ) ،
مثل : (مَعْرُوفِ) من (عُرِفَ) ، و (مَسْمُوعِ) من (سُمِعَ)
و (مَدْعُوعِ) من (دُعِيَ) و (مَبْنِيٍّ) من (بُنِيَ) ، تقول :
— صوتُ الحقِّ مَسْمُوعٌ .

— المُحاضِرةُ عامَةٌ وكلُّ مدعوٍّ إلى استماعِها .

— المصنِعانِ مَبْنِيَّانِ على أَحْدَثِ طِرَازِ .

(٢) وإذا كانَ الفعلُ زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ جاءَ اسمُ المفعولِ منه على
وزنِ المضارعِ معِ إبدالِ حرفِ المُضارَعَةِ ميماً مضمومةً وفتحِ
ماقبلِ الآخرِ .

مثل : (مُتَّقِنَ) من (أُتِّقِنَ) و (مُجَهَّزَ) من (جُهِّزَ) و (مُشَاهَدَ) من (شُوهِدَ) و (مُسْتَخْرَجَ) من (اسْتُخْرِجَ) ، تقول :

— العملُ مُتَّقِنٌ .

— المَصْنَعُ مُجَهَّزٌ بِأَحَدِ الآلاتِ .

— والنَّشَاطُ مُشَاهَدٌ فِي أَقْسَامِهِ .

— كَثِيرٌ مِنَ الْمَوَادِّ مُسْتَخْرَجَةٌ مِنَ البترولِ .

(٣) فإذا كان الفعلُ لازماً جاءَ اسمُ المفعولِ منه مع الظرفِ أو الجارِ

والمجرور ، أو المصدرُ كما مرَّ عند الكلامِ عن نائبِ الفاعلِ اللازم ،
مثل :

— ما مُعْتَمِدٌ عَلَى غيرِ الله .

— أَمْسَافَرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى المَصِيفِ ؟

— الأَسْلِحَةُ مُنْتَفَعٌ انْتِفَاعٌ كَامِلٌ بِهَا .

عَمَلُ اسْمِ المَفْعُولِ

يَعْمَلُ اسْمُ المَفْعُولِ عَمَلِ فِعْلِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ .

فَيَرْفَعُ نَائِبَ فَاعِلٍ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّياً لِوَاحِدٍ ، مثل :

— أَمْدَاعُ الحَدِيثِ فِي جَمِيعِ الإِذَاعَاتِ ؟

وَيَرْفَعُ نَائِبَ الفَاعِلِ وَيَنْصِبُ المَفْعُولَ بِهِ إِنْ كَانَ فِعْلُهُ مُتَعَدِّياً لِاثْنَيْنِ

مثل :

أَمْمُنُوحَةُ المَرَأَةِ حَقُوقُهَا ؟

فإذا كان فِعْلُهُ لازماً كان نَائِبُ الفَاعِلِ هُوَ الجَارُ والمَجْرُورُ ،

أو الظرفُ المَخْتَصُّ أو المَصْدَرُ المَخْتَصُّ (١) .

(١) ارجع إلى موضوع (نائب الفاعل) للفعل اللازم .

شَرَطُ عَمَلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ

يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَهُ السَّابِقَ بِالشَّرْطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي
عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ :

(١) مُحَلِّيٌّ بِالِ ، مِثْلُ :

— الْمَنَاطِقُ الْمُسْتَكشَفَةُ ثِرَوَاتِهَا الْمَعْدِنِيَّةُ كَثِيرَةٌ .
المُهَنْدِسُونَ الْمُكَلَّفُونَ التَّقْيِيبَ عَنِ الْمَعَادِنِ خُبْرَاءُ بِعَمَلِهِمْ .

(٢) أَنْ يَكُونَ مَجْرَدًا مِنْ (الِ) وَشَرَطُ عَمَلِهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى
الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَبْتَدَأٍ
أَوْ مَوْصُوفٍ ، مِثْلُ :

— مَا مَسْمُوحٌ بِحَرِيَّةِ طَلِيقَةٍ بِأَلْحُدُودِ .

— مَا مُسَافِرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْقَادِمُ .

— أَمَسِيرٌ سِيرٌ مَوْفِقٌ فِي الْإِنْتِاجِ ؟

— وَصَلَ السَّبَاحُ إِلَى نَهَايَةِ السَّبَاقِ مَبْهُورَةً أَنْفَاسُهُ .

قَدْ يَتَجَرَّدُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، مِثْلُ :

مُؤَسَّسَةٌ . مُنْشَأَةٌ . مُسْتَقْبَلٌ . . . وَحِينَئِذٍ لَا يَعْمَلُ .

٣ — الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ

الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ : اسْمٌ مُسْتَقٌ يَصَاحُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْإِلْزَامِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى وَجْهِ الثَّبُوتِ ، مِثْلُ :

— جَوْ مِصْرَ رَفِيقُ النَّسَمَاتِ .

— وَشَعْبُهَا كَرِيمُ السَّجَايَا .

فكلمة (رقيق) فى المثال الأول تدل على أن رقة النسَماتِ صفةٌ لجو مصر ، وهى صفةٌ ثابتةٌ فيه . وكلمة (كريم) فى المثال الثانى تدلُّ على أن كرم السجايا صفةٌ ثابتةٌ لشعبها .

وسمى هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة ؛ لأنها تشبه اسم الفاعل فى دلالتها على ذاتٍ قام بها الفعلُ . غير أن هناك فرقاً بينهما : فاسمُ الفاعل يدل على من قام به الفعلُ على وجه الحدوثِ والتجددِ . أما الصفةُ المشبهةُ فتدل على من قام به الفعلُ على وجه الثبوتِ ، فإذا قلت :

(محمدٌ جالسٌ) دل ذلك على أن جلوسه يحدثُ ثم ينقطعُ .

وإذا قلت :

(محمدٌ مرحٌ) دل ذلك على أن مَرَحَهُ صفةٌ ثابتةٌ فيه .

صَوْغُ الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ

لا تصاغُ الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ إلا من الفعلِ الثلاثىِّ اللّازمِ ، ولها أوزانٌ متعددةٌ تتضح فيما يلى :

(١) تُصاغُ من الفعلِ الثلاثىِّ اللّازمِ الذى على وزن (فَعَلَ) على

الأوزان الآتية :

— وزن (فَعَلَ) فيما دلَّ على حُزْنٍ أو فرحٍ أو نحوهما ، مثل :

فرح . مرح . قلق ، والمؤنث (فَعَلَةٌ) .

— وزن (أَفْعَلَ) فيما دلَّ على لون ، أو عيب ، أو حلية ، مثل :

أزرق . أحمر . أعرج . أصم . أحور . أكحل . والمؤنث

(فَعْلَاءٌ) .

— وزن (فَعْلَان) ويأتي غالباً مما يدلُّ على خُلُوٍّ أو امتلاءٍ ، مثل :
عَطْشَان ، جُوعَان ، مَلَان ، رِيَان ، والمؤنث (فَعْلَى) .

(٢) تُصَاعُغُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فَعُلَ) عَلَى أَوْزَانِ

كثيرة أشهرها :

وزن (فَعِيل) مثل : شَرِيف ، كَرِيم ، عَظِيم .

وزن (فَعُلَ) مثل : ضَخْمٌ . شَهْمٌ . صَعْبٌ .

وزن (فُعَال) مثل : شُجَاعٌ . هُمَامٌ . فُرَاتٌ .

وزن (فَعَال) مثل : جَبَانٌ . صِنَاعٌ . حَصَانٌ .

وزن (فَعَلَ) مثل : حَسَنٌ . بَطَلٌ .

وزن (فُعُلَ) مثل : صُلْبٌ . حُلُوٌّ . مُرٌّ .

ومن الصفة المشبهة كلُّ ما جاء على وزن اسمِ الفاعلِ ، أو اسمِ

المفعولِ ، ودل على الثبوتِ ، مثل :

« طاهر القلب ، صافى السريرة ، موفور الذكاء » .

كما أن منها كل ما جاء من الثلاثيِّ بمعنى (فاعل) ولم يكن على وزنه

مثل : شَيْخٌ . سَيِّدٌ . طَيِّبٌ .

عمل الصفة المشبهة

لمعمولِ الصِّفَةِ المشبَّهَةِ ثلاثُ حالاتٌ :

(١) أن يكونَ مرفوعاً على أنه فاعلٌ لها ، مثل :

— الحديقةُ طيبةٌ نسماؤها في الربيعِ .

— الأحمقُ سريعٌ انفعاله ، كثيرةٌ هفواته .

(٢) أن يكون منصوباً على أنه تمييزٌ إذا كان نكرةً ^(١) ، مثل :
الجنديُّ شجاعٌ قلباً جرىءٌ على الأعداءِ هجومًا .
فإذا كان معرفةً أعرب شبيهاً بالمفعول به ، مثل :
كان الخطيبُ فصيحاً اللسان ، بليغاً القول .

(٣) أن يكون مجروراً بالإضافة ^(٢) ، مثل :
العصفورُ رشيقُ الجسم ، خفيفُ الحركة .

٤ — اسمُ التفضيل

اسم التفضيل : اسمٌ مشتقٌ على وزن « أَفْعَلٌ » ^(٣) للدلالة على أن
شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة ،
ففي مثل :

الأرضُ أكبرُ من القمر ، ترى أن كلمة (أكبر) صيغت على وزن
أَفْعَلٌ لتدلَّ على أن الأرض والقمر اشتركا في صفة هي الكِبَرُ ، وزادت
الأرضُ على القمر فيها ، ويُسمَّى ما قبل اسم التفضيل مُفضَّلاً ، وما بعده
مُفضَّلاً عليه .

(١) يعرب كذلك شبيهاً بالمفعول به .

(٢) يتمتع جرُّ المفعول إذا كانت الصفة مقترنة (بال) والمعمول غير مقترن بها ؛
فلا يقال : هو العميقُ فِكْرٌ . بل يقال : هو العميقُ فِكْرًا ، أو هو العميقُ الفِكر .

(٣) مؤنث (أفعل) الدال على التفضيل (فُعلى) مثل : أصغر صُعْرَى . أكبر كُبْرَى
أعلى عُلياً . أدنى دُنْيَا .

صوغ اسم التفضيل

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الذي يجوز التعجب منه مباشرةً ، وهو المستوفى للشروط الآتية :

أن يكون ثلاثياً ، تاماً (غير ناقص) ، متصرفاً (غير جامد) قابلاً للفتاوت ، مُشَبَّهًا (غير منفي) ، مَبْنِيًّا للمعلوم ، ليس الوصفُ منه على وزن (أفعل) ، الذي مؤنثه (فعلاءُ) ، مثل قوله تعالى :

— « أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ، وَأَعَزُّ نَفَرًا » (١) .

— « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ، وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (٢) .

وإذا كان الفعل غير مُسْتَوْفٍ لهذه الشروط لا يُصاغُ منه اسمُ التفضيل مباشرةً ، وإنما يتوصَّلُ إلى التفضيل منه بذِكْرِ مصدره الصَّريح مع اسم تفضيلٍ مناسب كَأَشَدُّ ، أو أَكْبَرُ ، أو أَعْظَمُ ، أو نحوها ، ويعرب المصدرُ تمييزًا ، مثل :

بُرْجُ الْقَاهِرَةِ أَكْثَرُ ارْتِفَاعًا مِنْ كُلِّ أُبْنِيَّتِهَا (٣) .

هَذِهِ الزَّهْرَةُ أَشَدُّ حُمْرَةً (٤) مِنْ تِلْكَ الزَّهْرَةِ .

(١) سورة الكهف . من الآية : (٣٤) . (٢) سورة فصلت . الآية : (٣٣) .

(٣) ارتفاعًا : تمييزٌ منصوب . (٤) حُمْرَةً : تمييزٌ منصوبٌ .

والتفضيلُ في المثالِ الأوَّل من « ارتفع » وهو غيرُ ثلاثي ، وفي الثاني من (حمير) والوصفُ منه على وزن أفعل^(١) .

حالاتُ اسمِ التفضيلِ

لاسمِ التفضيلِ في الاستعمالِ أربعُ حالات :

(١) أن يكونَ مجرداً من ال والإضافة ، وحينئذٍ يجبُ إفرادهُ

وتذكيره ، ويذكرُ بعده المفضلُ عليه مجروراً بمن ، مثل :

هذه الحديقةُ أجملُ من غيرها .

هاتانِ الحديقتانِ أجملُ من غيرهما .

هذه الحدائقُ أجملُ من غيرها :

القطارُ أسرعُ من السفنِ .

القطارانِ أسرعُ من السفنِ .

القطرُ أسرعُ من السفنِ .

(٢) أن يكونَ مضافاً إلى نكرة ، وحينئذٍ يجبُ أيضاً إفرادهُ وتذكيره ،

ويطابقُ المضافُ إليه المفضلُ ، مثل :

الكتابُ أحسنُ رفيق .

الكتابانِ أحسنُ رفيقين .

الكتبُ أحسنُ رفقاء .

التمثيليةُ التي عُرِضَتْ أمسِ أطولُ تمثيلية .

(١) لا يأتي اسمُ التفضيلِ من الفعلِ المنفيِّ ، والفعلِ المبنيِّ للمجهولِ ؛ لأنَّ مصدرهما مؤوَل ، والمصدرُ المؤوَل معرفةٌ ، فلا يُعَرَّبُ تمييزاً .

التمثيلتان اللتان عُرِضَتَا أَمْسَ أَطْوَلُ تَمَثِيلَتَيْنِ .
التمثيلياتُ التي عُرِضَتْ أَمْسَ أَطْوَلُ تَمَثِيلِيَّاتٍ .

(٣) أن يكون معرفًا (بأل) وحينئذ يجبُ مطابقته للمفضَّل ،

ولا يذكرُ بعده المفضلُ عليه ، مثل :

هذا التلميذُ هو الأولُ في الفصل .

هذان التلميذان هما الأولان في الفصل .

هؤلاء التلاميذ هم الأوائلُ في الفصل .

هذه التلميذةُ هي الأولى في الفصل .

هاتان التلميذتان هما الأوليان في الفصل .

هؤلاء التلميذاتُ هنَّ الأولياتُ في الفصل .

(٤) أن يكون مضافا إلى معرفة وحينئذ يجوزُ فيه الإفرادُ والتذكيرُ
كالمجردِ من (ال) والإضافة ، أو المطابقةُ كالمعرفِ
(بال) ، مثل :

هذا القائدُ أعظمُ القوادِ خبيرةً .

هذان القائدان أعظمُ القوادِ خبيرةً ، أو أعظما القوادِ خبيرةً .

هؤلاء القوادُ أعظمُ القوادِ خبيرةً ، أو أعظما القوادِ خبيرةً .

هذه الطالبةُ أصغرُ الطالباتِ سِنًا ، أو صُغرى الطالباتِ سِنًا .

هاتان الطالبتان أصغرُ الطالباتِ سِنًا ، أو صُغريَا الطالباتِ سِنًا .

هؤلاء الطالباتُ أصغرُ الطالباتِ سِنًا ، أو صُغرياتِ الطالباتِ سِنًا .

٦، ٥ — اسما الزمان والمكان

- اسم الزمان : اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل ، مثل :
- مولدُ النبي عليه السلام شهرُ ربيعِ الأول . (أي زمنُ ولادته) .
 - مُنتهى العمل الأسبوعي يومُ الجمعة . (أي زمنُ انتهاء العمل) .
- واسمُ المكان : اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل ، مثل :
- ملعبُ الكرة مُزدحمٌ برؤاده . (أي مكان اللّعب) .
 - مُصَلَّى المدرسة نظيفٌ مستكملُ الأثاث . (أي مكانُ الصلاة) .

صوغُهُما

١- يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثيِّ على وزنين هما :

- (ا) (مَفْعَل)^(١) بفتح العَيْن إذا كان الفعلُ مَعْتَلٌ الآخر ،
أو كان صحيح الآخر ومضارعُه مفتوحُ العَيْن أو مضمومُها ، مثل :
- ملهى التلاميذ أيام العطلة . (ملهى : اسمُ زمان) .
 - مسعى الحجاج بين الصفا والمروة . (مسعى : اسمُ مكان) .
 - مبدأ السنة الدراسية شهرُ سبتمبر . (مبدأ : اسمُ زمان من بدأ يبدأ) .
 - المكتبة منهلٌ عذبٌ لطلاب المعرفة . (منهل : اسمُ مكان من نهل ينهل) .
 - مطلعُ الشمس يتقدمُ صيفا . (مطلع : اسمُ زمان من طلع يطلع) .
 - مرسمُ الفنان مُنَسَّقٌ . (مرسم : اسمُ مكان من رسم يرسم) .

(ب) ويصاغان على وزن (مَفْعِل) بكسر العَيْن إذا كان الفعلُ صحيح الآخر ، ومضارعُه مكسورُ العَيْن ، أو كان مثلاً صحيح الآخر ، مثل :

- مرجعُ المسافرين يومُ الخميس . (مرجع : اسمُ زمان من رجع يرجع) .

(١) قد ترد صيغة (مَفْعَل) مقترنةً بالتاء المربوطة ، مثل : مدرسة . مزرعة . مسبّعة .

- مَهْبِطُ الطَّائِرَاتِ مُمَهَّدٌ فَسِيحٌ . (مَهْبِطٌ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ هَبَطَ يَهْبِطُ) .
- « إِنَّ مَوْعِدَهُمْ الصُّبْحُ » (١) . (مَوْعِدٌ : اسْمُ زَمَانٍ مِنْ وَعَدَ) .
- الْمَوْرِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ . (مَوْرِدٌ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ وَرَدَ) .

٢- وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيْ عَلَى وَزْنِ الْمَضَارِعِ مَعَ إِدَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِثْمًا مضمومةً وَفَتْحًا مَا قَبْلَ الْآخِرِ ، مِثْلُ :

- فَصَلُ الرَّبِيعِ مُتَفَتِّحُ الْأَزْهَارِ . (مُتَفَتِّحٌ : اسْمُ زَمَانٍ مِنْ تَفَتَّحَ) .
- الْبَسَاتِينُ مُتَفَتِّحُ الْأَزْهَارِ . (مُتَفَتِّحٌ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ تَفَتَّحَ) .
- مُجْتَمَعُ الْأَصْدِقَاءِ اللَّيَالِي الْقَمَرِيَّةِ . (مُجْتَمَعٌ : اسْمُ زَمَانٍ مِنْ اجْتَمَعَ) .
- الْأَنْدِيَّةُ مُجْتَمَعُ الْأَصْدِقَاءِ . (مُجْتَمَعٌ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ اجْتَمَعَ) .
- اللَّيْلُ مُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ . (مُسْتَوْدَعٌ : اسْمُ زَمَانٍ مِنْ اسْتَوْدَعَ) .
- الصَّدْرُ مُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ . (مُسْتَوْدَعٌ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ اسْتَوْدَعَ) .

٧- اسْمُ الْآلَةِ

اسْمٌ مُشْتَقٌّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي يُؤَدِّي بِهَا الْفِعْلُ .

صَوْغُهُ

يُصَاغُ اسْمُ الْآلَةِ : مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ ، وَهِيَ :

- (١) (مِفْعَالٌ) ، مِثْلُ : مِشَارٌ ، مِسْمَارٌ ، مِثْقَابٌ ، مِخْرَاطٌ ، مِلْقَاطٌ .
(٢) (مِفْعَلٌ) مِثْلُ : مِيرْدٌ ، مِجَلٌ ، مِعْوَلٌ ، مِقْصَرٌ ، مِغْزَلٌ .

(١) سورة هود . من الآية : (٨١) .

(٣) (مِفْعَلَةٌ) مثل : مِسْطَرَةٌ ، مِلْعَقَةٌ ، مِيزَاةٌ ، مِصْفَاةٌ ، مِطْرَقَةٌ .

وأجاز المَجْمَعُ اللُّغَوِيُّ وزناً رابعاً هو (فَعَالَةٌ) ، مثل :

غَسَّالَةٌ . سَمَاعَةٌ . ثَلَاجَةٌ .

وقد جاءَ بعضُ أسماءِ الآلةِ غيرَ مشتقٍّ ، وإنما وضَعَهَا العربُ على غيرِ

قياسٍ ، ومنها : قُدُومٌ ، فَأْسٌ ، سِكِّينٌ ، شَوْكَةٌ ، سَاطُورٌ ، قَلَمٌ ،

فِرْجَارٌ .

التَّصْغِيرُ

التَّصْغِيرُ : تَغْيِيرٌ يَطْرَأُ عَلَى الاسْمِ المَعْرَبِ لِعَرَضٍ مَقْصُودٍ .

ومن أَعْرَاضِ التَّصْغِيرِ مَثَلُ (تَسْوِيلِ) :

— الدَّلَالَةُ عَلَى صِغَرِ الحَجْمِ ، مثل : جَبِيلٌ ، نَهِيرٌ ، مُنْزِلٌ ، فِي تَصْغِيرِ :

جَبَلٌ . نَهْرٌ . مَنْزَلٌ .

— تَحْقِيرُ شَأْنِ المَصْغَرِّ ، مثل : لَيْسَ هَذَا بِشَاعِرٍ وَلَكِنَّهُ شُؤْيَعِرٌ .

إِنَّهُ صُؤْيَعٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ مِنْ صَنَعَتِهِ .

— تَقْلِيلُ عَدَدِهِ ، مثل قولهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنُ صُلْبَهُ » .

بَيْنَكَ وَبَيْنَ العَايَةِ حُطَيَّاتٌ .

بَيْنَكَ وَبَيْنَ العَايَةِ حُطَيَّاتٌ .

— تَقْرِيبُ زَمَانِهِ ، مثل :

تَعُودُ الطُّيُورُ إِلَى عِشَاشِهَا قُبَيْلَ الغُرُوبِ .

انصرفت المتفرجون بُعِيدَ المَبَارَاةِ .

- تقريب مكانه ، مثل :
- مدرسة القرية قُرَيْبُ الْمَسْجِدِ .
- مدينة الجيزة بُعِيدَ الْقَاهِرَةِ .
- تَمْلِيحُهُ أَوْ تَدْلِيلُهُ ، مثل قوله عليه الصلاة والسلام :
- « خُذُوا نَصْفَ دِينَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءِ ^(١) » .
- مَا أَحْبَبْتُ إِلَى قَلْبِي يَا بُنَيَّ !

صِيغُ التَّصْغِيرِ

للتصغير صِيغٌ ثَلَاثٌ هِيَ : فُعَيْلٌ ، فُعَيْعِلٌ ، فُعَيْعِيلٌ .

(١) فَصِيغَةُ (فُعَيْلٌ) : لِتَصْغِيرِ الْأَسْمِ الثَّلَاثِي ، وَطَرِيقَةُ تَصْغِيرِهِ : أَنْ يُضَمَّ أَوَّلُهُ ، وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ ، وَتُزَادَ يَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَ آخِرِهِ ، مِثْلُ : نَمَيْرٌ فِي تَصْغِيرِ نَمِرٍ . وَكَلَيْبٌ فِي تَصْغِيرِ كَلْبٍ . وَذُوَيْبٌ فِي تَصْغِيرِ ذئْبٍ .

فَإِذَا كَانَ الثَّلَاثِيُّ مُؤَنَّثًا غَيْرَ مَخْتومٍ بِعَلَامَةِ التَّنْثِيثِ لَحَقَتْ آخِرَهُ عِنْدَ التَّصْغِيرِ تَاءُ التَّنْثِيثِ الْمَرْبُوطَةُ ، مِثْلُ :

هُنَيْدَةٌ فِي تَصْغِيرِ هَيْدٍ ، وَشُمَيْسَةٌ فِي تَصْغِيرِ شَمْسٍ ، وَأَذْيَنَةٌ فِي تَصْغِيرِ أَدْنٍ .

(٢) وَصِيغَةُ (فُعَيْعِلٌ) : لِتَصْغِيرِ الْأَسْمِ الرَّبَاعِيِّ ، وَطَرِيقَةُ تَصْغِيرِهِ :

أَنْ يُضَمَّ أَوَّلُهُ ، وَيُفْتَحَ ثَانِيهِ ، وَتُزَادَ بَعْدَهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ، يَكْسَرُ مَا بَعْدَهَا مِثْلُ : مُلَيْعِبٌ فِي تَصْغِيرِ مَلْعَبٍ . وَمُسَيْجِدٌ فِي تَصْغِيرِ مَسْجِدٍ . وَمُئَيَّبِرٌ فِي تَصْغِيرِ مَيْبَرٍ .

(١) الْمَشْهُودُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .

(٣) وصيغة (فُعَيْيل) ؛ لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف ،
وقبل آخره مد بالالف أو الواو ، أو الياء ، مثل :
مُصَيِّيح في تصغير مصباح ، وعُصَيِّير في تصغير عُصْفُور ، وقُنَيِّيل
في تصغير قنديل .

ما يعاملُ معاملةً الثلاثي

هناك أسماءٌ حرٌّ وفُها الأصليةٌ ثلاثةٌ ، ولَحَقَتْ بها تاءُ التانيثُ ، أو الفُ
التانيثُ المقصورةُ ، أو الفُ الممدودةُ ، أو الألفُ والنونُ الزائدتان ، وهذه
الأسماءُ تعامَلُ عند التصغير معاملةً الثلاثي فيضمُّ الحرفُ الأولُ ، ويفتحُّ
الثاني ، ويأتي بعده ياءٌ ساكنةٌ ، ثم تَلْحَقُ به الزيادةُ التي كانتُ به ،
تقول :

شُجيرةٌ ، نُخَيْلةٌ ، وُرَيْدةٌ . في تصغير :
شَجرةٌ . نَخْلةٌ . وِرْدَةٌ .

وتقول :

سُلَيْمى . نُعَيْمى . عَطَيْشى . في تصغير :
سَلْمى . نُعْمى . عَطْشى .

وتقول :

سُلَيْمان . جُويعان . مُرَيْجان . في تصغير :
سَلْمان . جُوعان . مَرْجان .

وكذلك يعامَلُ عند التصغير معاملةً الثلاثي كلُّ جمعٍ تكسير^(١) على
وزن أفعال .

تقول :

أُصَيْحاب . أُنَيْهار . أُقَيْمار . في تصغير :
أَصْحاب . أُنْهار . أَقْمار .

(١) جموعُ التكسير على غير وزن أفعال يُصَغَّرُ مفردُها ، ثم يُجْمَعُ جمعاً مناسباً ، مثل
دُرَيْهَمَاتٍ في تصغير دَرَاهِمٍ .

ما يُعاملُ معاملةَ الرباعيِّ

هناك أسماءٌ حروفها الأصليةُ أربعةٌ ، ولَحِقَتْ بها تاءُ التَّأْنِيثِ أو أَلِفُ التَّأْنِيثِ الممدودةٌ ، أو الأَلِفُ والنونُ الزائدتان .
وهذه الأسماءُ تعامَلُ عند التصغيرِ معاملةَ الرباعيِّ : فَيُضَمُّ الحرفُ الأولُ ويفتَحُ الثاني ، وَيُؤْتَى بِياءٍ ساكنةٍ يُكْسَرُ ما بعدها ، ثم تَلَحُّقُهُ الزيادةُ التي كانت به .

تقول : مُسَلِّمَةٌ . مُسَيِّطَرَةٌ . مُكَيِّنِيَّةٌ في تصغيرِ :
مُسَلِّمَةٌ . مُسَيِّطَرَةٌ . مُكَيِّنِيَّةٌ .

وتقول : أَرْبَعَاءٌ . عَقْرَبَاءٌ . خَنْفِيَسَاءٌ في تصغيرِ :
أَرْبَعَاءٌ . عَقْرَبَاءٌ . خَنْفِيَسَاءٌ .

وتقول : تَرْجُمَانٌ . صَوَيْلِجَانٌ . زُعَيْفِرَانٌ في تصغيرِ :
تَرْجُمَانٌ . صَوَيْلِجَانٌ . زُعْفِرَانٌ .

تصغيرُ ما ثانيةُ أَلِفُ زائدةٌ أو حرفُ عِلَّةٌ

(١) إذا صُغِرَ ما ثانيه أَلِفٌ زائدةٌ قَلِبَتْ أَلِفُهُ واوًا ، ورُوِّعِيَتْ فيه صيغةُ التصغيرِ المناسبةِ .

تقول : سَوَيْلِمٌ . كُؤَيْبٌ . فُؤَيْطِمَةٌ في تصغيرِ: سَالِمٌ . كَاتِبٌ .
فَاطِمَةٌ (١) .

(٢) وإذا صُغِرَ ما ثانيه حرفُ عِلَّةٌ وكان هذا الحرفُ أَلِفًا منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ رُدَّتْ إلى أصلِها عند التصغيرِ .

(١) الألفُ في هذه الأسماءُ زائدةٌ على الحروفِ الأصليةِ للكلمةِ .

تقول : بَوَيْب . تُوَيْج . قُوَيْمَة . في تصغير : بَاب . تاج . قامه ؛
لأن الألف في الأسماء الثلاثة منقلبة عن أصل هو الواو .
وتقول : بُيَيْب ، عَيْب في تصغير : نَاب . عاب . (بمعنى عيب) .
فإذا كانت الألف غير منقلبة عن أصل قُلِبَتْ عند التصغير واوا
مثل :

سَوَيْج . عُوَيْج . في تصغير : ساج . عاج .
فإذا كان ثانيه واوا أصلية أو ياءً أصلية بقيت على أصلها عند
التصغير .

تقول : جُوَيْرِب . زُوَيْرِق . عُوَيْد . في تصغير :
جورِب . زورِق . عود .
وتقول : بُيَيْت . سَيْف . عَيْنَة . في تصغير : بَيْت . سَيْف . عَيْن .
فإن كانت الواو أو الياء منقلبة عن أصل رُدَّتْ إلى أصلها عند
التصغير .

تقول : مُيَيْقِن . مُيَيْسِر . مُيَيْس . في تصغير : مُوقِن . مُوسِر .
مُوس ؛ لأن الواو منقلبة عن الياء .
وتقول : قُوَيْمَة . مُوَيْزِين . حُوَيْلَة . في تصغير : قِيمَة . مِيزَان .
حَيْلَة ؛ لأن الياء منقلبة عن الواو .

تصغير ما ثالثه حرف علة

إذا صَغُرَ ما ثالثه حرف علة فإن كان هذا الحرف ياءً بقيت ياءً
وأدغمت في ياء التصغير .

تقول : كُثِير . سُرِير . قُدَيْفَة . في تصغير : كَثِير . سَرِير . قَدَيْفَة .
وإن كان هذا الحرف ألفاً أو واواً قُلِبَتْ كلُّ منهما ياءً ، وأدغمت في

ياء التصغير .

تقول : عُصِيَّةٌ . نُويَّةٌ . عُرِيَّةٌ . في تصغير : عصا . نواة . عُراب .
وتقول : خُطِيَّةٌ . قُدِيْمٌ . نُديَّةٌ . في تصغير : خُطوةٌ . قَدومٌ . نَدوةٌ .

النَّسَبُ

النَّسَبُ : أن تَلْحَقَ آخرَ الاسمِ ياءً مشددةً مكسورةً ما قبلها للدلالةِ
على نسبته إلى المجرد منها ، تقول : هو مصريٌّ أو سودانيٌّ ؛ لتدلَّ بذلك
على نسبته إلى مصرَ أو السودان . وتُسمَّى الياءُ المشددةُ ياءَ النسبِ ،
والاسمُ المتصلُ بها منسوباً ، والاسمُ قبلَ اتِّصاله بها منسوباً إليه .

وللنَّسبِ دلالاتٌ متعددةٌ منها :

— الدلالة على الجنس ، مثل :

عربيٌّ . أنجليزيٌّ . هنديٌّ .

— أو الموطن ، مثل : قاهريٌّ . دمشقيٌّ . مكِّيٌّ .

— أو الدين ، مثل : إسلاميٌّ . مسيحيٌّ .

— أو الحرفة ، مثل : زراعيٌّ . صناعيٌّ . تجاريٌّ .

— أو صِفة من الصفات ، مثل :

ذهبيٌّ . فضيٌّ . رمليٌّ . برِّيٌّ . بحريٌّ .

إلى غير ذلك من دلالات النسب .

طريقة النَّسَبِ

القاعدةُ الأصليةُ في النسبِ : أن تَلْحَقَ آخرَ المنسوبِ إليه ياءً مشددةً
مكسورةً ما قبلها . ولكن إلحاقَ هذه الياءِ بالاسمِ قد يستتبعُ فيه بعض
التغيير ، كما يتضحُ فيما يلي :

النسب إلى المختوم بـ التانيث

الاسمُ المختومُ بـ التانيثِ تُحذفُ منه هذه التاءُ عند النسبِ .

مثل : زَهْرِيّ . فَكِيهِيّ . الإسْكَندَرِيّ ، فى النسبة إلى زهرة . فَكِيهة .
الإسْكَندَرِيّة .

النَّسْبُ إِلَى الْمَقْصُورِ

الاسمُ المقصُورُ قد تكون ألفه ثالثةً أو رابعةً أو خامسةً ، فأكثر :

١ - فإذا كانت الألفُ ثالثةً قَلِبَتْ واوًا ، مثل :

قِنَوِيّ . تَلَوِيّ . نَشَوِيّ . حَيَوِيّ . نَوَوِيّ .

فى النسبِ إلى : قِنَا . تَلَا . نَشَا . حَيَاة . نَوَاة .^(١)

٢ - وإذا كانت الألفُ رابعةً ، وثانى الاسم متحركاً حذفت الألفُ

عند النَّسْبِ ، مثل :

كَنْدِيّ . كَسَلِيّ . بَرْدِيّ . فى النسبِ إلى : كَنْدَا . كَسَلَا . بَرْدَى .

فإذا كان ثانى الاسم ساكناً جاز أن تُحذف الألفُ ، وأن تُقَلَّبَ واوًا ،

ويجوزُ مع قلبها واوًا أن تُزاد ألفٌ قبلها ، مثل :

بَنْهَوِيّ . بَنْهَوِيّ . بَنْهَوِيّ . فى النَّسْبِ إلى بَنْهَا .

طَنْطِيّ . طَنْطَوِيّ . طَنْطَوِيّ . فى النَّسْبِ إلى طَنْطَا .

يَافِيّ . يَافَوِيّ . يَافَوِيّ . فى النَّسْبِ إلى يَافَا .

٣ - وإذا كانت الألفُ خامسةً فأكثرَ وجب حذفُها ، مثل :

أَمْرِيكِيّ . فَرَنْسِيّ . هُولَنْدِيّ . فى النَّسْبِ إلى أَمْرِيكا . فَرَنْسَا .

هُولَنْدَا .

(١) حذفت التاءُ من (حياة ، نواة) فصار الاسم مقصوراً ألفه ثالثةً .

النَّسَبُ إِلَى الْمُنْقُوصِ

- الاسمُ المنقوصُ قد تكون ياءُه ثالثةً ، أو رابعةً ، أو خامسةً ، فأكثر .
فإذا كانت ياءُه ثالثةً قَلِبَتْ واواً وفتُحَ ما قبلها ، مثل :
نَدَوِيٌّ . شَجَوِيٌّ . صَدَوِيٌّ . في النسبِ إلى : نَدِ . شَجِ . صَدِ^(١) .
وإذا كانت ياءُ المنقوصِ رابعةً جاز حذفُها أو قلبُها واواً ، مثل :
النَّادِيٌّ أو النَّادَوِيٌّ في النسبِ إلى النَّادِي .
مَالِيٌّ أو مَالَوِيٌّ في النسبِ إلى مَالِي^(٢) .
وإذا كانت خامسةً فأكثر حُدِفَتْ ، مثل :
المَرْتَضِيٌّ . المَسْتَعْلِيٌّ . في النسبِ إلى : المَرْتَضِيِّ .
المُسْتَعْلِيِّ .

النَّسَبُ إِلَى الْمَمْدُودِ

- الاسمُ الممدودُ قد تكون همزُته أصليةً ، أو منقلبةً عن أصلٍ ،
أو زائدةً للتأنيث :
- (١) فإذا كانت همزُته أصليةً بقيتْ همزةً عند النسبِ إليه ، مثل :
إِنْشَائِيٌّ^(٣) ابتدائيٌّ . وِبَائِيٌّ ، في النسبِ إلى : إِنْشَاءِ .
ابتداء . وِبَاءِ .

(١) ياءُ المنقوصِ (نَدِ . شَجِ . صَدِ) محذوفة .

(٢) إحدى دول إفريقيا .

(٣) الهمزةُ في (إِنْشَاءِ) ، أصليةٌ ؛ لأنها من الفعلِ (نَشَأَ) ، وفي (ابتداء) ، أصليةٌ أيضاً ؛

لأنها من الفعلِ (بَدَأَ) وكذلك في (وِبَاءِ) ؛ لأنها من الفعلِ (وَبَّى) .

(٢) وإذا كانت منقلبةً عن أصل هو الواو أو الياءُ جاز إبقاؤها همزةً أو قلبها واواً ، مثل :

- سمائي أو سماوي . دعائي أو دعاوي ، في النسب إلى : سماء .
دعاء ، والهمزة في كل منهما منقلبة عن أصل هو الواو .

- ومثل : بنائي أو بناوي . وفدائي أو فداوي ، في النسب إلى :
بناء . فداء ، والهمزة في كل منهما منقلبة عن ياء .

(٣) وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا ، مثل :
صحراوي . بيضاوي . نجلاوي ، في النسب إلى :
صحراء . بيضاء . نجلاء .

النسب إلى المختوم بياء مشددة

الاسم قد يكون آخره ياءً مشددة بعد حرف واحد ، أو حرفين أو ثلاثة فأكثر :

(١) فإذا كانت الياءُ المشددة بعد حرف واحد روعي عند النسب أن تُرد الياءُ^(١) الأولى إلى أصلها (الواو أو الياء) مع فتحها ، وقلبت الياءُ الثانية واوا ، مثل :

طووي في النسب إلى (طوي) ؛ لأنها من الفعل (طوى) فالياءُ الأولى أصلها واو . وغووي في النسب إلى (غوي) ؛ لأنها من الفعل (غوى) ، فالياءُ الأولى أصلها واو .

ومثل : حيوي في النسب إلى (حي) ؛ لأنها من الفعل (حيى) ، فالياءُ الأولى بقيت على أصلها (الياء) .

(١) الياءُ المشددة مكونة من ياءين .

(٢) وإذا كانت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الياء الأولى ،
وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها ، مثل :

نَبَوَىَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (نَبِيٍّ) ، وَعَلَوَىَّ فِي النَّسَبِ
إِلَى (عَلِيٍّ) ، وَأَمَوَىَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (أُمِيَّةٍ) (١) .

(٣) وإذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف (٢) فأكثر حذفت الياء
المشددة ، وحلت محلها ياء النسب ، مثل :

الشَّرْفِيُّ فِي النَّسَبِ إِلَى الشَّرْفِيَّةِ وَالدَّقْهَلِيُّ فِي النَّسَبِ
إِلَى (الدَّقْهَلِيَّةِ) ، وَالْقَلْبِيُّ فِي النَّسَبِ إِلَى (الْقَلْبِيَّةِ) .

النسب إلى الثلاثي المحذوف الآخر

كل اسم ثلاثي حذفت لامه ، وبقي على حرفين يرد إليه الحرف
المحذوف عند النسب ، ويفتح ما قبله . ففي النسب إلى : أ ب . أخ .
كُرة . شَفَّة . سنَّة . لُغة . وكلها محذوفة اللام ولاؤها واوٌ ، وتاء التانيث
في الأسماء الأربعة الأخيرة ليست من الحروف الأصلية ، لكنّها عوضٌ
عن الواو المحذوفة ، يقال : أبويّ . أخويّ . كرويّ . شفويّ (٣) سنويّ
لُعويّ .

(١) حذفت تاء التانيث فصار الاسم مختوما بياء مشددة بعد حرفين .

(٢) يجوز في مثل (مَرْمِيٍّ ، مَسْتَضِيٍّ) أن يقال أيضاً : (مَرْمُويٍّ . مَسْتَضُويٍّ) بحذف الياء

الأولى وقلب الثانية واواً .

(٣) يقال أيضاً : شَفْهِيٍّ . على أن الحرف المحذوف هو الهاء .

وفي النسب إلى : دم . يد . رئة . مائة . وكلها محذوفة اللام ،
ولامها ياءٌ . وتاءُ التانيث في الكلمتين الأخيرتين ليست من الحروف
الأصلية ، ولكنها عوضٌ عن الياء المحذوفة .
يُقَالُ : دَمَوِيٌّ . يَدَوِيٌّ . رِئَوِيٌّ . مِئَوِيٌّ .

المنسوب إلى فَعِيلَة وَفَعِيلَة

— إِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ « فَعِيلَة » . وَكَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ
غَيْرَ مُضَعَّفَهَا حُذِفَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّسْبِ إِلَيْهِ تَاءُ التَّانِيثِ ، وَيَاءُ (فَعِيلَة) ،
ثُمَّ قَلِبَتْ كَسْرَةُ الْعَيْنِ فَتَحَةً ، مِثْلُ :

جَزْرِيٌّ فِي النَّسْبِ إِلَى (جَزِيرَة) ، وَبَدَهِيٌّ فِي النَّسْبِ إِلَى (بَدِيهَة) ،
وَصَحْفِيٌّ فِي النَّسْبِ إِلَى (صَحِيفَة) (١) .

فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُعْتَلَّةً ، مِثْلُ : طَوِيلَة ، قَوِيمَة ، أَوْ كَانَتْ مُضَعَّفَةً ،
مِثْلُ : جَلِيلَة ، قَلِيلَة لَمْ تُحْذَفْ يَاءُ (فَعِيلَة) .

تَقُولُ فِي النَّسْبِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : طَوِيلِيٌّ . قَوِيمِيٌّ . جَلِيلِيٌّ . قَلِيلِيٌّ .

— وَإِذَا كَانَ الْأِسْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَة) غَيْرَ مُضَعَّفِ الْعَيْنِ
حُذِفَتْ تَاءُ التَّانِيثِ ، ثُمَّ يَاءُ (فَعِيلَة) ، وَقَلِبَتْ كَسْرَةُ الْعَيْنِ فَتَحَةً
أَيْضاً ، مِثْلُ :

(١) سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ (سَلِيْقِيٌّ) فِي النَّسْبِ إِلَى (سَلِيْقَة) وَمِنَ الشَّائِعِ فِي الْأِسْتِعْمَالِ
(طَبِيعِيٌّ) فِي النَّسْبِ إِلَى (طَبِيعَة) وَ (بَدِيهِيٌّ) فِي النَّسْبِ إِلَى (بَدِيهَة) .

مُزَيْنِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (مُزَيْنَةَ) . وَجُهَيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (جُهَيْنَةَ) .

وَعُبْدِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (عُبَيْدَةَ) ^(١) .
فَإِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ مُضْعَفَةً لَمْ تُحْذَفِ الْيَاءُ ، مِثْلُ :
أُمَيْمِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (أُمَيْمَةَ) ، وَهَرَيْرِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (هَرِيرَةَ) .

النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ

إِذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ نُسِبَ إِلَى مُفْرَدِهِ ، مِثْلُ :
أَرْضِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (أَرْضِ) ، وَوَزِيرِيَّ فِي النَّسَبِ
إِلَى (وَزَرَءِ) ، وَدَوْلِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (دَوْلِ) ، فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ عَلَمًا
نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ، مِثْلُ :
الْجَزَائِرِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (الْجَزَائِرِ) . وَالْأَنْبَارِيَّ فِي النَّسَبِ
إِلَى (الْأَنْبَارِ) وَالْأَنْصَارِيَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (الْأَنْصَارِ) .

كَذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ اسْمِ الْجَمْعِ (وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ
وَلَا مُفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ) مِثْلُ : قَوْمٌ . نَفَرٌ . رَهْطٌ .
تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا : قَوْمِيَّ . نَفَرِيَّ . رَهْطِيَّ .
كَمَا يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ اسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ (وَهُوَ مَا يُفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
مُفْرَدِهِ بِالنَّاءِ غَالِبًا أَوْ يَاءِ النَّسَبِ) ^(٢) ، مِثْلُ :

شَجَرِيَّ . شَجَرَةَ - عِنَبِيَّ . عِنَبَ - تُرْكِيَّ . تُرْكِيَّ - زَنْجِيَّ .
تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا : شَجَرِيَّ . عِنَبِيَّ . تُرْكِيَّ . زَنْجِيَّ .

(١) وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ (عُمَيْرِيَّ ، سَلِيمِيَّ) فِي النَّسَبِ إِلَى (عُمَيْرَةَ) وَ (سَلِيمَةَ) .
(٢) يَرَى مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنَّ يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كِلَاؤَةً التَّمْيِيزِ
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أَسْمَاءُ مَنْسُوبَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقَوَاعِدِ

سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ أَسْمَاءٌ نُسِبَتْ نِسْبَةً شاذَّةً ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَنَأَتْ عَلَى الْقَوَاعِدِ الَّتِي سَبَقَتْ ، وَإِلَيْكَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ :

الكلمة المنسوبة	المنسوب إليه	الكلمة المنسوبة	المنسوب إليه
رَبَّانِيَّ	رَبِّ	عَشَوَائِيَّ	عَشَوَاءَ
حَقَّانِيَّ	حَقِّ	أَنَافِيَّ	كَبِيرُ الْأَنْفِ
رُوحَانِيَّ	رُوحٍ	مَرَّوَزِيَّ	مَرَّو
تَحْتَانِيَّ	تَحْتِ	بَدَوِيَّ	بَادِيَّةَ
شَعْرَانِيَّ	شَعْرٍ	الرَّازِيَّ	الرِّيَّ
فَوْقَانِيَّ	فَوْقِ	نَصْرَانِيَّ	النَّاصِرَةَ
طَائِيَّ	طَيْءٍ	بَحْرَانِيَّ	الْبَحْرَيْنِ
يَمَانِيَّ	يَمَنِ	حَضْرَمِيَّ	حَضْرَمَوْتِ

الإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ

قَدْ يَحْدُثُ تَغْيِيرٌ فِي بَعْضِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ بَأَنَّ يُحْدَفَ بَعْضُهَا ، أَوْ يَحُلُّ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ سُمِّيَ (إِعْلَالاً) ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِهَا سُمِّيَ (إِبْدَالاً) .

- فَكَلِمَةُ (قَاضٍ) اسْمٌ مَنْقُوصٌ تُحْدَفُ يَاوُهُ عِنْدَ التَّنْوِينِ فِي حَالَتِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ .

- وكلمة (ميزان) حَلَّتِ الياءُ محلَّ الواوِ ؛ لأنَّ فِعْلَهَا (وَزَنَ) .
- وكلمة (مُوسِر) حَلَّتِ الواوُ محلَّ الياءِ ؛ لأنَّ فِعْلَهَا (يَسِرُ) .
- وكلمة (قال) حَلَّتِ الألفُ محلَّ الواوِ ؛ لأنَّهَا من القَوْلِ .
- وكلمة (مال) حَلَّتِ الألفُ محلَّ الياءِ ؛ لأنَّهَا من المَيْلِ .
- وهذا تَغْيِيرٌ في حُرُوفِ العِلَّةِ ؛ ولذلك يُسَمَّى (إِعْلَالًا) .

— وفي كلمة (اصْطَبَرَ) حَلَّتِ الطَّاءُ محلَّ التاءِ ؛ لأنَّ الفِعْلَ (صَبَرَ) ،
وقد جاءت منه صِيغَةٌ (اصْتَبَرَ) على وزن (افْتَعَلَ) ثم أُبْدِلَتْ
التاءُ طَاءً .

وهذا التَغْيِيرُ في غَيْرِ حُرُوفِ العِلَّةِ ؛ ولذلك يُسَمَّى (إِبْدَالًا) .

ودراسة الإِعْلَالِ والإِبْدَالِ تُفِيدُ في اسْتِخْدَامِ المَعْجَمِ عن طَرِيقِ
مَعْرِفَةِ أَصُولِ الكَلِمَاتِ ، كما تُفِيدُ في بَعْضِ الأَبْوَابِ الَّتِي يَحْدُثُ فِيهَا
إِعْلَالٌ بِالحَذْفِ ، أو إِحْلَالِ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرَ كالتَّصْغِيرِ والنَّسْبِ .
وفيما يلي تَوْضِيحٌ لِبَعْضِ ما يَقَعُ فِيهِ الإِعْلَالُ والإِبْدَالُ .

بَعْضُ ما يَقَعُ فِيهِ الإِعْلَالُ

(١)

قَلْبُ الواوِ ياءً فِي المَصْدَرِ

إذا كان الفِعْلُ على وَزْنِ (أَفْعَلَ) وفأؤه واوٌ قَلِبَتْ هذه الواوُ في
مَصْدَرِهِ ياءً ، فمصادر الأَفْعَالِ : أَوْفَدَ . أَوْفَدَ . أَوْفَدَ . أَوْفَدَ . أَوْفَدَ .
إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد .
إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد . إيقاد .

— وسائِلُ الإيضاحِ تُعِينُ على نَجَاحِ الدُّرُوسِ .

— تُعْنَى الدَّوْلَةُ بِإِيْفَادِ البُعْوثِ إِلَى المَحَارِجِ .
وكذلك الشَّانُ فِي الفِعْلِ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (اسْتَمْعَلَ) وَفَاوَهُ وَاوُ ؛
فإنَّ هَذِهِ الواوُ تُقْلَبُ يَاءً فِي المَصْدَرِ . فمَصَادِرُ الأَفْعَالِ :
اسْتَوْصَحَ . اسْتَوْتَقَى . اسْتَوْعَبَ . اسْتَوْرَدَ . اسْتَوْرَدَ .
هِيَ : اسْتِضْخَاحٌ . اسْتِشْقَاقٌ . اسْتِيعَابٌ . اسْتِيرَادٌ . تَقْوَلُ :
— المُوَارَاةُ بَيْنَ الاسْتِيرَادِ وَالتَّصْدِيرِ مِنْ مَقَوِّمَاتِ الاِقْتِصَادِ .
— يُوصَى الدِّينُ الإِسْلَامِيُّ بِالاسْتِشْقَاقِ فِي المَعَامَلَاتِ المَالِيَّةِ .

(٢)

قَلْبُ الواوِ وَاليَاءِ هَمْزَةٌ فِي اسْمِ الفَاعِلِ

إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ يَاءً أَوْ وَاوًا قُلِبَتْ فِي اسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُ
هَمْزَةٌ فَأَسْمَاءُ الفَاعِلِينَ مِنَ الأَفْعَالِ : قَالَ . صَامَ . رَادَ ، هِيَ :
قَائِلٌ . صَائِمٌ . رَائِدٌ . بَقْلُبِ الواوِ هَمْزَةٌ .
وَأَسْمَاءُ الفَاعِلِينَ مِنَ الأَفْعَالِ : بَاعَ . كَادَ . صَادَ . هِيَ :
بَائِعٌ . كَائِدٌ . صَائِدٌ .
بَقْلُبِ اليَاءِ هَمْزَةٌ ، تَقْوَلُ :
— جَمَالُ الدِّينِ الأَفْغَانِيُّ رَائِدٌ مِنْ رُوَادِ التَّحْرِيرِ فِي الشَّرْقِ .
— إِنَّمَا يَعْنَمُ صَائِدُ الفُرُصِ مَتَى سَنَحَتْ .

(٣)

قَلْبُ وَاوِ (مَفْعُولِ) يَاءً

إِذَا صِيغَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ المَعْتَلِّ الأَخْرَ بِاليَاءِ قُلِبَتْ
الْوَاوُ فِي اسْمِ المَفْعُولِ يَاءً . فَأَسْمَاءُ المَفْعُولِ مِنَ الأَفْعَالِ :
قَضَى ، رَمَى ، بَنَى ، هِيَ :

مَقْضِيٍّ ، مَرْمِيٍّ ، مَبْنِيٍّ . بَقْلَبْ واو (مَفْعُول) يَاءٌ ، وَإِدْغَامِهَا
فِي الْيَاءِ (لَامِ الْكَلِمَةِ) تَقُولُ :

— الْاسْتِعْمَارُ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ بِالزَّوَالِ .

— الْهَرَمُ الْأَكْبَرُ مَبْنِيٌّ مِنْ أَلْفِ السِّنِّينِ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ مَعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْوَاوِ ، فَلَا يَحْدُثُ فِيهِ

قَلْبٌ ، وَإِنَّمَا تُدْغَمُ الْوَاوُ (وَاوُ مَفْعُول) فِي الْوَاوِ (لَامِ الْكَلِمَةِ)

مِثْلُ : مَرْجُوٌّ . مَدْعُوٌّ . مَغْرُورٌ .

(٤)

حَذْفُ وَاوِ (مَفْعُول)

إِذَا صِيغَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِّ الْوَسْطِ حُذِرَتْ

مِنْهُ وَاوُ (مَفْعُول) فَاسْمَاءُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ : صَانَ . قَالَ . رَامَ .

هِيَ : مَصُونٌ . مَقُولٌ . مَرُومٌ . بَحَذْفِ وَاوِ مَفْعُولٍ ، أَمَّا الْوَاوُ الْبَاقِيَةُ
فَهِيَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ .

وَأَسْمَاءُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ : شَادَ . بَاعَ . صَادَ . هِيَ :

مَشِيدٌ . مَبِيعٌ . مَصِيدٌ . بَحَذْفِ وَاوِ مَفْعُولٍ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ،
تَقُولُ :

— الْأَثَارُ مَصُونَةٌ فِي الْمُتَحَفِّ .

— الْقَصْرُ مَشِيدٌ (١) .

(١) مَشِيدٌ : مَطْلَبٌ بِالشَّيْدِ وَهُوَ الْجَصُّ .

بَعْضُ مَا يَقَعُ فِيهِ الْإِيدَاكُ

(١)

قَلْبُ فَاءِ الْاِفْتِعَالِ تَاءً

إِذَا جَاءَ وَزْنُ (اِفْتَعَلَ) مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَاؤُهُ وَوُ قَلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً ،
وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ (اِفْتَعَلَ) ، فَالْأَفْعَالُ : وَصَفَ . وَسَمَّ . وَحَدَّ . وَجَهَ ،
تَصْيِيرُ بِهِذِهِ الصِّيغَةِ : اتَّصَفَ . اتَّسَمَّ . اتَّحَدَّ . اتَّجَهَ .
بِقَلْبِ فَاءِ (اِفْتَعَلَ) وَهِيَ الْوَاوُ تَاءً ، وَإِدْغَامِهَا فِي تَاءِ اِفْتَعَلَ ، تَقُولُ :

— اتَّصَفَ الْعَرَبُ بِالْكَرَمِ وَالْمُرُوءَةِ .

— اتَّسَمَّ الْقَصَصُ الْحَدِيثُ بِالِابْتِكَارِ وَالتَّجْدِيدِ .

وَيَحْدُثُ هَذَا الْقَلْبُ أَيْضًا فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَالْمَصْدَرِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ
الَّذِي فَاؤُهُ وَوُ ، وَالْمُشْتَقُّ مِنْهُ ،

مِثْلُ : يَتَّصِفُ . يَتَّسِمُ . يَتَّحَدُّ . يَتَّجِهُ .

وَمِثْلُ : اتَّصَافٌ . اتَّسَامٌ . اتَّحَادٌ . اتَّجَاهٌ

وَمِثْلُ : مُتَّصِفٌ . مُتَّسِمٌ . مُتَّحِدٌ مَعَهُ . مُتَّجِهٌ إِلَيْهِ .

(٢)

قَلْبُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ دَالًا

— إِذَا جَاءَ وَزْنُ (اِفْتَعَلَ) مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَاؤُهُ (دَالٌ) قَلِبَتْ تَاءً
(اِفْتَعَلَ) دَالًا ، وَأُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ : فَالْفِعْلُ : (دَثَّرَ) يَصْيِيرُ بِهِذِهِ
الصِّيغَةَ (اِثَّرَ) بِقَلْبِ تَاءِ (اِفْتَعَلَ) دَالًا وَإِدْغَامِهَا فِي الدَّالِ (فَاءِ الْفِعْلِ)
وَمِثْلُهُ :

(اِدَّعَى) . وَإِذَا جَاءَ هَذَا الْوِزْنُ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ فَاؤُهُ (ذَالٌ) قَلِبَتْ تَاءً

(اِفْتَعَلَ) دَالًا . فَالْفِعْلُ (ذَكَرَ) يَصْيِيرُ بِهِذِهِ الصِّيغَةَ (اِذْكَرَ) بِقَلْبِ تَاءِ

(افتعل) دالاً . ويجوز أن يقال : (اذَّكَر) أو (ادَّكَر) بقلب الدال ذالا أو الذال دالا وإدغام المثلثين .

وإذا جاء وزنُ (افتعل) من فعل ثلاثيِّ فَاؤُهُ (زاي) قلبت تاءً (افتعل) دالا أيضاً . فالفعلُ (زان) يصيرُ بهذه الصيغة (ازدان) ومثله (ازدَجَرَ) من (زَجَرَ) ، تقول :

« البينةُ على مَنْ ادَّعى واليمينُ على مَنْ أنكرَ » .

« وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ .. » (١) .
— ازدان الحفلُ بباقاتِ الزهرِ .

ويحدثُ هذا القلبُ أيضاً في الفعلِ المضارعِ ، والمصدرِ من الثلاثيِّ الذي فَاؤُهُ (دال) أو (ذال) أو (زاي) ، وفيما يُشتقُّ من هذا المصدرِ ، مثل :

يدَّخِر . يدَّعى . ادَّخار . ادَّعاء . مدَّخِر . ومثل :
مدَّع . مُزدَجِر . مُدِّكِر .

(٣)

قلبُ تاءِ الافتعالِ طاءً

إذا جاء وزنُ (افتعل) من ثلاثيِّ فَاؤُهُ (صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) قلبت تاءً (افتعل) طاءً . . . فالأفعالُ :
صلَّح . صَبَرَ . ضَرَبَ . ضَلَع . طَلَعَ . طَرَدَ . ظَلَمَ .

(١) سورة يوسف . من الآية : (٤٥) .

تَصِيرُ بهذه الصيغة : اصْطَلَح . اصْطَبِر . اصْطَرَب . اضْطَلَع .
اطَّلَع . اطَّرَد . اظْطَلَم ^(١) (بقلب تاءِ افْتَعَلَ طَاءً) .

وَيَحْدُثُ ذلكُ أيضًا في المضارع والمصدر من الثلاثيِّ السَّيِّ فَاوُه
(صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) وفيما يُشْتَقُّ من هذا المَصْدَرِ ،
مثل : يَصْطَلِح . يَصْطَبِر . اصْطَرَب . اضْطَلَع . مُطَّلَع . مُطَّرَد
وهكذا تقول :

- اصْطَلَحَ الخَصْمَانِ .

- اصْطَلَعَ القَائِدُ بِنِعْمَتِ القِيَادَةِ .

- زيَادَةُ السُّكَّانِ مُطَّرَدَةٌ فِي الدُّوَلِ النَّامِيَةِ .

الكَشْفُ فِي المَعَاجِمِ

المُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ : كِتَابٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عِدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ ،
يُبَيِّنُ مَعَانِيَهَا ، وَيَضْمِنُ بِنَيْتِهَا ، وَيَذَكُرُ مُشْتَقَّاتِ كُلِّ مِنْهَا ، وَجَمْعَ
التَّكْسِيرِ لِلْمُفْرَدَاتِ .

والمعاجمُ اللُّغَوِيَّةُ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا القَدِيمُ والحَدِيثُ .

والمَشْهُورُ مِنَ المَعَاجِمِ القَدِيمَةِ :

أَسَاسُ البَلَاغَةِ . المِصْبَاحُ المُنِيرُ . مُحْتَسَرُ الصَّحَاحِ . القَامُوسُ
المُحِيطُ .

والمَشْهُورُ مِنَ المَعَاجِمِ الحَدِيثَةِ :

المُنْجِدُ ، وَالمُعْجَمُ الوَسِيطُ السَّيِّ أَخْرَجَهُ المَجْمَعُ اللُّغَوِيُّ

بالقَاهِرَةِ ، وَالمَعْجَمُ الوَجِيزُ .

(١) يجوز أن يُقالَ : اظْلَمَ .

ترتيب المعاجم

ترتب المعاجم مفرداتها ترتيباً سهلاً على المتعلم والباحث طريقة الكشف عنها ، وهناك طريقتان لترتيب هذه المفردات :

الطريقة الأولى :

تتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصلية أي مجردة من الأحرف الزائدة، مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة ، ثم الثاني ، ثم الثالث . ويمكن توضيح هذه الطريقة في الخطوات التالية :

(أ) تقسم الكلمات إلى ثمانية وعشرين باباً ، كل باب منها يختص بحرف معين من حروف الهجاء التي يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفاً ، ويذكر في الباب جميع الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف .

(ب) ترتب الكلمات في كل باب بحسب ترتيب الحرف الثاني بين الحروف الهجائية ، ثم الحرف الثالث .
فمثلاً كلمة (أمر) تجدها في باب (الهمزة) ، وتجد مكانها بين الكلمات التي تأتيها (الميم) ، وتاليها (الراء) .

والمعاجم التي تتبع هذه الطريقة هي :

أساس البلاغة ، والمصباح المنير ، مختار الصحاح ،
والمعجم الوسيط ، والمنجد ، والمعجم الوجيز .

الطريقة الثانية :

وهي تتمثل في ترتيب الكلمات على حسب حروفها الأصلية ، أي مجردة من أحرف الزيادة ، ومبتدئة بالحرف الأخير من الكلمة ، وتقسم

الكلماتُ في هذه الطريقةِ إلى ثمانية وعشرين باباً ، والبابُ هو الحرفُ الأخيرُ من الكلمةِ ، وفي كلِّ بابٍ عدَّةُ فُصولٍ باعتبارِ الفصلِ هو الحرفُ الأولُ من الكلمةِ ، وتُرتَّبُ الكلماتُ في كلِّ فصلٍ بحسبِ ترتيبِ الحرفِ الثانيِ بَيْنَ حروفِ الهجاءِ .

فإذا كَشَفْتَ عن كلمة (أَبْر) مثلاً تَجَدُّها في باب (الراءِ) فصل (الهمزة) وتجدُ مكانها بَيْنَ الكلماتِ الَّتِي ثانياً حُرْفُ (الباءِ) وَيَسِيرُ على هذه الطريقةِ : القاموسُ المُحِيطُ .
وكلتا الطريقتينِ تَعْتَمِدُ على ترتيبِ الحُرُوفِ الهجائِيَّةِ .
(ا . ب . ت . ث . ج إلى الياءِ) .

طريقةُ الكَشْفِ في المَعاجِمِ

(١) طريقةُ البَحْثِ في مُختارِ الصَّحاحِ ونَظائِرِهِ :
لكي تَبْحَثَ عن مَعْنَى كلمةٍ في المَعاجِمِ الَّتِي تُرتَّبُ أبوابها على حَسَبِ أوائلِ أَصُولِ الكلماتِ وهي كما ذَكَرنا : (أساسُ البلاغَةِ . المصباحُ المُنِيرُ مُختارِ الصَّحاحِ . المُنْجِدِ . المعجمُ الوسيطِ) تَتَّبِعُ الخُطواتُ الآتِيَةَ :

١- تُرَدُّ الكلمةُ إلى مُفْرَدِها إن كانت جَمْعاً ، وإلى الفعلِ المَاضِي إن كانت مُضارِعاً ، أو أمراً ، أو مُصَدِراً ، أو نَوْعاً من المَشْتَقَاتِ .

٢- وتُجَرَّدُ من حُرُوفِ الزِيادَةِ إذا كانت مَزِيدَةً .

٣- ثُمَّ يُنظَرُ إلى أوَّلِ حَرفٍ من الكلمةِ ؛ لِيُعْرَفَ بابُها ، ثم يُنظَرُ إلى الحَرفِ الثانيِ ، ثم الحَرفِ الثالثِ .

فإذا أَرَدْتَ أَنْ تَكشِفَ عن كلمة (دَرَأ) مثلاً تَجَدُّها في باب (الدَّالِ)

(الرَّاءِ) ، ثم (الهمزة) .

فإذا كانت الكلمة مزيدهً ، مثل (ابتهج) مثلاً ، جردت من الزيادة فتصيرُ (بهج) فيكشف عنها في باب (الباء) ثم (الهاء) ، ثم (الجيم) .

وهكذا تُوجدُ كلمة (أنشأ) في باب (النون) ؛ لأن أصلها (نشأ) ، وكلمة (استمع) في باب (السين) ؛ لأن أصلها (سمع) . وكلمة (استخرج) في باب (الخاء) ؛ لأن أصلها (خرج) وهكذا . فإذا كان الحرفُ الثاني أو الثالثُ من الكلمة ألفاً ، مثل : (راح - سأل - دعا - رمى) .

فلا بُدَّ أن يُعرفَ أصلُ هذه الألفِ بالرجوعِ إلى الفعلِ المضارعِ ، أو الرجوعِ إلى المصدرِ إذا لم يظهرَ أصلُ الألفِ في المضارعِ . فكلمةُ (راح) مضارعُها (يروح) ، فالألفُ أصلُها (واو) ؛ ولهذا تكونُ مادةُ الكلمة (روح) .

وكلمة (سأل) مضارعُها (يسأل) فالألفُ أصلُها (ياء) ؛ ولهذا تكونُ مادةُ الكلمة (سيل) .

وكلمة (دعا) مضارعُها (يدعو) فأصلُ الكلمة (دعو) .

وكلمة (رمى) مضارعُها (يرمى) فأصلُ الكلمة (رمى) وهكذا .

(ب) طريقة الكشف في القاموس المحيط

يتبعُ في الكشف عن معاني الكلمات في (القاموس المحيط) ما أتبع في المعاجم الأخرى من تجريد الكلمة من الزوائد ، وردها إلى المفرد إذا كانت جمعاً ، وإلى الماضي إذا كانت مضارعاً أو أمراً أو مشتقاً ، وتُردُّ الألفُ في الحرفِ الثاني أو الثالثِ إلى أصلها (الواو أو الياء) كما سبق .

وعند البَحْثِ عن مَرَوِّعِ الكَلِمَةِ في (القاموس) يُنظَرُ إلى الحَرْفِ الأَخِيرِ من حُرُوفِهَا الأَصْلِيَّةِ لِيُعْرَفَ البَابُ ، وإلى الحَرْفِ الأَوَّلِ لِيُعْرَفَ الفَصْلُ ، ثم إلى الحَرْفِ الثَّانِي .

فمثلاً : كَلِمَةُ (دَرَأَ) تَجِدُهَا في بَابِ (الهمزة) فَفَصْلُ (الدَّالِ) ، ثم (الرَاءِ) وَكَلِمَةُ (ابْتَهَجَ) في (بهج) بَابِ (الجيم) فَفَصْلُ (الباء) .
وَكَلِمَةُ (اسْتَرَاخَ) في (روح) بَابِ (الحاء) فَفَصْلُ (الرَّاءِ) .
وَكَلِمَةُ (قَضَى) في (قضى) بَابِ (الياء) فَفَصْلُ (القاف) .
... وهكذا على أن يُرَاعَى التَّرتِيبُ في الحَرْفِ الثَّالِثِ .

المعاجمُ وضبطُ بُنْيَةِ الكَلِمَةِ

كما تَقْيِدُ المَعَاجِمُ في مَعْرِفَةِ معَانِي المُنْفَرِدَاتِ تَقْيِدُنَا كذلك في ضَبْطِ حُرُوفِهَا ، وَتَسْتَعْمِلُ المَعَاجِمُ لِضَبْطِ حُرُوفِ الكَلِمَاتِ الطُّرُقَ الآتِيَةَ :

(١) في ضَبْطِ ماضِي الأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ وَمُضَارِعِهَا تُذَكَّرُ الأبوابُ الآتِيَةُ وَغَيْرُهَا ، كَأَمْثَلَةِ تُقَاسُ عَلَيْهَا : بَابِ (نَصَرَ) كما في (رَقَدَ - يَرُقُدُ)
وبَابِ (ضَرَبَ) كما في (عَرَفَ - يَعْرِفُ) ، وبَابِ (فَتَحَ)
كما في (شَرَحَ - يَشْرَحُ) وبَابِ (فَرَحَ) كما في (شَرِبَ - يَشْرَبُ) ،
وبَابِ (كَرُمَ) كما في (شَرَفَ - يَشْرُفُ) وبَابِ (حَسَبَ - يَحْسِبُ)
كما في (نَعِمَ - يَنْعَمُ) و (وَرِثَ - يَرِثُ) .
فإذا ذُكِرَ أن الفِعْلَ من بَابِ (نَصَرَ) فمعْنَى ذلك أَنَّ مُضَارِعَهُ مضموم العَيْنِ (يَنْصُرُ) وإذا ذُكِرَ أن الفِعْلَ من بَابِ (ضَرَبَ) كان مُضَارِعُهُ مكسور العَيْنِ (يَضْرِبُ) وهكذا .

(ب) في ضبط الأسماء تُشَبَّهُهَا بِأَسْمَاءٍ أُخْرَى مَشْهُورَةٍ مَأْلُوفَةِ الْوِزْنِ ،
لِتَضْبَطَ عَلَى نَسَقِهَا . (كَالنَّمِيرِ) بوزن (الكَنْفِرِ) ، و (نَمِيرِ)
بوزن (سَمِيرِ) ، و (صُرَاخِ) بوزن (عُرَابِ) وهكذا .
(ج) وَأَحْيَانًا تَنْصُبُ عَلَى نَوْعِ الْحَرَكَةِ فِي الْحَرْفِ الَّذِي يُرَادُ ضَبْطُهُ
مِنَ الضَّمِّ أَوِ الْفَتْحِ أَوِ الْكَسْرِ ، فيقال ، مثلاً :
سَمَحَ يَسْمَحُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .
وَهَتَفَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَيَهْتَفُ بِالْكَسْرِ وهكذا .

عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

علاماتُ التَّرْقِيمِ : علاماتٌ تَخْلَلُ الْكِتَابَةَ ؛ لِتُسَاعِدَ عَلَى تَفْصِيلِهَا
وَتَنْظِيمِهَا تَنْظِيمًا يُعِينُ الْقَارِئَ عَلَى فَهْمِهَا .
وعلاماتُ التَّرْقِيمِ هي :

الفَصْلَةُ (،) - الفَصْلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛) - النُّقْطَةُ (.) - النُّقْطَتَانِ (:)
- علامةُ الاسْتِفْهَامِ (؟) - علامةُ التَّعْجُبِ (!) علامةُ التَّنْصِيصِ
(« ») الشَّرْطَةُ (—) الشَّرْطَتَانِ (— —) الْقَوْسَانِ (()) .

وفي الْقِطْعَةِ الْآتِيَةِ نَمَازِجٌ لِاسْتِخْدَامِ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي الْكَلَامِ .

عَدْلُ الْخُلَفَاءِ

جَلَسَ الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ يَوْمًا يَفْضِلُ فِي قَضَايَا النَّاسِ ، وَيَنْظُرُ فِي
خُصُومَاتِهِمْ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَعَهُ رُفْعَةٌ فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
هَذِهِ شَكْوَى - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ
فِيهَا » .

قال الخليفة : أَتَشْكُونِي ؟ !

قال الرجلُ : نَعَمْ .

— وما شكواك ؟

— ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

— عَجَبًا لِمَا تَقُولُ ! مَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ ؟

— إِنَّ وَكَيْلَكَ اشْتَرَى بِهَا جَوْهَرًا حَمَلَهُ إِلَيْكَ ، وَلَمْ يَدْفَعْ إِلَى الثَّمَنِ .

— وَكَيْفَ تَشْكُونِي وَالظَّالِمُ غَيْرِي ؟

— إِنَّهُ وَكَيْلِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لِيَكُونَ مِنْ وِلَايَتِكَ .

— إِنَّ دَعْوَاكَ تَحْتَمِلُ أُمُورًا ثَلَاثَةً :

أَوَّلُهَا — أَنْ يَكُونَ الْوَالِيُّ قَدْ اشْتَرَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحَمَلَهُ

إِلَيْنَا ، وَأَخَذَ الثَّمَنَ ، وَلَمْ يُوصَلَّهُ إِلَيْكَ .

وَالثَّانِي — أَنْ يَكُونَ دَفَعَهُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُكْفِرُهُ .

وَالثَّلَاثُ — أَنْ يَكُونَ اشْتَرَاهُ لِنَفْسِهِ ، ثَمَنُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ

تَشْكُونِي فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ .

— إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ فِي أَعْلَى مَكَانٍ مِنَ الرَّعِيَّةِ ، وَوَكَّلَ إِلَيْكَ شُؤْنَ

النَّاسِ بِإِتْرَاعِهَا ، وَلَكِنَّهُ وَضَعَ لَكَ شَرْعًا تَسِيرُ عَلَيْهِ ، وَتَحْكُمُهُمْ

بِمُقْتَضَاهُ ، فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ،

وَوَصِيَّةُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِلأَشْعَرِيِّ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

« الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ » وَلَيْسَتْ عِنْدِي

الْبَيِّنَةُ الَّتِي تُؤَيِّدُ دَعْوَايَ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا الْيَمِينُ الَّتِي تُعْفِيكَ .

لَكَ عِنْدِي حَلْفَةٌ أَحْلِفُهَا ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ فِيهَا ؛ إِذْ لَا أَعْرِفُ لَكَ حَقًّا
فِي دَعْوَاكَ .

تَعَالَ إِلَى الْقَاضِي ؛ لِيَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
ثُمَّ دَعَا الْخَلِيفَةَ الْقَاضِي ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ فِي قَصْرِ
الْخَلِيفَةِ بِأَمْرِهِ ، وَبَدَأَ بِقَضَايَا النَّاسِ قَبْلَ قَضِيَّةِ الْخَلِيفَةِ ؛ لِيَصِحَّ
الْمَجْلِسُ لِلْحُكْمِ ، ثُمَّ نَادَى الْخَلِيفَةَ وَالرَّجُلَ ، وَقَضَى بَيْنَهُمَا ،
وَحَلَفَ الْخَلِيفَةُ الْيَمِينَ ، فَأَثَبَ الْقَاضِي بَرَاءَتَهُ .
وفيما يلي توضيح لمواطن استخدام علامات الترقيم على ضوء
هذه القطعة :

١ - الفصلة (،) :

وَتَكُونُ بَيْنَ الْجُمْلِ الْمُتَّصِلَةِ الْمَعْنَى ، مِثْلَ :
قَدْ اشْتَرَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحَمَلَهُ إِلَيْنَا ، وَأَخَذَ الثَّمَنَ ،
وَلَمْ يُوصَلْهُ إِلَيْكَ .

كما تكون بين المفردات التي تُفصّلُ مجملًا ، مثل :

« فليس بيني وبينك إلا كتابُ الله ، وسنةُ رسوله ، ووصيةُ عمر

لِالشَّعْرِيِّ » .

٢ - الفصلة المنقوطة (؛) :

وتكون بين جملتين إحداهما سببٌ في حدوث الأخرى ، مثل :

— وبدأ بقضايا الناس قبل الخليفة ؛ ليصح المجلس للحكم .

— وإني لصادقٌ فيها ؛ إذ لا أعرفُ لك حقًا في دعواك .

٣ - النُقطة (.) :

وتوضع في نهاية الكلام للدلالة على تمام المعنى ، كما ترى

في القطعة .

٤ - التُّقْطُتَانِ (:) :

وتُوضَعَانِ بَعْدَ الْقَوْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ ، مِثْلُ : « بَسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ . . . »
- قَالَ الْخَلِیْفَةُ : « أَتَشْكُونِي » ؟
- تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا : « بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ . . . »
كَمَا تُوضَعَانِ بَيْنَ الْمُجْمَلِ وَمَا يُفَصِّلُهُ ، مِثْلُ : « إِنْ دَعَاكَ تَحْتَمِلُ أُمُورًا ثَلَاثَةً : أُولَٰهَا . . . » .

٥ - عِلَامَةُ الْاِسْتِفْهَامِ (؟) :

وَتُوضَعُ فِي نِهَآيَةِ الْجُمْلَةِ الْاِسْتِفْهَامِيَّةِ ، مِثْلُ :
مَا شَكَّوْاكَ ؟

٦ - عِلَامَةُ التَّعْجِبِ (!) :

وَتُوضَعُ فِي نِهَآيَةِ الْكَلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ مَعْنَى الدَّهْشَةِ مِنْ شَيْءٍ مَا ،
مِثْلُ :
عَجِبًا لِمَا تَقُولُ !

وَقَدْ تَجَمَّعَ مَعَ عِلَامَةِ الْاِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ يَحْمِلُ مَعْنَى التَّعْجِبِ
مِثْلُ : كَيْفَ تَشْكُونِي وَالظَّالِمُ غَيْرِي ؟ !

٧ - عِلَامَةُ التَّنْصِیْصِ (« ») :

وَيُوضَعُ بَيْنَهُمَا مَا يُنْقَلُ بِنَصِّهِ مِنَ الْكَلَامِ ، مِثْلُ :
يَقُولُ فِيهَا : « الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ » .

٨ - الشَّرْطَةُ (-) :

وَتُوضَعُ بَعْدَ الْعَدَدِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ ، وَفِي حَالِ الْمَخَاوِرَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ
كَمَا تَرَى فِي الْقِطْعَةِ .

٩ - الشَّرْطَان (- -) :

وَتُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْحُمْلُ الْمُعْتَرِضَةُ ، فَيَتَّصِلُ مَا قَبْلَ الشَّرْطَةِ
الأولى بما بعد الشرطة الثانية ، مثل :
- هَكَوْ شَكْوَى - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ .

١٠ - القَوْسَان (()) :

وَتُكْتَبُ بَيْنَهُمَا الْجُمْلُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي لَا تَرْتَبِطُ
بِالسِّيَاقِ ، مثل :
وَصِيَّةُ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِلْأَشْعَرِيِّ .
وَاللَّهُ وَكِي التَّوْفِيقِ وَالنَّجَاحِ .

المراجع

- ١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
- ٢ - قطر الندى ، وبل الصدى لابن هشام .
- ٣ - شذور الذهب لابن هشام .
- ٤ - التوضيح لابن هشام .
- ٥ - تهذيب التوضيح لأحمد مصطفى المراغي .
- ٦ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو والصرف .
- ٧ - النحو الوافي لعباس حسن .
- ٨ - شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي .

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١ مقدمة	ب	٢٧ الماضي والمضارع والأمر	٢١
٢ الكلام المفيد	١	٢٨ أقسام الفعل الصحيح	٢١
٣ أجزاء الكلام	١	٢٩ أقسام الفعل المعتل	٢٢
٤ أقسام الكلام	٢	٣٠ الفعل الجامد والفعل المتصرف	٢٣
٥ علامات الاسم	٢	٣١ الفعل اللازم والفعل المتعدي	٢٥
٦ علامات الفعل	٣	٣٢ الأفعال المتعدية لمفعولين	٢٦
٧ أقسام الاسم	٤	٣٣ تعدية الفعل	٢٨
٨ المذكر والمؤنث	٤	٣٤ أسماء الأفعال	٢٨
٩ أنواع المؤنث	٤	٣٥ المعرب والمبني	٣١
١٠ المفرد والمثنى والجمع	٥	٣٦ تقسيم الكلمات إلى معرفة ومبني	٣١
١١ صور من جمع التكسير	٧	٣٧ المبني من الأسماء	٣٢
١٢ النكرة والمعرفة	٨	٣٨ المبني من الأفعال	٣٣
١٣ تعريف النكرة والمعرفة	٨	٣٩ أحوال البناء والإعراب : أحوال البناء	٣٤
١٤ أنواع المعارف	٩	٤٠ أحوال الإعراب وعلاماته	٣٨
١٥ الضمير	٩	٤١ ما يعرب بالعلامات الفرعية : المثنى	٣٩
١٦ تقسيم الضمير البارز	١٠	٤٢ طريقة التثنية - إعراب المثنى	٣٩
١٧ تقسيم الضمير المنفصل	١٠	٤٣ تثنية المقصور	٤٠
١٨ تقسيم الضمير المتصل	١١	٤٤ تثنية المنقوص	٤١
١٩ العلم : أنواع العلم	١٤	٤٥ تثنية الممدود	٤١
٢٠ اسم الإشارة	١٥	٤٦ ما يلحق بالمثنى في إعرابه	٤٢
٢١ الاسم الموصول	١٦	٤٧ حذف نون المثنى	٤٣
٢٢ صلة الموصول	١٧	٤٨ جمع المذكر السالم	٤٤
٢٣ المعرف بال	١٨	٤٩ طريقة جمعه وإعرابه	٤٤
٢٤ المضاف إلى معرفة	١٨	٥٠ طريقة جمع المقصور	٤٥
٢٥ المعرف بالنداء	١٨	٥١ طريقة جمع المنقوص	٤٦
٢٦ المقصور والمنقوص والصحيح	١٩	٥٢ طريقة جمع الممدود	٤٦
٢٧ أقسام الفعل :	٢٠	٥٣ ما يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه	٤٧

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٨	أنواع خبرها ٨٥	٤٨	حذف النون من جمع المذكر السالم
٧٩	تقدم خبرها ٨٦	٤٩	جمع المؤنث السالم
٧٩	اتصال ما الكافة بيان وأخواتها ٨٧	٤٩	طريقة جمعه
٨٠	فتح همزة إن وكسرها: فتح همزة إن ٨٠	٥٠	جمع المقصور جمع مؤنث سالما
		٥٠	جمع المنقوص جمع مؤنث سالما
٨١	كسر همزة أن ٨٩	٥١	جمع الممدود جمع مؤنث سالما
٨٢	علا النافية للجنس ٩٠		جمع الثلاثي الساكن الوسط جمع مؤنث
٨٣	أحوال اسم لا ٩١	٥١	سالما
٨٤	حذف خبر لا ٩٢	٥٢	الأسماء الخمسة ٩١
٨٤	لا سيما ٩٤	٥٤	المنوع من الصرف
٨٦	الفاعل ٩٤	٥٥	أحوال منع الصرف
٨٦	أفراد الفعل مع الفاعل ٩٥	٥٨	إعراب المنوع من الصرف
٨٦	التأنيث الفعل مع الفاعل ٩٦	٥٩	حذف التنوين من الاسم المنون
٨٧	نائب الفاعل ٩٧	٥٩	الأفعال الخمسة ٩٦
٨٨	التأنيث الفعل مع نائب الفاعل ٩٨	٦٠	إعراب الأفعال الخمسة
٨٩	أفراد الفعل مع نائب الفاعل ٩٩	٦١	تجمل علامات الإعراب الفرعية
٨٩	من أحكام نائب الفاعل ١٠٠	٦٣	الإعراب الظاهر والإعراب التقديرى
٩١	منصوبات الأسماء ١٠١	٦٣	مواضع الإعراب الظاهر
٩١	أخبار كان ١٠٢	٦٤	مواضع الإعراب التقديرى
٩٢	اسم إن ١٠٣	٦٥	مرفوعات الأسماء
٩٢	المفعول به ١٠٤	٦٥	بالمبتدأ والخبر
٩٢	أنواع المفعول به ١٠٥		
٩٣	تعدد المفعول به ١٠٦	٦٦	أنواع الخبر
٩٣	تقدم المفعول به ١٠٧	٦٧	تعدد الخبر
٩٣	حذف فعله ١٠٨	٦٧	الترتيب بين المبتدأ والخبر
٩٤	المفعول المطلق ١٠٩	٦٨	حذف المبتدأ والخبر
	أما ينوب عن المصدر في باب المفعول ١١٠	٧٠	اسم كان وأخواتها
٩٤	المطلق ١١١	٧٢	خبر كان وأخواتها
٩٥	حذف فعله ١١٢	٧٣	تقدم خبر كان وأخواتها على اسمها
٩٥	المفعول لأجله ١١٣	٧٥	أفعال المقاربة والرجاء والشروع
٩٦	المفعول معه ١١٤	٧٦	خبر هذه الأفعال
٩٦	الحكم نصبه ١١٥	٧٦	ما يتصرف من هذه الأفعال
٩٧	ظرفا الزمان والمكان ١١٦	٧٧	خبر إن وأخواتها

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٢	٩٧ أنيف	١١٨	الظرف المحدود وغير المحدود
١٢٢	٩٨ المجرورات الأسماء	١١٩	الظرف المتصرف وغير المتصرف
١٢٣	٩٩ المجرور بحرف الجر	١٢٠	حكم نصب الظرف
١٢٥	١٠٠ أحرف الجر الأصلية والزائدة	١٢١	الحال
١٢٦	١٠١ المجرور بالإضافة	١٢٢	أنواع الحال
١٢٧	١٠٢ ما يحذف للإضافة	١٢٣	تعدد الحال
١٢٧	١٠٢ الفعل المعرب	١٢٤	تقديم الحال
١٢٨	١٠٢ أنصب المضارع	١٢٥	المستثنى
١٣٠	١٠٢ أنجزم المضارع	١٢٦	أدوات الاستثناء
١٣١	١٠٣ ما يجوز فعلا واحدا	١٢٧	المستثنى بيلا وأحكامه
١٣٢	١٠٤ ما يجوز فعلين	١٢٨	المستثنى بغير وسوى
١٣٤	١٠٥ أنجزم المضارع في جواب الطلب	١٢٩	المستثنى بخلا وعدا وحاشا
١٣٤	١٠٦ رفع الفعل المضارع	١٣٠	المنادى
١٣٥	١٠٧ التسويات	١٣١	أنواع المنادى وحكم كل منها
١٣٥	١٠٩ النعت : الحقيقي	١٣٢	نداء ما فيه ال
١٣٦	١١٠ النعت السببي	١٣٣	حذف حرف النداء
١٣٧	١١٠ أنواع النعت الحقيقي	١٣٤	التمييز
١٣٨	١١٠ تعدد النعت	١٣٥	أنواع التمييز
١٣٨	١١١ العطف	١٣٦	أنواع التمييز الملقوظ
١٣٨	١١٢ الحروف العطف	١٣٧	حالات التمييز الملقوظ
١٤١	١١٢ العطف على الضمير	١٣٨	حكم إعراب التمييز
١٤٢	١١٣ التوكيد : نوعا التوكيد	١٣٩	أحكام العدد : صور العدد
١٤٤	١١٥ التوكيد الضمير	١٤٠	تذكير العدد وتأنيبه
١٤٥	١١٦ البديل : أنواع البديل	١٤١	تمييز العدد
١٤٦	١١٧ أساليب نحوية	١٤٢	إعراب العدد وبنائه
١٤٦	١١٨ أسلوب الشرط	١٤٣	تعريف العدد وتكثيره
١٤٦	١١٩ أنواع أدوات الشرط	١٤٤	صور العدد على وزن فاعل
١٤٨	١٢١ اقتران جواب الشرط بالفاء	١٤٥	كنايات العدد (كم)
١٥٠	١٢١ أسلوب القسم	١٤٦	كأن
١٥٠	١٢١ جواب القسم	١٤٧	كذا
		١٤٨	بضع

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٨١	إسناد المضعف	١٥١	اجتماع الشرط والقسم
١٨٢	إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر	١٥٢	توكيد الفعل بالنون
١٨٣	إسناد المشال	١٥٣	أسلوب المدح والذم
١٨٣	إسناد الأجوف	١٥٤	فاعل نعم وبئس
١٨٤	إسناد الفعل الناقص : إسناد الفعل	١٥٤	المختص بالمدح أو الذم
١٨٤	إسناد الماضي الناقص	١٥٦	خبذا ولا خبدا
١٨٦	إسناد المضارع الناقص وأمره	١٥٦	أسلوب التعجب
١٨٨	المصدر	١٥٧	صنع التعجب
١٨٩	مصادر الثلاثي	١٥٧	صيفتا ما أفعله وأفعل به
١٩٠	مصادر الرباعي	١٥٨	شروط التعجب بهاتين الصيغتين
١٩١	مصادر الخماسي والسداسي	١٥٩	النداء التعجبي
١٩٢	عمل المصدر	١٦٠	أسلوب الإغراء والتحذير
١٩٥	المصدر الميمي : صوغه	١٦١	صور الإغراء
١٩٦	المرة : صوغه	١٦٢	صور التحذير
١٩٦	المهية : صوغه	١٦٣	أسلوب الاختصاص
١٩٨	المصدر الصناعي	١٦٤	صور المختص
١٩٩	المصدر الصريح والمصدر المؤول	١٦٥	أسلوب الاستغناء
٢٠٠	المصدر المؤول	١٦٥	أسلوب الاستفهام
٢٠١	مركبات الوصل والقطع	١٦٦	أدوات الاستفهام
٢٠١	مقايض همزة القطع	١٦٧	الاستفهام بالهمزة وهل
٢٠٢	مقايض همزة الوصل	١٦٩	الجملة التي لا محل لها من الإعراب
٢٠٤	المشتقات	١٧١	الجملة التي لها محل من الإعراب
٢٠٤	أهم الفاعل : صوغه	١٧٣	أساسيات الصرف
٢٠٦	صيف المبالغة	١٧٥	الميزان الصرفي
٢٠٧	عمل اسم الفاعل وصيف المبالغة	١٧٥	المجرد والمزيد من الأفعال
٢٠٨	شروط عمل اسم الفاعل	١٧٦	أوزان الفعل المجرد
٢٠٩	اسم المفعول : صوغه	١٧٧	أوزان الفعل المزيد
٢١٠	عمل اسم المفعول	١٧٧	مزيد الثلاثي
٢١١	شروط عمل اسم المفعول	١٧٧	مزيد الرباعي
٢١١	الصفة المشبهة	١٧٨	إسناد الأفعال إلى الضمائر
٢١٢	عمل الصفة المشبهة	١٧٩	إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر
٢١٣	الصفة المشبهة	١٧٩	إسناد السالم والمهموز
٢١٤	اسم التفضيل	١٧٩	

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٣٠	النسب إلى فَعِيلَة وفَعِيلَة . . . ج . . .	٢١٥	صوغ اسم التفضيل . . . ج . . .
٢٣١	النسب إلى الجمع . . . ج . . .	٢١٦	حالات اسم التفضيل . . . ج . . .
٢٣٢	أسماء منسوبة على غير القواعد . . . ج . . .	٢١٨	أسماء الزمان والمكان . . . ج . . .
٢٣٢	الإعلال والإبدال . . . ج . . .	٢١٨	صوغها . . . ج . . .
	بعض ما يقع فيه الإعلال : قلب الواو ياء	٢١٩	اسم الآلة . . . ج . . .
٢٣٣	في المصدر . . . ج . . .	٢٢٠	التصغير . . . ج . . .
٢٣٤	قلب السواو همزة في اسم الفاعل	٢٢١	صنع التصغير . . . ج . . .
٢٣٤	قلب واو مفعول ياء . . . ج . . .	٢٢٢	ما يعامل معاملة الثلاثي . . . ج . . .
٢٣٥	حذف واو مفعول . . . ج . . .	٢٢٣	ما يعامل معاملة الرباعي . . . ج . . .
	بعض ما يقع فيه الإبدال : قلب فاء		تصغير ما ثانيه ألف زائدة أو حرف
٢٣٦	الافتعال تاء . . . ج . . .	٢٢٣	علة . . . ج . . .
٢٣٦	قلب تاء الافتعال دالا . . . ج . . .	٢٢٤	تصغير ما ثالثه حرف علة . . . ج . . .
٢٣٧	قلب تاء الافتعال طاء . . . ج . . .	٢٢٥	النسب . . . ج . . .
٢٣٩	الكشف في المعاجم . . . ج . . .	٢٢٥	طريقة النسب . . . ج . . .
٢٣٩	ترتيب المعاجم . . . ج . . .	٢٢٥	النسب إلى المختوم بقاء التانيث . . . ج . . .
	طريقة الكشف في المعاجم : طريقة	٢٢٦	النسب إلى المقصور . . . ج . . .
٢٤٠	البحث في مختار الصحاح ونظائره . . . ج . . .	٢٢٧	النسب إلى المنقوص . . . ج . . .
٢٤١	طريقة الكشف في القاموس المحيط	٢٢٧	النسب إلى الممدود . . . ج . . .
٢٤٢	المعاجم وضبط بنية الكلمة . . . ج . . .	٢٢٨	النسب إلى المختوم بياء مشددة
٢٤٣	علامات الترقيم . . . ج . . .	٢٢٩	النسب إلى الثلاثي المحذوف الآخر

طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزي السيد شعبان

الترقيم الدولي (5 - 6857 - 06 - 977 - I.S.B.)

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٢٠ / ١٩٩٣

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٤٠,٠٣٢ - ١٩٩٣ س ٥٠٠٤٥